



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Oued

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة: العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي و بنكي

دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة
والمتوسطة بالجزائر

دراسة حالة بنك البركة الجزائري - وكالة الوادي

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

شريف بوقصبة

إعداد الطلبة:

- يومعي محمد رياض

- كحله عبد الكريم

- عون الطاهر

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الاستاذ
رئيسا	أستاذ - جامعة الوادي	أ.د. عادل زقير
مشرفا ومقررا	أستاذ - جامعة الوادي	أ.د. شريف بوقصبة
مناقشا	أستاذ - جامعة الوادي	أ.د. عادل رضوان

السنة الجامعية: 2023/2022م



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

شعبة: العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد نقدي و بنكي

دور البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر دراسة حالة بنك البركة الجزائري - وكالة الوادي

تحت إشراف الأستاذ الدكتور:

شريف بوقصبة

إعداد الطلبة:

- يومعي محمد رياض

- كحله عبد الكريم

- عون الطاهر

لجنة المناقشة

الصفة	الرتبة	اسم ولقب الاستاذ
رئيسا	أستاذ - جامعة الوادي	أد. عادل زقير
مشرفا ومقررا	أستاذ - جامعة الوادي	أد. شريف بوقصبة
مناقشا	أستاذ - جامعة الوادي	أد. عادل رضوان

السنة الجامعية: 2023/2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " صدق الله العظيم

الحمد لله والشكر لله رب العالمين الذي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك * الله جلا جلاله*.

الى حبيبنا ونور قلبنا وذهاب همنا وجلاء أحزنا، إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وازال الغمة، طيب القلوب وشفأؤها ، ونور الأبصار وضيأؤها ، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى التي كانت سببا في نجاحي وقدمت لي الدعم الذي لم أجده عند غيرها، وهي إحدى وصايا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أمك ثم أمك ثم أمك"، أمي العزيزة الغالية حفظها الله ورعاها.

إلى ساكن قلبي رجل الكفاح، من اعطاني ولازال يعطيني بلا حدود، إلى من رفعت رأسي عاليا افتخارا به أبي العزيز الغالي حفظه الله ورعاها.

الى جدي رحمه الله وجعله من اهلا جنة والى اخوتي واخواتي والاصدقاء والاحباب، الى الذين تذكرناهم والذين نسيناهم.

يومبعي محمد رياض

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا ومكنا لنهتدي لو لا هدانا الله.

اهدي ثمرة جهدي هذي:

الى عصب البيت وقلبه النابض الذي يكافح من اجلنا ويمدنا بعطائه دون مقابل الى من دفعني الى طريق النجاح وعلمني ان ارتقي الى سلم الحياة بحكمة وصبر.

الى من سعي الى تحقيق مثلي العليا... ابي الغالي..

الى الينبوع الذي لا يمل العطاء، الى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها، الى رمز الحب وبسلم الشفاء الى القلب الناصع بالبياض على من رضاها سر توفيقى وبصدق دعائها انفرج كربي واحزاني الى التي ودادها لا يشاطرنى فيه احد ... امي الغالية..

الى من احبهم قلبي دون مقابل الى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكرهم فؤادي الى رياحين اخوتي.

الى كل الأقارب والاحباب والى كل من نسيتهم قلبي ولم ينساهم قلبي.

كحلته عبد الكريم

إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا انا هدانا الله الحمد لله الذي وفقنا على اتمام هذا العمل المتواضع الى اعز الناس واغلاهم امي التي انجبت عمرها من اجلي وعلمتني ابجدية الحروف وعلمتني الصمود مهما تبدلت الظروف اليك يا جمل انسانة في الوجود اهدي له هذا العمل.

الى سندي في الحياة ابي الحنون حفظه الله واطال في عمره حيث لا تسعني كلمات لشكره اهدي اليه ثمرة عملي الى اخواني واغلى الناس في حياتي.

وإلى روح "عبد الكامل عازب الشيخ" طيب الله ثراه

الى الاصدقاء الاوفياء والاقارب الى كل من ساهم في هذا العمل من قريب او بعيد الى كل طلبة تخصص اقتصاد نقدي وبنكي الى كل من علمنا حرفا في كل مراحل حياتنا الى الذين احببناهم، احترمناهم وحملناهم في قلوبنا ذكرى جميلة لا تنسى.

الى كل من لا تسعهم اوراقنا ووسعتهم قلوبنا وما توفيقنا الا بالله.

عون الطاهر

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فأذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾ صدق الله العظيم

إن الاعتراف بالجميل لأهل الفضل واجب وأكد

بصدد انجاز هذا العمل المتواضع، نشكر الله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإتمام هذا

العمل، وأنارنا بالعلم وزينا بالحلم وأكرمن بالتقوى.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والاحترام إلى الأستاذ الفاضل المشرف شريف

بوقصبة لإشرافه على هذه المذكرة وعلى نصائحه وتوجيهاته التي لم يبخل علينا بها

راجين من المولى عز وجل أن يوفقه في الدارين ونشكر دكتور عادل زقير وعادل رضوان

على قبولهم مناقشة هذه المذكرة وتقديمهم نصائح لنا شكرا جزيلا.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى موظفي بنك البركة لوكالة الوادي على مساعدتنا في

تقديم المعلومات.

لكل الأساتذة الذين أشرفوا على تعليمنا من بداية مشوارنا الدراسي إلى غاية هذه المرحلة

إلى كل من ساعدنا ولو بابتسامة صادقة.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع دراسة حالة بنك البركة - وكالة الوادي، حيث اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي من أجل وصف متغيري الدراسة وتفسير طبيعة العلاقة بينهما للوصول إلى استخلاص النتائج وتعميمها، مستخدمين أداتي المقابلة والملاحظة لجمع المعلومات والبيانات لبنك البركة - وكالة الوادي.

وتوصلنا في نهاية دراستنا إلى أن للبنوك الإسلامية صيغ تمويل متنوعة تضمن توفير الموارد المالية اللازمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وأن صيغ التمويل التي يعتمد عليها بنك البركة - وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة محدودة، فهي لا تحتوي على صيغ المشاركات ما جعل دورها محدود بالنسبة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: بنوك إسلامية، مؤسسات صغيرة ومتوسطة، صيغ تمويل إسلامية، بنك البركة.

Abstract:

This study aims to reveal the role that Islamic banks play in financing small and medium enterprises with a case study of Al Baraka Bank - Eloued Agency, where we relied in our study on the descriptive approach in order to describe the variables of the study and explain the nature of the relationship between them in order to reach conclusions and generalize them, using both interview and Observation tools to collect information and data at Al Baraka Bank - Eloued Agency .

At the end of our study, we concluded that Islamic banks have various financing formulas that guarantee the provision of financial resources necessary to small and medium enterprises, and the financing formulas that Al Baraka Bank - Eloued Agency relies on in financing small and medium enterprises are limited, as they do not contain participation formulas, which made their role limited in financing Small and medium enterprises in Algeria.

Keywords: Islamic Banks, Small and Medium Enterprises, Islamic Financing Formulas, Al Baraka Bank.

فهرس المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

الملخص

VII فهرس المحتويات

X..... قائمة الجداول

XI..... قائمة الاشكال

أ- ز..... مقدمة

الفصل الاول: إطار مفاهيمي حول البنوك الاسلامية

2..... تمهيد

3..... **المبحث الاول: مفهوم البنوك الاسلامية**

3..... **المطلب الاول: ماهية البنوك الإسلامية**

3..... **الفرع الاول: نشأة البنوك الإسلامية وتعريفها**

6..... **الفرع الثاني: أهداف البنوك الإسلامية وخصائصها**

9..... **الفرع الثالث: انواع البنوك الاسلامية ووظائفها**

13..... **المطلب الثاني: موارد البنوك الاسلامية واستخداماتها**

13..... **الفرع الاول: موارد البنوك الاسلامية**

14..... **الفرع الثاني: استخدامات الاموال للبنوك الاسلامية**

15..... **المبحث الثاني: صيغ التمويل في البنوك الاسلامية**

15..... **المطلب الاول: صيغ التمويل طويلة الاجل**

16..... **الفرع الاول: صيغة المضاربة**

18..... **الفرع الثاني: صيغ التمويل شبيهة بالمضاربة**

20..... **الفرع الثالث: صيغة المشاركة**

21..... **المطلب الثاني: صيغ التمويل متوسطة وقصيرة الاجل**

21..... **الفرع الاول: صيغة التمويل متوسطة الاجل**

23..... **الفرع الثاني: صيغة التمويل قصيرة الاجل**

26 خلاصة الفصل الاول:
	الفصل الثاني: اطار عام حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
28 تمهيد:
29 المبحث الاول: مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
29 المطلب الاول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
29 الفرع الاول: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
36 الفرع الثاني: خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
37 الفرع الثالث: اسباب نجاح وفشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
41 المطلب الثاني: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر
41 الفرع الاول: تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر
43 الفرع الثاني: اهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر
46 الفرع الثالث: التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر
47 المبحث الثاني: دور البنوك الاسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
47 المطلب الاول: اهمية التمويل البنكي الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
47 الفرع الاول: حاجة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتمويل البنكي الاسلامي
 الفرع الثاني: مزايا استخدام التمويل البنكي الاسلامي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
49
 الفرع الثالث: قنوات تأثير استخدام التمويل البنكي الاسلامي على المؤسسات الصغيرة
49 والمتوسطة
51 المطلب الثاني: مدى ملائمة الصيغ الاسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ..
 الفرع الاول: مدى ملائمة صيغ التمويل بالمشاركة والمرابحة في تمويل المؤسسات الصغيرة
51 والمتوسطة
 الفرع الثاني: مدى ملائمة صيغ التمويل بالمضاربة والاستصناع في تمويل المؤسسات
52 الصغيرة والمتوسطة.
 الفرع الثالث: مدى ملائمة صيغ التمويل بالتأجير والسلم في تمويل المؤسسات الصغيرة
53 والمتوسطة
55 خلاصة الفصل الثاني:

الفصل الثالث: دور بنك البركة الجزائري - وكالة الوادي - في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تمهيد:	57
المبحث الاول: تعريف بنك البركة - وكالة الوادي	58
المطلب الاول: تقديم بنك البركة - الجزائر -	58
الفرع الاول: نشأة وتطور بنك بركة الجزائري	58
الفرع الثاني: المنتجات والخدمات التي يقدمها البنك والنتائج المحققة	60
المطلب الثاني: تقديم بنك البركة - وكالة الوادي -	64
الفرع الاول: وظائف واهداف بنك البركة - وكالة الوادي -	64
الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك البركة ومهامه - وكالة الوادي -	66
المبحث الثاني: تمويل بنك البركة الجزائري - وكالة الوادي - للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	68
المطلب الاول: مبادئ التمويل المعمول بها ببنك البركة - وكالة الوادي - وصيغ المعتمدة	68
الفرع الاول: مبادئ تمويل بنك البركة - وكالة الوادي -	68
الفرع الثاني: الصيغ التمويلية المعتمدة ببنك البركة - وكالة الوادي -	69
المطلب الثاني: مساهمة بنك البركة - وكالة الوادي - في تمويل مؤسسات الصغيرة والمتوسطة	76
الفرع الاول: تطور صيغ المعتمدة في بنك البركة وكالة الوادي - لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	76
الفرع الثاني: نموذج دراسة تطبيقية لإجراءات تمويل مؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصيغة المرابحة لبنك البركة - وكالة الوادي -	79
خلاصة الفصل الثالث:	83
خاتمة:	85
قائمة المصادر والمراجع:	89
الملاحق:	95

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
4	يمثل تطور قطاع البنوك الإسلامية في العالم الإسلامي خلال الفترة (1963-) (2019)	(1-1)
31	تعريف الولايات المتحدة الأمريكية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	(1-2)
31	يوضح توزيعات القطاعات	(2-2)
42	تعريف اليابان للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	(3-2)
44	تصنيفات المؤسسات في التشريع الجزائري.	(4-2)
45	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة (2010-) (2019)	(5-2)
36	تعريف البنك الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة	(6-2)
39	أسباب فشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.	(7-2)
43	تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة. () (2019-2002)	(8-2)
44	مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القيمة المضافة خلال الفترة) (2018-2011)	(9-2)
76	تمويلات بنك البركة - وكالة الوادي	(1-3)
78	يوضح تطورات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة من طرف بنك البركة - الوادي - خلال الفترة (2014-2022)	(2-3)

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
(1-1)	اهداف البنوك الإسلامية.	8
(2-1)	انواع البنوك الاسلامية	11
(3-1)	المضاربة كما يجريها البنك الاسلامي باعتباره مضاربا وصاحب راس مال.	18
(4-1)	خطوات بيع السلم في البنوك الإسلامية.	25
(1-2)	يوضح أهم عوامل نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب هذه الدراسة في شكل نسب	41
(1-3)	يمثل الأطراف المؤسسة لبنك البركة الجزائري.	60
(2-3)	الميزانية العامة	62
(3-3)	مجموع التمويلات	63
(4-3)	الايراد المصرفي الصافي	63
(5-3)	نتيجة السنة المالية.	64
(6-3)	الهيكلة التنظيمي المعتمد لبنك البركة لوكالة الوادي	66
(7-3)	مخطط الإجراءات المتبعة لتنفيذ عملية المراجعة في بنك البركة - وكالة - الوادي -	70
(8-3)	مخطط الإجراءات المتبعة لتنفيذ عملية الإيجار المنتهي بالتمليك في بنك البركة - وكالة الوادي	73

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملاحق
96	الوثائق المطلوبة لطلب التمويل	1
97	عقد تمويل بالمراجحة	2
98	عقد اجراءات تمويل بالمراجحة	3
100	عقد التوكيل	4
102	نموذج صك مقدمة من طرف البنك	5
103	جدول الاستحقاق	6
104	نموذج على جدول الاستحقاق	7
105	نموذج لسند امر بالشراء	8
106	نموذج على فتورة تجارية	9

مقدمة عامة

1- توطئة:

تزايد بشكل ملحوظ في العقود الأخيرة الاهتمام بموضوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الصعيدين السياسي والعلمي وذلك لارتباطها الوثيق بعملية التنمية ودورها الفاعل في تحقيق النمو الاقتصادي، حيث قامت الدول والحكومات بإصدار القوانين والتشريعات التي تنظم هذا الصنف من المؤسسات وقامت بإنشاء هيئات متخصصة في تمويلها ودعمها. إضافة إلى ذلك، وعلى الصعيد العلمي أصبح موضوع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تخصصاً قائماً بذاته يدرس في الجامعات والمعاهد المتخصصة، وتقام لأجله الندوات والمؤتمرات العلمية من أجل دعمها وتطويرها وإيجاد حلول للمشاكل التي تواجهها.

وحتى تقوم هذه المؤسسات بالدور التنموي المرجو منها في مختلف البلدان، ولاسيما في البلدان العربية والإسلامية، لا بد عليها من مواجهة أهم العقبات التي تعترضها، ألا وهي عدم قدرة أصحابها على توفير التمويل اللازم لإنشائها أو لاستمرار نشاطها، فمشكل التمويل يعد أحد أهم العقبات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فأصحابها عادة ما يكونون من المهنيين الصغار ولا تتوفر لديهم المدخرات المالية الكافية التي تمكنهم من إنشاء مؤسساتهم الخاصة أو تضمن استمرارها، كما لا تتوفر عادة لديهم الضمانات الكافية التي يمكن تقديمها للبنوك للحصول بموجبها على القروض. ومن جانب آخر، فإن مصادر التمويل التقليدية ترهق كاهل هذه المؤسسات، إضافة إلى امتناع فئة من أصحاب هذا الصنف من المؤسسات على التعامل مع البنوك التقليدية تجنبا للاقتراض بفائدة.

لذلك، أصبح من الضروري البحث عن بدائل تمويلية أخرى تكون أكثر ملائمة، وفي متناول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومن أبرز هذه البدائل التمويل بالصيغ المصرفية الإسلامية التي لا تعتمد على الفوائد التقليدية، والتي أثبتت نجاحاتها من خلال النمو المطرد لحجم تمويلاتها في العديد من المجتمعات.

2- الإشكالية:

انطلاقاً مما سبق يمكن أن تتمحور دراستنا هاته حول السؤال الرئيسي الآتي:

ما الدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالجزائر؟

وانطلاقاً من السؤال الرئيسي أعلاه نطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مفهوم البنوك الإسلامية؟ وما الصيغ التمويلية التي توفرها؟

- ما مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟ وما الصيغ التمويلية الإسلامية التي تتناسب وخصائص هذا الصنف من المؤسسات؟

ما هو واقع تمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بنك البركة -وكالة الوادي؟

3- فرضيات الدراسة:

من اجل الإجابة على إشكالية الدراسة قمنا بصياغة الفرضيات الآتية:

- البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية اقتصادية تتعامل وفق أحكام الشريعة الإسلامية لها حزمة متنوعة من الصيغ التمويلية.

- تتنوع الصيغ التمويلية التي توفرها البنوك الإسلامية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبما يتناسب وخصائصها.

- بنك البركة الجزائري وكالة الوادي يتعامل بصيغ تمويلية تبتعد على المخاطرة وتمشى مع الوضع الحالي لاقتصاد وبما يتناسب البنك .

4- مبررات اختيار الموضوع:

هناك العديد من الأسباب التي تم على أساسها اختيار الموضوع، نوجزها في النقاط التالية:

- الرغبة الشخصية في دراسة موضوع الاقتصاد الإسلامي بصفة عامة والتمويل الإسلامي خصوصا؛

- ارتباط الموضوع بتخصصنا الدراسي، وإثراء لمكتسباتنا المعرفية في المجال؛

- أهمية البحث في الدور الفعال للبنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

5- أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن مدى ثراء وتنوع نظام التمويل في البنوك الإسلامية، ومدى صلاحيتها للتطبيق في مختلف القطاعات الاقتصادية ولمختلف الآجال؛

- التعرف على مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد، وبيان مدى ملائمة نظام التمويل في البنوك الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛

- إسقاط الواقع النظري على الواقع العملي من خلال دراسة ميدانية لبنك البركة - وكالة الوادي؛

6- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية موضوع دراستنا من خلال كونه:

- موضوع مهم في سنوات الاخير خاصة في ظل وضع راهن يعيشه الاقتصاد الوطني تتجه فيها الحكومة الجزائرية نحواً لتأسيس والتنظيم لمنظومة مصرفية إسلامية؛
- يتيح لنا التعرف على أهم آليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛
- يساهم في معرفة الدور الذي تؤديه البنوك الإسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

7- حدود الدراسة:

- تشمل حدود الدراسة في كل من:
- الحدود المكانية: تم إجراء دراستنا لدى بنك البركة الجزائري - وكالة الوادي.
- الحدود الزمنية: تم إنجاز دراستنا هاته خلال الفترة من 14 مارس 2023 إلى غاية 14 ماي 2023.

8- منهج الدراسة:

بغية الإجابة على إشكالية الدراسة واختبار صحة فرضياتها تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يسمح لنا بوصف متغيري الدراسة وتحليل وفهم العلاقة بينهما نظرياً ثم القيام بدراسة حالة بنك البركة - وكالة الوادي واستخلاص النتائج، واستخدمنا في هذا الدراسة أدوات رأيناها مناسبة لجمع المعلومات والبيانات اللازمة حول المؤسسة محل الدراسة، وهي:

- الملاحظة: ولقد استفدنا من الملاحظة من خلال الزيارات الأولى لوكالة بنك البركة الجزائري بالوادي حيث تمكننا من جمع كل المعلومات العامة عن البنك، ولمختلف المرافق الموجودة به، خاصة المظهر العام لكيفية تعامل الموظفين مع العملاء، تصرفاتهم، ملاحظة مجريات عملهم، ملاحظة علاقات بعض المسؤولين مع مرؤوسيهـم.
- المقابلة: تعتبر من أهم الوسائل المستخدمة في البحث لأنها تعبر عن الاتجاهات ووجهات النظر الخاصة بالظاهرة المدروسة، حيث قمنا بما عبر التبادل اللفظي وجها لوجه بيننا وبين المستجوبين.

9- صعوبات الدراسة:

عند قيامنا بهذه المذكرة واجهتنا العديد من الصعوبات، من أهمها قلة المعلومات والوثائق والأرقام الحقيقية كالميزانيات المتحصل عليها من طرف بنك البركة - وكالة الوادي بسبب تحفظ مسؤولي البنك على إعطاء المعلومات المطلوبة بدافع طابع السرية المنتهج على هكذا بيانات ومعلومات من طرف البنك.

10- هيكل الدراسة:

من أجل الإجابة على إشكالية دراستنا قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاث فصول، حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار المفاهيمي حول البنوك الإسلامية، بدءاً بتحديد مفهوم البنوك الإسلامية، فتوضيح صيغ التمويل في البنوك

الإسلامية. ثم تطرقنا في الفصل الثاني إلى إطار عام حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث حاولنا تحديد مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ ثم بنوك إسلامية دور البنوك في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. لنتناول في الفصل الثالث دور بنك البركة-وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ حيث تطرقنا فيه إلى التعريف بينك البركة - وكالة الوادي، فتمويل بنك البركة - وكالة الوادي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وأخيرا ختمنا هذه الدراسة باستخلاص عدة نتائج واختبرنا فرضيات لدراسة، ثم اقترحنا مجموعة من التوصيات، فأفاقا مستقبلية للبحث.

11- الدراسات السابقة:

لقد تناولت العديد من الدراسات السابقة متغيري دراستنا، ومن أهم هذه الدراسات ذات الارتباط بدراستنا ما يلي:

- دراسة مطهري كمال (2011-2012) تحت عنوان : دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية في تمويل المؤسسات الصغيرة المتوسط - دراسة حالة بنك البركة وبنك القرض الشعبي الجزائري، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على قدرة التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة على منافسة التمويل التقليدي، واعتمد الباحث على منهج المقارنة الذي يساعده في المقارنة بين تمويل البنوك الإسلامية وتمويل في بنوك التقليدية كما استخدم المنهج التحليلي لدراسة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإبراز الأسباب التمويلية المقدمة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في إطار النظام التقليدي والإسلامي.

وتوصلت الدراسة إلى أن معاملة بنك البركة الجزائري الإسلامي بنفس القوانين المطبقة على باقي البنوك التقليدية في الجزائر يخلق صعوبات تجعل من عمل بنك البركة مهمة شبه مستحيلة، وذلك لتعارض هذه القوانين مع مبادئ البنك المستمد من الشريعة الإسلامية، كما توصل إلى أن لا يمكن الجزم والحكم بأن تكلفة التمويل في البنوك الإسلامية أقل منها في البنوك التقليدية لأن طريقة حسب الإقساط التسديد هيا نفسها في البنكين.

- دراسة احمد مهدي بالوافي وعبد القادر حسين شاشي (2011)، تحت عنوان: التمويل الاسلامي في بريطانيا، حيث تناولت الدراسة منتجات المراجعة والإجارة وقامت بعرض تجربة التمويل الإسلامي من خلال التمويل الأخلاقي (Ethical finance) الذي بات يحتل اهتماما متزايدا في أوساط بريطانيا وغيرها من الدول الأوربية، وانتهت الدراسة إلى نتائج تتعلق بدور التمويل الإسلامي بشكل خاص والاخلاقي بشكل عام في إزالة الفوارق الاجتماعية ودعم استقرار في السوق.

- دراسة العايب ياسين (2010)، تحت عنوان: إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مختلف التدابير والإصلاحات المنتهجة من طرف الدولة لمعالجة الاختلال المالي للمؤسسات الاقتصادية بصفة عامة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة خاصة، والمشاكل التي ترجع إلى مميزات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر التي تؤثر مباشرة في سلوكها المالي، حيث اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي فتوصل إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من أكثر المؤسسات إقصاء من مختلف مصادر التمويل، وأن البنوك التجارية غير قادرة على تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أي أنها ليست المؤسسات الملائمة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- دراسة مشري محمد ناصر (2010-2011)، تحت عنوان: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، دراسة الإستراتيجية الوطنية لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة ولاية تبسة، هدفت دراسة الباحث إلى نشر مختلف المفاهيم التي تتعلق بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإبراز مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ضمن منظور جديد ومحاولة دراسة وتقييم دور هذه المؤسسات في تحقيق التنمية المستدامة، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي لمعرفة مختلف المفاهيم النظرية التي تناولت دراسة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتوصل من خلال هذه الدراسة إلى التعرف على أهم خصائص ومميزات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية تبسة والأساليب التي تنمي وتدعمها في جميع المجالات.

الدراسات السابقة الاجنبية

- دراسة Masood et al (2009)، تحت عنوان: دور التمويل الاسلامي في قطاع السكن في المملكة المتحدة، وتناولت الدراسة هذا الموضوع بغرض الوقوف على عدد من الحقائق كدور الهيئات الرقابة الشرعية والحكومة في عمل البنوك الإسلامية التي تزاو عملها في المملكة المتحدة، ومعرفة عمل هذه بنوك إسلامية قائم على مبادئ الاقتصاد الاسلامي ام مجرد تقليد ومحاكاة للتمويل التقليدي. حيث ركزت هذه الدراسة على عنصر من عناصر التمويل الإسلامي وهو ذلك المرتبط بتمويل قطاع الإسكان، ومن جهة أخرى لم تكن أهدافها منصبة على تحديد الفرص والتحديات بقدر ما كان متوجها لأبعاد أخرى لها أهميتها الكبرى فيما يتعلق بتطور التمويل في بريطانيا.

- دراسة محمد عبد الحميد محمد فرحان (2003)، تحت عنوان: التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة - دراسة لأهم مصادر التمويل، هدفت الدراسة الى التعرف على دور المصارف الإسلامية في دعم قطاع المشروعات الصغيرة باعتبارهم من أهم المصادر التمويل التي يمكن أن يعتمد عليها في دعم قطاع المشروعات الصغيرة، حيث اعتمد

الباحث في دراسته على المنهج الوصفي فتوصل إلى أن قطاع المشروعات الصغيرة يعتبر ذو أهمية بالغة في تحقيق عملية التنمية بمختلف مجالاتها في المجتمع، وان التنوع في إشكال التمويل الإسلامي يجعل منه أكثر طرق التمويل ملائمة لتنوع مجالات طبيعة وخصائص المشروعات الصغيرة.

the role of Islamic financial Institutions' in financing micro enterprises: -
theory and evidence 2003 by Habib Ahmed

ركزت هذه الدراسة على ان المصارف الاسلامية تستطيع ان تلعب دورا فعلا ومؤثر في توليد الثروة والحد من الفقر من خلال تمويلها المشروعات الصغيرة حيث بينت الدراسة الدور الاجتماعي لطبيعة العقود في المصارف الاسلامية التي من خلالها تستطيع المصارف الاسلامية ان تكون الأفضل في تمويل المشروعات الصغيرة. ومن ابرز ما توصل اليه الباحث في البحث هو ان المصارف الاسلامية يستطيع تمويل المشروعات الصغيرة بتكلفة اقل من البنوك التقليدية وبالتالي تستطيع المشروعات الصغيرة تحقق ربح اعلى عن طريق تمويلها من المصارف الاسلامية واثبت الباحث ذلك عن طريق العديد من المعادلات الرياضية.

- دراسة مصطفى ابراهيم محمد مصطفى: بعنوان تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية للصيرفة الاسلامية وهي مذكرة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في الاقتصاد الاسلامي جامعة الامريكية المفتوحة مصر 2006 هدفت الدراسة الى مناقشة مسألة الفروع الاسلامية للبنوك التقليدية حيث قام الباحث باستعراض الآراء المختلفة وخلص الى عدم جواز التعامل معها الا في حال عدم وجود بنك اسلامي خالص او في حال قيام المصرف الربوي بالتحول التدريجي لبنك الاسلامي

وبعد استعراضنا لهذه الدراسات السابقة، وجدنا ان دراستنا الحالية تتفق مع اغلب الدراسات السابقة من حيث الأهداف ومنهج الدراسة، إلا أنها تتميز عن الدراسات السابقة فيما يخص الحدود الزمانية والمكانية، وتتميز عليها من خلال طرحنا للإجراءات القانونية لعملية الحصول على تمويل من طرف بنك البركة الجزائرية حيث تم اختيار بنك البركة الجزائري- وكالة الوادي كمحل للدراسة خلال عام 2023.

الفصل الاول:

إطار مفاهيمي حول البنوك

الإسلامية

تمهيد:

تعتبر البنوك من أهم المؤسسات المالية المساهمة في تطور العمليات الاقتصادية والتجارية، حيث انها ضرورة من ضرورات العصر الحديث، فلا تستطيع أن تستغني عن خدماتها أمة من الأمم. لذلك، كان من حق المسلم أن تكون له مؤسساته المصرفية التي تتعامل معه على أساس دينه وعقيدته وقيمه واهتماماته فترفع عنه الحرج الذي يجده في التعامل مع المؤسسات المصرفية التقليدية. ومن أجل ذلك، نشأت البنوك الإسلامية الإسلامية وأصبحت أحد أبرز المستجدات على الساحة الاقتصادية العالمية في العقود الثلاثة الماضية، فهي تقدم خدماتها للمجتمع وتيسر على أفرادها سبل التعامل وتبادل الأموال والثروات وتؤدي دورها التنموي انطلاقا من التزامها الشامل لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية.

ومن هذا المنظور، قمنا بتقسيم الفصل الاول الى:

- المبحث الأول: مفهوم البنوك الإسلامية
- المبحث الثاني: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية

المبحث الأول: مفهوم البنوك الاسلامية

تحظى البنوك الإسلامية بمكانة هامة ومتطورة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية نظرا لكونها تعتمد على مبادئ وأسس الشريعة الإسلامية، وهذا ما يدفع بالمواطنين إلى اللجوء للبنوك الإسلامية لإيداع أموالهم على خلاف البنوك التقليدية التي تعتمد على الفوائد بشكل كبير.

وتتمتع البنوك الإسلامية بمكانة هامة في المجتمع الإسلامي بصفة خاصة، وفي العالم بصفة عامة، إذ عرفت هذه البنوك مجموعة من المراحل ساهمت في إبرازها.

ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى نشأة البنوك الإسلامية وتعريفها مع تبيان اهدافها وخصائصها، ووظائفها وأنواع البنوك الإسلامية كما سنوضح موارد البنوك الاسلامية واستخداماتها.

المطلب الاول: ماهية البنوك الإسلامية

عرفت البنوك تطورات في معاملاتها، خاصة إنشاء البنوك الإسلامية والتي تعد من بين البدائل التي لجأ إليها العالم لتنويع مصادر تمويل المشاريع الاستثمارية، إذ تقوم هذه البنوك على أحكام الشريعة الإسلامية وتبتعد عن المعاملات بالفائدة التي تقوم بها البنوك التقليدية.

الفرع الاول: نشأة البنوك الإسلامية وتعريفها

اولا: نشأة البنوك الاسلامية

جاءت نشأة البنوك الإسلامية وذلك من اجل تلبية لرغبة المجتمعات الإسلامية في إيجاد صيغة للتعامل المصرفي بعيدا عن شبهة الفوائد وبدون استخدام سعر الفائدة.

وقد شهدت الدول الإسلامية ظهور أول بنك إسلامي على يد الدكتور أحمد عبد العزيز النجار عام 25 جويلية 1963 تحت عنوان بنوك الادخار المحلية، وأستوحى أحمد النجار فكرته من التجربة الألمانية، وطبقها في مدينة " ميت غمر" التابعة لمحافظة الدقهلية بمصر حيث تقوم هذه البنوك بتجميع المدخرات من المزارعين والفالحين المصريين واستثمارها في المجال الزراعي بغية تقاسم الأرباح بين الأطراف المشاركة.

ثم تم إنشاء بنك ناصر الاجتماعي عام 1971م بالقاهرة وعمل في جمع وصرف الزكاة والقرض الحسن، ثم كانت محاولة مماثلة في باكستان، ثم البنك الإسلامي للتنمية بالسعودية عام 1974م، تلاه بنك دبي الإسلامي عام 1975م، ثم بنك فيصل الإسلامي السوداني عام 1977م، فبيت التمويل الكويتي عام 1977م، ثم بنك فيصل الإسلامي المصري عام 1977م، وفي الأردن فقد كانت البداية بالبنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار عام 1978م فالبنك العربي الإسلامي الدولي عام 1997م. والآن انتشرت البنوك الإسلامية في جميع

الفصل الاول.....إطار مفاهيمي حول البنوك الاسلامية

انحاء العالم، حتى إن البنوك التقليدية العالمية عملت على فتح نوافذ أو فروع أو بنوك إسلامية مثل "سي تي بنك" و"لويدز" وغيرها مما يؤكد صلاحية النظام الاقتصادي الخالي من الفائدة¹.

يمكن تمثيل تطور قطاع البنوك الإسلامية في العالم الإسلامي من سنة 1963 إلى غاية 2019 في الجدول

التالي:

الجدول رقم(1-1): يمثل تطور قطاع البنوك الإسلامية في العالم الإسلامي من سنة 1963 الى غاية 2019.

عدد البنوك الاسلامية	السنوات
1	1963
2	1975
25	1980
52	1985
100	1990
160	1995
250	2000
370	2005
450	2010
520	2013
800	2015
994	2016
1394	2019

Source: IFSL research, Islamic finance 2023, february 2023, london, www.ifsl.org.uk

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن عدد البنوك الإسلامية في تزايد مستمر، إذ شهدت في السنوات الأولى من تأسيس هذه البنوك نشاطا تمثل في تأسيس 25 بنك إسلاميا من 1963 الى غاية 1980 وذلك راجع إلى عدم اهتمام الدولة بهذه البنوك وكذا ضعف الجهات المؤسسة لها، أما في سنة 1985 إلى 2000 وصل عدد البنوك المؤسسة إلى 250 بنكا إسلاميا ما يبرز بأن هذه البنوك في تزايد من سنة إلى أخر بسبب المكانة التي أصبحت تتمتع في مختلف الدول، كما شهدت السنوات الأخيرة ارتفاعا وتزايدا في عددها إذا بلغت 800 بنك إسلاميا

¹محمود حسين الوادي وآخرون، الاقتصاد الاسلامي، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 192.

سنة 2015 وهذا راجع إلى توسيع نشاط البنوك الإسلامية في مختلف الدول، اعتمادها على أحكام الشريعة الإسلامية إذ أصبحت تستقطب الطبقة المحافظة التي تمثل شريحة واسعة في المجتمعات الإسلامية. كما تأثر العالم الغربي بفكرة البنوك الإسلامية وبالأهمية التي تتمتع بها هذه البنوك وذلك من أجل استقطاب واستثمارات المسلمين المغتربين في دولهم.

ثانيا: تعريف البنوك الإسلامية

اختلف العلماء والباحثون في مجال البنوك الإسلامية في وضع تعريف محدد للبنك الإسلامي، لذا سوف استعرض بعض هذه التعريفات:

1) البنك الإسلامي مؤسسة بنكية لتجميع الاموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم بناء مجتمع بأحكام التكامل الإسلامي وتحقيق العدالة التوزيع ووضع المال في مساره الصحيح لتحقيق التنمية¹.

2) كما يعرفه الاتحاد الدولي للبنوك الإسلامية في الموسوعة العلمية والعملية للبنوك الإسلامية المصرف الإسلامي كالتالي: "المصرف الإسلامي مؤسسة مالية تقوم بأداء الخدمات المصرفية والمالية، كما تباشر أعمال التمويل والاستثمار في المجالات المختلفة في ضوء قواعد أحكام الشريعة الإسلامية بهدف المساهمة في غرس القيم والمثل والخلق الإسلامية في مجالات المعاملات أو المساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية من تشغيل الأموال بقصد المساهمة في تحقيق الحياة الطيبة الكريمة للأمة الإسلامية"²

3) كما يعرفه البعض الآخر بأنه " مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية في افراد المجتمع وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة المجتمع وتوظيفها توظيفاً فعالاً يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة"³. ويتضمن مفهوم البنوك الإسلامية عناصر أساسية هي⁴:

- ✓ حسن اختبار القائمين على إدارة الأموال بهدف ضمان تنفيذ الأحكام الشرعية في المعاملات البنكية.
- ✓ الصراحة والصدق والشفافية في المعاملات حتى يتبين لعملاء البنك الإسلامي كيفية تحقيق الربح ومعدل العائد على أموالهم المستثمرة في البنك.
- ✓ تنمية الوعي الادخاري وعدم حبس المال واكتنازه والبحث عن مشروعات ذات جدوى اقتصادية للاستثمار فيها.
- ✓ تحقيق التوازن في مجالات الاستثمار المختلفة وفقاً للأولويات الإسلامية، الضروريات ولاحتياجات وكماليات.
- ✓ أداء الزكاة المفروضة شرعاً على كافة أموال ومعاملات ونتائج أعمال البنك الإسلامي.

¹ شهاب احمد، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2011، ص11

² جمال لعامرة، المصاريف الإسلامية، دار النبأ، الجزائر، 1996، ص48

³ بلوج اسماء، معالم للدراسات القانونية والسياسية، مجلة الدولية محكمة، العدد12، لجامعة عمار تليحي الأغواط، الجزائر، نوفمبر 2019 ص15

⁴ محمد محمود العليوني، البنوك الإسلامية، أحكامها ومبادئها وتطبيقها المصرفية، دار المسيرة للنشر، عمان، 2008، ص111

إذن بالمراعاة التعريف السابقة للبنوك الإسلامية نستخلص النقاط التالية:

- الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية.
- عدم التعامل بالفائدة وذلك لاجتناب الحرام والعمل بالحلال.
- التركيز على الاختيار الجيد للقائمين على إدارة الأموال ومدى التزامهم بالشريعة الإسلامية.
- العمل على نشر الوعي الادخاري، فاستثمار الدال في مشروعات تخدم الاقتصاد والمجتمع خير من اكتنازها.
- إخضاع جميع المعاملات البنكية إلى الرقابة لتحقيق الكفاءة والفعالية.

الفرع الثاني: أهداف البنوك الإسلامية وخصائصها

أولاً: اهداف البنوك الإسلامية

هناك جملة من الأهداف التي يسعى البنك الإسلامي إليها من اجل تحقيق التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للمجتمع الإسلامي تتمثل فيما يلي:

1- أهداف عقائدية: تنبع الأهداف العقائدية من اساس ان مال الله وأن للتصرف فيه لا بد من الالتزام بتطبيق توجيهات الشريعة الاسلامية في جميع المجالات بما فيها المجال الاقتصادية والمعاملات، وتحرير المجتمعات من المحظورات الشرعية، وتقديم العون للجميع دون تمييز بل يجب ان تدعم صغار المستثمرين والصناع للنهوض بالمجتمع¹.

2- الأهداف المالية: من أهمها:

✓ جذب اصحاب رؤوس الأموال، من اجل تنميتها بدل ان يتم اكتنازها وتعطيلها عن عملية التنمية الشاملة التي تسعى المصارف الإسلامية لتحقيقها، وتعتبر عملية الإيداع المصدر الرئيسي لأموال المصرف الإسلامي، وتتم عملية الجذب من خلال دعوة أصحاب رؤوس الأموال في البلاد والاستثمار في المشاريع طويلة الأجل في البدان الإسلامية بدلا من استثمارها في الخارج.

✓ استثمار الأموال التي جذبها، من اجل تحقيق الأرباح لأصحاب رؤوس الأموال بالطرق الشرعية لا بد إحالة تلك الأموال، وبما ان عملية إيداع الأموال هي المصدر الرئيسي لتلك الأموال، فأن عملية الاستثمار هي المصدر الرئيسي لتحقيق الأرباح لطرفي معادلة الاستثمار(اصحاب رأس المال مستثمر وطالب التمويل).

✓ ان تحقيق الارباح هي المحصلة من النشاط البنكي الإسلامي، وهي ناتج عملية الاستثمارات والعمليات البنكية التي تعكس في صورة أرباح موزعة على المساهمين وعلى المودعين، يضاف الى أن زيادة أرباح البنك تؤدي الى ارتفاع قيمة السوقية لأسهم المساهمين، والبنك الإسلامي كمؤسسة مالية إسلامية يعد هدف تحقيق الأرباح من أهدافه الرئيسية، وذلك حتى يستطيع المنافسة والاستمرار في السوق البنكي².

¹ عيسى مرزوقة، مداخلة بعنوان: البنوك الاسلامية وعلاقتها بسوق المالي الاسلامي، الملتقى الدولي الاول حول الاقتصاد الاسلامي، الواقع والرهانات المستقبل، جامعة الحاج لخضر باتنة، 24 فيفري 2011، ص 3.

² نعيم نرداود، البنوك الاسلامية نحو الاقتصاد الاسلامي، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2012، صص 50-51

3- أهداف خاصة بالمتعاملين:

للمتعاملين مع البنك الاسلامي أهداف متعدد يجب إن يحرص البنك الإسلامي على تحقيقها وهي على النحو

التالي:

- تقديم الخدمات المصرفية.
- توفير التمويل للمستثمرين وتوفير الامان للمودعين.

4- اهداف الابتكار:

لكي تستطيع البنوك الإسلامية أن تحافظ على وجودها بكفاءة وفعالية في السوق المصرفية لابد لها من مواكبة

التطور المصرفي وذلك عن طريق ما يلي:

- ✓ ابتكار صيغ التمويل: وذلك بتوفير التمويل اللازم لمشاريعهم المختلفة، كما يجب أن تسعى في إيجاد صيغ استثمارية مبتكرة ومجالات متجدد ومتعددة، ليكون لها السابق التقني والميداني.
- ✓ ابتكار وتطوير الخدمات المصرفية.

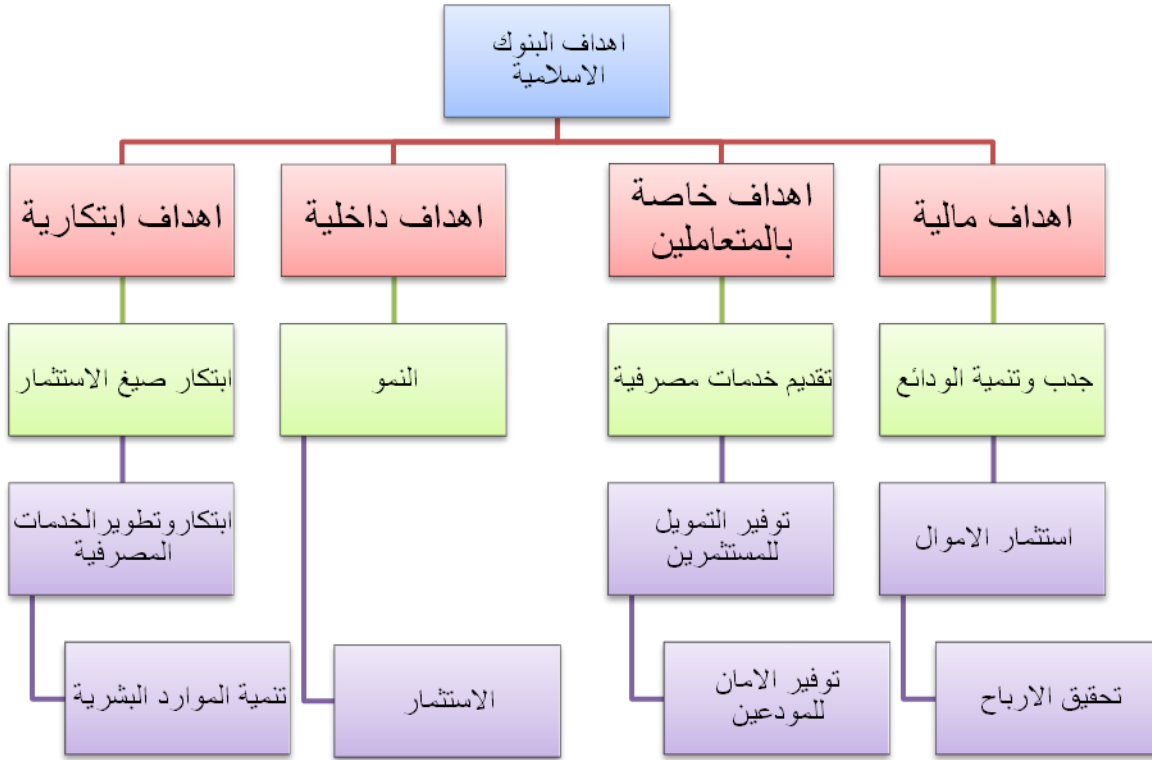
5- الاهداف الداخلية:

إن توفر الموارد الإدارية والبشرية القادرة على أداء الخدمات وابتكار صيغ تمويل متطورة تلاءم الشريعة وقادرة

على المنافسة امام منتجات المصارف التقليدية هو ما تشده المصارف الإسلامية بالتالي تحقيق معدلات نمو عالية وحياسة حصة سوقية كبيرة لا يتجاوز ثلاث عقود لتمكن من الاستمرار ونمو وتطور¹.

¹ صادق راشد الشمري، اساسيات الاستثمار في المصارف الاسلامية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص ص50-51

الشكل رقم(1-1): اهداف البنوك الإسلامية.



المصدر: بورقية شوقي: التمويل في البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية، الطبعة الاولى، عالم الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، 2013، ص92

ثانيا: خصائص البنوك الإسلامية

يتمتع البنك الإسلامي بالعديد من الخصائص نذكر منها:

- 1) الالتزام في معاملاته بتطبيق قاعدة الحلال والحرام، من وجهة النظر الإسلامي فلا يمكن للبنك الإسلامي أن يقدم خدماته الى أنشطة تدخل في دائرة التحريم، مثل أنشطة صناعة الخمر وموائد القمار. وتراعي هذه البنوك المبادئ الدين الإسلامي فلا غبن في الأجر ولا ظلم للعاملين.
- 2) عدم التعامل بالفائدة وهو اميز سمات البنك الإسلامي على الاطلاق. والفائدة الربوية هو الزيادة المطلقة في راس المال فيقال إذا ربا الشيء زاد ونما. فيمثل الربا الزيادة مال لا يقابله عوض في مبادلة بمال، او بمعنى اخرى هو الزيادة على أصل المال من غير تباع.
- 3) حسن اختيار من يقومون على ادارة الاموال. فيهدف البنك الإسلامي الى تحقيق النفع العام والخاص، من خلال استخدام الأموال، وذلك في إطار إدارة تحفظ ثروات ولا تبدها. وفي الوقت ذاته لا تكتنز هذه الأموال فتحجبها عن التداول.
- 4) يقوم على اساس اجتماعي بمعنى انه يحقق التكافل الاجتماعي من خلال ادارته لصندوق الزكاة، ومن خلال نظرتة في وضع خططه وسياساته التنموية التي يلاحظ فيها صلح للمجتمع الإسلامي.

ومن خصائص للبنوك الإسلامية انها لها قاعدتين اساسيتين هما كما يلي:

- **قاعدة الغنم بالغرم:** ويقصد بها أن الحق في الحصول على النفع أو الكسب (العائد أو الربح) يكون بقدر تحمل المشقة أو التكاليف، ومعنى هذا أن على المستثمر أن يتحمل الخسائر إن وقعت تماماً كما يتحمل الأرباح التي تكون غير مؤكدة الوقوع وغير معلومة المقدار.
- **قاعدة الخراج بالضمان:** ويقصد بها أن من ضمن أصل الشيء جاز لو أن يحصل على ما تولد عنه من عائد، وهذا يعني أن من اشترى شيئاً له غلة، ثم اطلع منه على عيب فرده إلى بائعه بخيار العيب فكانت غلته السابقة للمشتري، لأنه كان مالكا وضامنا له، فهو هلك لهالك عليه، والضمان المقصود هو ضمان ملك وليس ضمان المحض، أي أن ضمان أصل الدال يعطي الحق للضامن في الحصول على الأرباح المتولدة عنه، بما أنه يقع عليه تحمل الخسارة التي وقعت¹.

الفرع الثالث: أنواع البنوك الإسلامية ووظائفها

أولاً: أنواع البنوك الإسلامية

تنوعت وتعددت أشكال البنوك وذلك وفق العديد من المعايير والأسس ومن أهمها ما يلي:

- 1- وفقاً الأساس الجغرافي:** ويتعلق هذا الأساس بالنطاق الجغرافي الذي يمتد إليه نشاط البنك الإسلامي، او الذي تشمله معاملات عملياته. وفقاً لهذا النشاط يمكن التفرقة بين النوعين التاليين:
- **بنوك إسلامية محلية النشاط:** وهي تلك البنوك التي تعود ملكيتها لدولة واحدة ويقتصر نشاطها على الدول التي تحمل جنسيتها ولا يمتد عملها الى الخارج هذه النطاق وهي حالة موافقة لأغلبية البنوك².
- **بنوك إسلامية دولية النشاط:** وهي ذلك النوع من البنوك الإسلامي التي تتسع دائرة نشاطها، وعملها الذي يمتد الى خارج النطاق المحلي وذلك من اجل:

✓ إقامة علاقة مع البنوك الأخرى.

✓ إقامة مكاتب تمويل خارجية في الدول اخرى.

✓ فتح فروع للبنك بالدول الخارجية.

✓ انشاء بنوك مشتركة مع بنوك اخرى في الخارج.

- 2- وفقاً للمجال الوظيفي للبنك:** يمكن التفرقة بين عدة أنواع من البنوك الإسلامية وفقاً للمجال الوظيفي الذي يغلب على نشاط البنك أهمها:

¹ محمود حسن الصوان، اساسيات العمل المصرفي الاسلامي، دار وائل لنشر، عمان، 2001، ص ص 94-95

² عبد اللطيف طيبي، التطبيقات المتميزة لتقنيات والاستثمار في العمل المصرفي الاسلامي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص مالية المؤسسة، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2008-2009، ص 76

- ✓ بنوك اسلامية صناعية: هي التي تختص في تقديم التمويل للمشروعات الصناعية.
- ✓ بنوك اسلامية زراعية: التي يغلب على توظيفاتها اتجاهها للنشاط الزراعي.
- ✓ بنوك اسلامية تجارية: هي البنوك المتخصصة في تمويل النشاط التجاري وتغلب على نشاطها العمليات القصيرة الأجل.

3- وفق لحجم النشاط: يعتمد هذا المعيار على حجم تعامل ونشاط البنك وينقسم الى ثلاثة انواع هي:

- ✓ بنوك اسلامية صغيرة الحجم: وهي بنوك محدودة النشاط يختصر عملها في الجانب المحلي. وتعمل أساسا على جميع المدخرات، وتقديم تمويل قصير الأجل لبعض المشروعات والأفراد في شكل مرابحات ومتاجرات¹.
- ✓ بنوك اسلامية متوسطة الحجم: هي البنوك ذات طابع قومي، وتتميز بأنها أكبر حجما من حيث النشاط وعدد العملاء، وتنوع خدماتها بالمقارنة مع البنوك الإسلامية صغيرة الحجم، الا انها نشاطها يبقى محدودا بالنسبة للمعاملات الدولية.
- ✓ بنوك اسلامية كبيرة الحجم: وتسمى كذلك بنوك الدرجة الاولى وهي قادرة على التأثير وتوجيه السوق النقدي والمصرفي المحلي وحتى الدولي، ولها فروع في الدول أخرى.

4- وفقا للاستراتيجية المستخدمة: وفق هذا المعيار يمكن تقسيمها الى ثلاثة انواع²:

- ✓ بنوك اسلامية قائدة ورائدة: تعتمد على استراتيجية التوسع والتطوير والتجديد، لها القدرة على الدخول في مجالات النشاطات أكثر خطرا وبالتالي الأعلى ربحية.
- ✓ بنك اسلامية مقلدة وتابعة: تعتمد على استراتيجية التقليد لما ثبت نجاحه لدى البنوك الإسلامية القائدة والرائدة.

- ✓ بنوك الاسلامية حذرة او محدودة النشاط: تعتمد على استراتيجية الرشاد المصرفي تقوم بتقديم الخدمات البنكية التي ثبت ربحيتها فعلا، وتتسم بالحذر وعدم أقدامها على تمويل أي نشاط يحتمل مخاطر مرتفعة مهما كانت ربحيتها.

5- وفق للعملاء المتعاملين بالبنك: يمكن تقسيم البنوك الاسلامية على اساس عملائها الى نوعين من البنوك وهي:

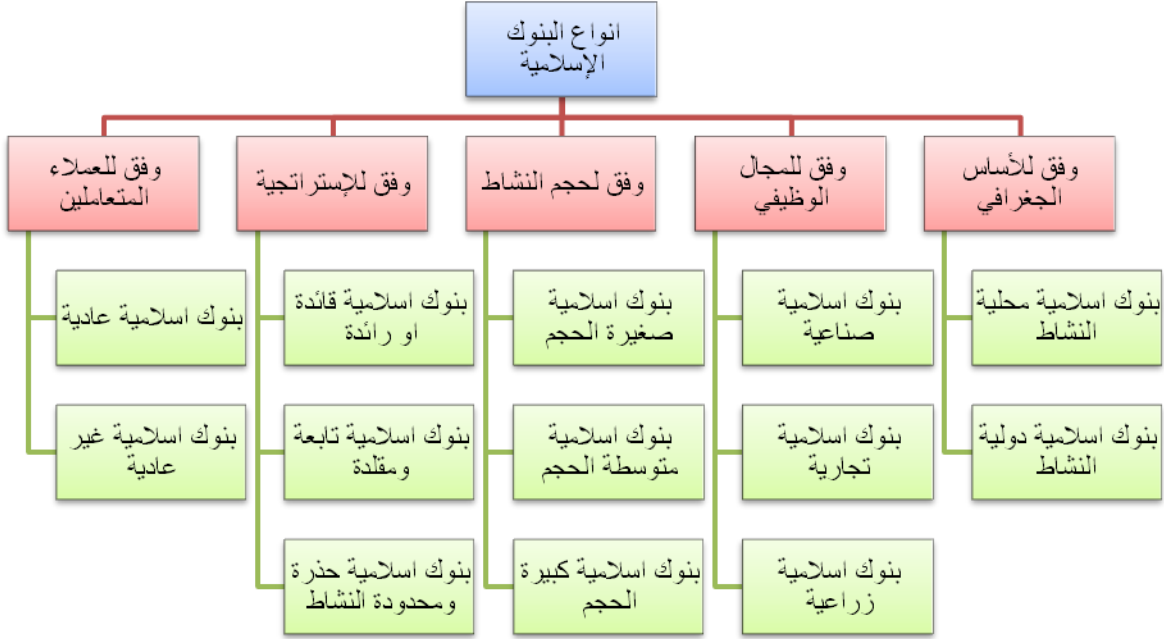
- ✓ بنوك اسلامية عادية: وهي البنوك التي تقوم بتقديم خدمات للإفراد سواء كانوا طبيعيين او معنويين، سواء على مستوى العمليات المصرفية الكبرى او العمليات العادية المحدودة

¹ عبد اللطيف طيبي، مرجع السابق، ص 77

² جمال الدين عطية، البنوك الاسلامية، الطبعة، الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1993، ص 36

✓ بنوك إسلامية غير العادية: تقدم خدماتها للدول والبنوك الإسلامية العادية وهي البنوك التي تقدم خدماتها للدول الإسلامية لتمويل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية، والبنوك الإسلامية الغير عادية تستطيع مواجهة الأزمات التي تصادفها.

الشكل رقم (1-2): انواع البنوك الإسلامية



المصدر : من اعداد الطلبة، بناء على المعلومات السابقة.

ثانيا : وظائف البنوك الإسلامية

تقدم البنوك الإسلامية العديد من الأنشطة والزمها بالشرعية الإسلامية والخدمات يتفق بعضها مع الخدمات التي تقدمها البنوك التقليدية بينما تتمتع على تقدم بعضها الآخر بعدم حرية التعامل بها وتنفرد بخدمات وأنشطة خاصة بها.

1- الوظيفة المتعلقة بأنشطة التمويل والاستثمار¹:

- تمويل مختلف المشروعات الاستثمارية المباشرة التي ينشئها المصرف الإسلامي.
- تمويل المشروعات الاقتصادية التي يكون المصرف فيها طرفا شريكا وفقا لصيغ المشاركات المشروعة كالمضاربة والمشاركة والمساهمة.

¹ اجمال لعمارة، مرجع سبق ذكره، صص 51-52

- تمويل المشروعات الاقتصادية عن طريق نظام المراجعة.
- 2- الوظيفة المتعلقة بالخدمات المصرفية: يقوم البنك الإسلامي بتأدية الخدمات المصرفية عموماً مقابل عمولات يتقاضاها على:
 - عمليات تحصيل الشيكات لحساب عملائه.
 - إجراء الجوات.
 - تحصيل الكمبيالات بالنيابة عن الغير.
 - فتح الاعتمادات المستندي وتعديلها وتبليغها وتعزيزه.
 - تحصيل أرباح الأسهم بالنيابة عن العملاء واستلامه.
- 3- وظائف متعلقة بأي خدمات أخرى لتحمل في طياتها الفائدة: كإدارة صناديق الأمانات ومنح القروض الحسنة، وإصدار بطاقات الائتمان والتعامل بها دون استخدام الفائدة.
- 4- الوظيفة الاجتماعية: يؤدي البنك الإسلامي دور هاماً في التنمية الاجتماعية في البيئة المحلية وعلى المستوى الوطني والإسلامي ككل من خلال وظائف متعددة مثل:
 - إدارة صندوق الزكاة، عن طريق تحصيل الزكاة المستحقة من جملة الأسهم والمودعين والعملاء إذا قاموا بتفويض البنك بذلك، ومن ثم صرفها في الأوجه المحددة لها شرعاً.
 - عطاء التبرعات والهبات من إيرادات البنك التي تعد صدقات للجماعات الخيرية والتعليمية والصحية¹.
 - إدارة صناديق خاصة للمشروعات الخيرية والاجتماعية التي تفضل أن تضع مواردها تحت إدارة مؤسسة بنكية تتسم بالخبرة الإدارية والمالية في هذا الشأن.
- 5- الوظيفة المتعلقة بالخدمات الاستشارية والعلمية: مثل دراسات الجدوى والتحليل المالي للمشروعات، إعداد دراسات متعلقة بتطوير المؤسسات المالية التي تتفق مع الشريعة الإسلامية مثل إمكانية تطوير نظام تأمين تعاوي يتفق مع الشريعة، وغير ذلك².
- 6- الوظيفة المتعلقة بالخدمات الثقافية والتعليمية: كإنشاء المعاهد وإصدار المجلات العلمية ومن الأمثلة على ذلك قيام البنك الإسلامي للتنمية بإنشاء المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب وإصدار بنك دبي الإسلامي مجلة

¹ هشام جبر، إدارة المصارف العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، دار الفكر، مصر، 1993، ص 168-169.

² نفس مرجع السابق، ص 169

الاقتصاد الإسلامي الشهيرة كما تقوم المعارف الإسلامية بعقد المؤتمرات العلمية والمشاركة فيها ومساعدة الباحثين في مجال الاقتصاد الإسلامي¹.

المطلب الثاني: موارد البنوك الاسلامية واستخداماتها

تحتاج البنوك الإسلامية إلى مصادر للأموال من أجل القيام بأعمالها، وتمثل هذه المصادر في موارد ذاتية وموارد خارجية، وهناك مجموعة من التحديات الداخلية منها والخارجية تواجه البنوك الإسلامية وتؤثر بشكل ما في إعطاء صورة حقيقية لهذه البنوك للعالم الخارجي من ثم فيما يتم استخدام هذه الموارد.

الفرع الاول: موارد البنوك الاسلامية

اولا:الموارد الداخلية (الذاتية) للبنوك الاسلامية

1- رأس مال: يعرف رأس المال في المصارف الاسلامية على انه: مجموعة قيمة الأموال التي يحصل عليها البنك، من اصحاب المشروع، عند بدء تكوينه، واي إضافات او تخفيضات تطرأ عليها في فترات تالية، سواء كانت نقدية او عينية².

وينقسم رأس المال الاسمي أو الإجمالي إلى رأس المال المدفوع ورأس المال الذي لم يطلب كما يلي:

✓ **رأس المال المدفوع:** رأس المال المدفوع هو المصدر الذي تتدفق منه الموارد المالية للبنك، وبه يتم تأسيس البنك وإيجاد الكيان الاعتباري له وإعداده وتجهيزه ليتمكن من ممارسة أنشطته.

✓ **رأس المال الذي لم يطلب:** جزء منه يمكن طلبه من طرف إدارة البنك عند الحاجة ويسمى برأس المال الذي يمكن طلبه، والجزء الآخر يحتفظ به ليستخدم في الحالات الطارئة كإفلاس البنك مثلا، يستخدم لصالح الدائنين ويسمى هذا الجزء برأس المال الاحتياطي وهو بمثابة جهاز امتصاص الخسائر والمخاطر التي تعترض البنك³.

2- الاحتياطات: تمثل ارباح محتجزة من اعوام سابقة وتقتطع من نصيب المساهمين ولا تكون الا من الارباح او

فائض الاموال من اجل تدعيم وتقوية المركز المالي للبنك وتوجد عدة انواع من الاحتياطات منها:

✓ احتياطات قانونية: أي أن القوانين ذات العلاقة بعمل البنوك هذه تفرض الاحتفاظ بها.

✓ احتياطات عامة: تفرضها طبيعة وظروف عمل البنك.

✓ احتياطات خاصة: تفرضها سياسة البنك من أجل دعم مركزه المالي وضمان مكانتها

¹ احمد عبد العفو مصطفى العليات، الرقابة لشرعية على اعمال المصارف الاسلامية، أطروحة مقدمة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في الفقه والتشريع، كلية الشريعة الاسلامية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005، ص2.

² عبد الرزاق رحيم جدي الهبيي، المصارف الاسلامية بين النظري والتطبيقي، دار اسامة، عمان، 1998، ص237

³ نفسه، ص238

3- الأرباح المحتجزة: الأرباح المحتجزة هي تلك الأرباح الفائضة او المتبقية بعد اجراء عملية توزيع الأرباح الصافية للبنك أي هي المبالغ التي تقتطع من أرباح المصرف المحققة خلال السنة المالية، ويتم ترحيلها إلى السنوات التالية، وتستخدم في تمويل مختلف الأنشطة والعمليات، ويمكن للمصرف أن يقرر احتجاز كل الأرباح المحققة بموافقة من الجمعية العامة.

ثانيا: الموارد الخارجية للبنوك الاسلامية

تعتبر الودائع من اهم الموارد الخارجية للبنوك الإسلامية التي تتلقاها بناء على مبدأ المشاركة وليس القرض وهي تنقسم إلى.

1- الودائع (الحسابات) الجارية: هي الحسابات التي تعطي لأصحابها الحق في الإيداع فيها والسحب بموجب شيكات أو أوامر الدفع، وذلك دون مشاركة منهم في الأرباح أو الخسائر التي يحققها البنك حتى أن البعض يعتبرها قرض حسن يقدمه العميل للبنك دون مقابل.

2- الودائع الاستثمارية: وهي الأموال التي تودع بدون تحديد مدة أو لمدة معينة، ويفوض أصحابها البنك في استثمارها، وتدخل مع رأس المال المخصص للاستثمار في المشروعات التي يقوم بها البنك سواء بطريقة مباشرة أو عن طريق تمويل مشروعات الغير، ويتمثل هذا النشاط السند الأساسي لعمليات البنك الإسلامي، كما انه يمثل في نفس الوقت نقطة التمييز الواضحة بينه وبين غيره من البنوك الأخرى.¹

3- الودائع الادخارية: هي تلك الحسابات التي تفتح لصغار المدخرين تختلف عن حسابات التوفير بالبنوك التقليدية، وتستخدم عادة هذه الودائع في المشاريع الاستثمارية قصيرة الأجل وفق أصحاب هذه الودائع ويمكنهم سحب جزء أو كل أموالهم بعد ان يقوم البنك بأرسال اشعار بأسبوع أو حسب المدة المتفق عليها.² كما يوجد موارد اخرى للبنوك الاسلامية كإصدار خطابات الضمان وفتح الاعتمادات المستندي...

الفرع الثاني: استخدامات الاموال للبنوك الاسلامية

يتم استخدام الأموال في البنوك الإسلامية في الأوجه التالية:

أولاً: تمويل النشاط الاقتصادي لعملاء البنك

وهي الوظيفة التي تقوم بها البنوك العادية على سبيل الإقراض بفائدة محددة مسبقاً، وتقوم بها البنوك الإسلامية على سبيل المشاركة في الربح والخسارة أو المرابحة أو الإيجار، وتعرض صيغة التمويل على أساس المشاركة في الربح

¹صورية بوزيد، البنوك الاسلامية وعلاقتها بالبنك المركزي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية وبنوك، جامعة ام

البواقي، 2013-2014، ص 16

²عبد اللطيف طيبي. مرجع سبق ذكره، ص 51.

والخسارة لمخاطرة إلى انخفاض أصل مبلغ التمويل في حالة الخسارة لكن ولتجنب ذلك تعتمد البنوك الإسلامية إلى تحديد حجم التمويل المستثمر في هذه الصيغة بحيث لا يتجاوز نسبة محددة من مجموع مواردها. بل وحصرها البعض في نسبة محددة من حقوق المساهمين دون المودعين¹.

ثانيا: تمويل النشاط الاقتصادي من خلال شركات تابعة للبنك

تقوم هذه على إنشاء شركات تابعة للبنك إما مملوكة 100% للبنك أو يملك نسبة الأغلبية فيها، متخصصة في مختلف قطاعات الاقتصاد من تجارة داخلية وخارجية ومقاولات صناعية بأنواعها... إلخ ولا تختلف البنوك الإسلامية في هذا الصدد عن البنوك العادية، سوى أنها تعامل شركاتها التابعة وفقا للصيغ السابق الإشارة إليها خاصة صيغة القرض الحسن أي بدون فائدة².

ثالثا: القيام بالنشاط التجاري بصفة مباشر

هذه الطريقة لجأت إليها بعض البنوك الإسلامية بل وتوسعت فيها، وساعدها على ذلك بطبيعة الحال إصدار قوانين وتشريعات تحول للبنوك القيام بجميع الأنشطة التجارية والصناعية والزراعية والنقل والتخزين والتأمين التبادلي وغير ذلك.

المبحث الثاني: صيغ التمويل في البنوك الإسلامية

تقوم البنوك الإسلامية كغيرها من المؤسسات المالية بتقديم مختلف الخدمات للمتعاملين معها في جميع أوجه النشاط الاقتصادي، كما أنها لا تختلف عن المصارف التقليدية في مصادر تمويلها، إنما تسعى البنوك الإسلامية أن تتميز عن البنوك التقليدية في تحديد الأهمية النسبية لكل مصدر من مصادر التمويل. كما ان للبنوك الإسلامية صيغ تمويل متعددة وفقا للشريعة الإسلامية تتميز بها عن البنوك التقليدية. ومن خلال هذا سنتطرق في هذا المبحث الى صيغ التمويل طويلة الاجل وكذلك صيغ التمويل متوسطة وقصيرة الاجل.

المطلب الاول: صيغ التمويل طويلة الاجل

قبل التطرق لصيغ التمويل طويلة الاجل نوضح تعريف لعملية التمويل الإسلامي حيث عرف منذر قحف التمويل الإسلامي على انه هو تقديم ثروة، عينية او نقدية، بقصد الاسترباح من مالها الى شخص يديرها ويتصرف فيها لقاء عائد تبيحه الاحكام الشرعية³. وعرفه فؤاد السرطاوي بأنه " بأن يقوم الشخص بتقديم شيء ذو قيمة مالية

¹ عبد المجيد تيمائي، شراف إبراهيم، مداخلة بعنوان: دور مؤسسات التمويل اللاروي في تحقيق التنمية الاقتصادية-عرض بعض التجارب- الملتقى

الدولي حول: سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات دراسة حالة الجزائر والدول النامية جامعة بسكرة، 21/22 نوفمبر 2006 ص 4

² عبد المجيد تيمائي، شراف إبراهيم، نفس المرجع السابق، ص 4.

³ منذر قحف، مفهوم لتمويل الاقتصادي الإسلامي، الطبعة الثالثة، دار البحوث والتدريب للتوزيع، جدة، 2004، ص 12.

لشخص اخر اما على سبيل التبرع او على سبيل التعاون بين الطرفين من اجل استثماره بقصد الحصول على ارباح تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا وفق الطبيعة كل منهما ومد مساهمة في راس المال واتخاذ القرار الإداري والاستشاري¹.

من خلال التعاريف السابقة يمكننا ان نلخص الى ان التمويل الاسلامي هو تمويل نقدي او عيني يتم تقديمه للأفراد او للمنشآت المختلفة بصيغ وضوابط تتفق مع احكام ومبادئ الشريعة الاسلامية. ومن خلال هذا تنقسم صيغ التمويل طويلة الأجل في البنوك الإسلامية في ثلاث صيغ وهي المضاربة والشبيهة بالمضاربة والمشاركة.

الفرع الاول: صيغة المضاربة

اولا: تعريف المضاربة

المضاربة عبارة عن عقد بين طرفين او مشاركة بين اثنين، احدهما بماله (أي رب العمل) والاخر بجهده وخبرته وبراعته (أي المضارب)، وفيها الغنم والغرم للاتنين معا، فالمكسب او الربح يقسم بين الطرفين بالنسب المتفق عليها، ولكن المضارب يشارك في الربح فقط، وعند الخسارة يتحمل رب المال (او المصرف) الخسارة المالية، في حين يتحمل المضارب (او عميل المصرف) خسارة جهده وعمله بشروط الا يكون قد قصر او خالف ما اشترطه عليه رب العمل، واذا اثبت العكس فإنه يكون ملزم بضمان الخسارة أي ردها².

ثانيا: انواع المضاربة³

المضاربة نوعان: من حيث الشروط وعدد الشركاء:

1- من حيث الشروط: ويوجد بها نوعان:

✓ **المضاربة المقيدة:** وهي المضاربة التي يشترط فيها رب المال على المضارب شروطا معينة ومقبولة شرعا يقيد بها المضارب للعمل في إطارها.

✓ **المضاربة المطلقة:** هي المضاربة التي يمنح فيها رب المال المضارب كامل الحرية بالتصرف في المال في إطار الشريعة الإسلامية برأيه أو باجتهاده.

2- من حيث عدد الشركاء: ويوجد بها نوعان

¹ بوزيد عصام، التمويل الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، فرع علوم التسيير، تخصص مالية مؤسسة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009-2010، ص 3.

² محمود حصن صوان، مرجع سبق ذكره، ص 48

³ محمد محمود العلقوني، مرجع سبق ذكره، ص 304.

✓ **المضاربة الثنائية:** هي المضاربة التي تتم بين طرفين يقدم فيها الطرف الأول المال ويقدم الطرف الثاني العمل أي تكون العلاقة فيها ثنائية بين العامل ورب المال فقط

✓ **المضاربة الجماعية:** وهي المضاربة التي تكون فيها العلاقة متعددة، فيتعدد أرباب الأموال والمضارب واحد أو يتعدد المضاربون ورب المال واحد أو يتعدد المضاربون وأرباب الأموال وهذه المضاربة ناجمة عن جواز خلط مال المضاربة.

ثالثا: شروط المضاربة:

1- الشروط الخاصة برأس المال: من أهمها:

• ان يكون من الاثمان (أي النقود دوما يقوم مقامها) عند الجمهور الفقهاء اوجاز بعضهما ان يكون من العروض.

• ان يكون معلوم لكل من رب المال والمضارب

• ان لا يكون ديناً في ذمة عند جمهور الفقهاء واجاز ذلك ابن القيم، بينهما اجاز احد الفقهاء المعاصرين ذلك اذا كان مدينا على موسر ومنحه المعسر.

2- الشروط الخاصة بالعمل: من أهمها:

• ان يسلم راس مال المضاربة الى المضارب مناولة او بالتمكين منه.

• ان يستقيل المضارب استقلالاً تام بالعمل والادارة، واجازة العناية ان يعمل رب العمل (رب المال) مع المضارب لأن المضاربة نوع من الشركة عندهم

• في حالة خسارة يخسر المضارب عمله وجهده، ويخسر رب المال اعتباره متعديا وعليه ضمان راس المال.

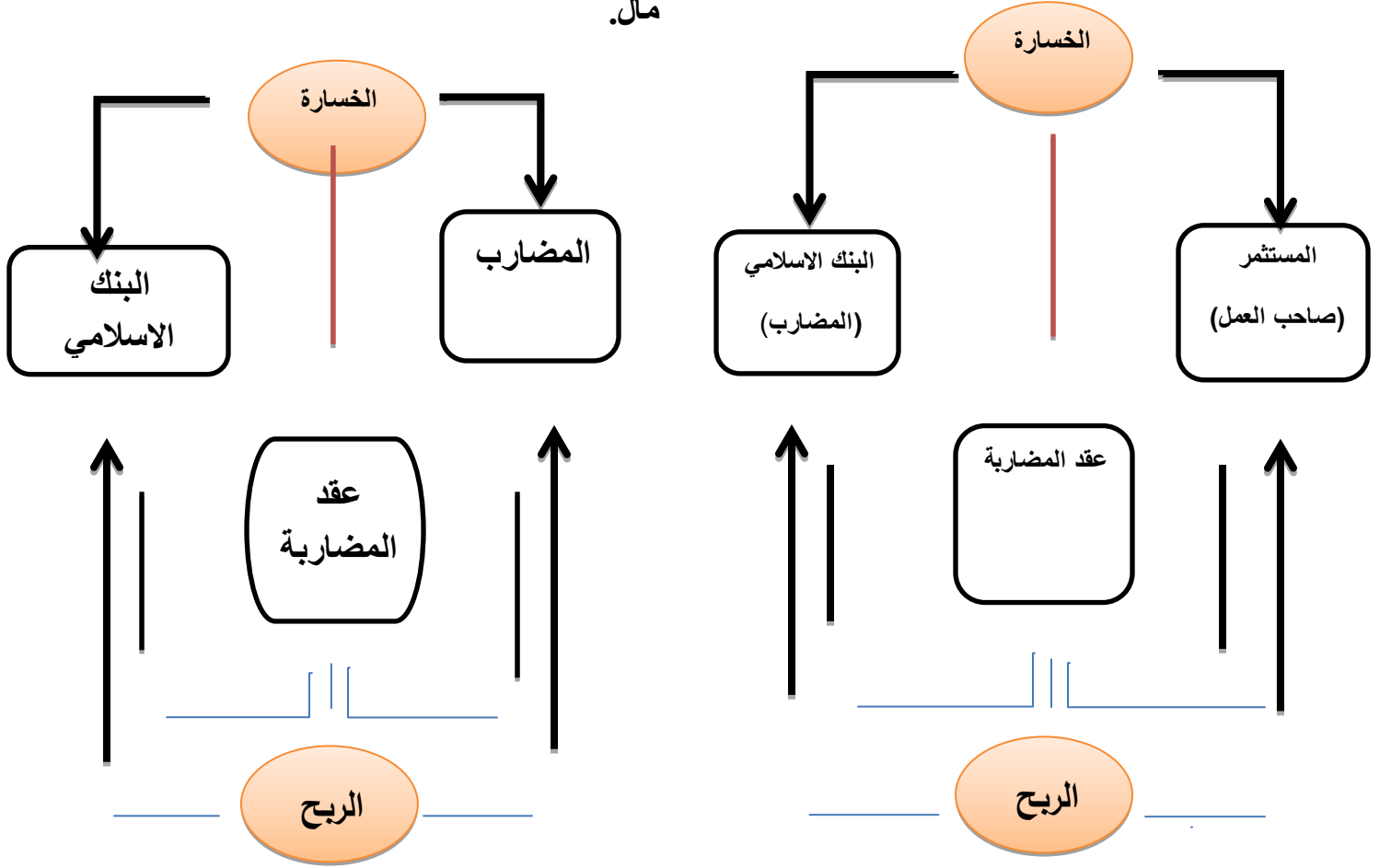
3- شروط خاصة بالربح: يجب ان يتم تحديد النصيب كل من رب المال والمضارب في الربح، وان يكون هذا النصيب جزاء شائعا كالنصف او ثلث او الربع لا مبلغ معيناً¹.

رابعا: المضاربة كما تجريها البنوك الاسلامية

ونوضح ذلك عن طريق الشكل الموالي كيما تجري العملية بين البنوك والمضارب وصاحب العمل.

¹ سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل القصير الاجل للبنوك الاسلامية، نشر جمعية التراث، الجزائر، 2004 ص ص 81-82

الشكل رقم (1-3): المضاربة كما يجريها البنك الإسلامي باعتباره مضاربا وصاحب راس مال.



المصدر: من اعداد الطلبة بناء على معلومات السابقة

الفرع الثاني: صيغ التمويل شبيهة بالمضاربة

اولا: تعريف بصيغة المزارعة

هي عقد على الزرع ببعض ما يخرج منه بشروط، حيث يتم دفع الأرض لمن يعمل عليها والزرع بينهما، ويتم معاملة العامل ببعض ما يخرج منها، أي بحصة معلومة وأجل معلوم.

وهي بالتالي عقد مشاركة بين مالك الأرض والعامل فيها على استثمار الأرض بالزراعة، وقد تكون الأرض والبذور من المالك والعمل من العامل المزارع، وقد تكون الأرض فقط من المالك والبذور والعمل من المزارع¹.

¹ محمد محمود العجلوني، مرجع سبق ذكره، ص ص 273-274

1- شروط المزارعة: من أهمها:

- يشترط في الأرض أن تكون صالحة للزراعة وأن يخلي صاحبها بينها وبين المزارع حتى يتمكن من العمل بلا مانع، كما يشترط أن يكون ما يزرع فيها معلوما.
- يشترط بيان نوع البذور الذي سيبذر في الأرض للزراعة.
- يشترط أن تكون مدة المزارعة معلومة وكافية لزرع الأرض وإدراك ما يزرع فيها.
- يشترط في المزارعة أن يشترك الطرفان في الناتج، وفي حالة ما لم تخرج الأرض شيئاً فلا شيء لهما، فيخسر المزارع مقابل عمله وجهده كما يخسر صاحب الأرض منفعة الأرض.

ثانياً: تعريف بصيغة المساقاة

وهي عقد يقوم على إصلاح ورعاية وسقاية وقطف ثمار الشجر بجزء مما يخرج من ثمارها. وهي عقد شركة بث مالك الشجر أو الزرع والعامل عليه على أن يقوم الأخير بخدمة الشجر أو الزرع لمدة معلومة في نظير جزء شائع من الغلة.¹

1- شروط المساقاة

- تحديد نصيب كل طرف في العقد وفق نسب معلومة من الناتج.
- تحديد مدة العقد، فإن لم يكن ذلك فإلى وقت جني الثمر.
- أن يكون الشجر موضوع العقد معلوما ومثمر.
- التسليم إلى العامل، وهو التخلية بين العامل وبين الشجر المعقود عليه.²

ثالثاً: تعريف بصيغة المغارسة

هي صيغة تجمع مالك الأرض الزراعية والعامل الزراعي بحيث يقدم الأول الأرض على أن يقوم الثاني بغرسها بأشجار معينة حسب الاتفاق المبرم بينهما ويكون الشجر والإنتاج بينهما.

1- شروط المغارسة: من أهمها:

- انها تختص بأنواع معينة من الأشجار.
- أن تؤتي الأشجار أكلها في مدة متقاربة ومدة عقد الآجل.
- أن يكون نصيب الغارس من الأرض والشجر.
- ان تكون الأرض مملوكة لصاحبها حتى يمكن له التصرف فيها وفيما ينتج عنها.

¹ محمد محمود العجلوني، نفس مرجع سابق، ص 278

² أمال لعمش، دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الاسلامية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم التجارية، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012، ص 43.

الفرع الثالث:صيغة المشاركة

اولا: تعريف بصيغ المشاركة

ان المشاركة هي المساهمة بين الطرفين او اكثر في رأسمال مؤسسة، او مشروع او عملية مع توزيع الناتج(خسارة/ربح) حسب النسب المتفق عليها، تتم هذه المساهمة اساسا على الثقة ومردودية المشروع او المهنة المشاركة كما هي مطبقة في المصارف الاسلامية، تتم في اغلب الاحيان في شكل تمويل المشاريع او العمليات الظرفية المقترحة من طرف العملاء¹.

ثانيا:انواع المشاركة: من أهمها:²

- 1- المشاركة المتناقصة:** في هذا النوع من حق الشريك أن يحل محل البنك في ملكية المشروع إما دفعة واحدة أو على مراحل وفقا لشروط المشاركة، وقد يطلق على هذا النوع أيضا بالمشاركة المنتهية بالتملك.
- 2- المشاركة الثابتة:** يطلق عليها أيضا المشاركة الدائمة في رأس المال للمشروع، بينما يشارك البنك شخصا واحدا أو أكثر في تمويل جزء من رأس المال لا يقل عن 15% من رأس مال المشروع مما يترتب عليه أن يصبح شريكا في ملكية هذا المشروع وفي إدارته والإشراف عليه.

ثالثا:شروط المشاركة

1- شروط العاقدين: من أهمها:

- أن يكون الشريك متمتعا بالأهلية الكاملة.
 - لا يشترط في العاقدين أن يكونا مسلمين، فيجوز مشاركة مسلم لغير مسلم بشرط أن لا ينفرد وحده بالتصرف.
- 2- شروط راس المال:** يشترط في راس المال، المتمثل في حصص الشركاء أن تكون حاضر عند التعاقد، ولا تكون ديناً على ذمة احد الشركاء، كما يجب ان يكون معلوم القدر والجنس والصفة منعا للنزاع، وان يكون نقدا عند الجمهور³.
 - 3- الربح:** يشترط في الربح ان يكون معلوم المقدار، فجهله من قبل أحد الطرفين يفسد العقد كما يشترط ان يكون نسبة شائعة من جملة الربح ولا يكون مبلغ محدد اما الخسارة فيتحملها كل شريك بقدر حصته في رأس المال فليس عليه ان يضمن ما أتلف ألا حيث قصر او تجاوز حدود الأمانة⁴.

¹ مختار عريس، صيغ التمويل الاسلامي في الجزائر حالة النظام المصري، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، العدد 04، الجزائر، 2017، ص 16.

² محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2009، ص 130

³ موسى مبارك خالد، صيغ التمويل الإسلامي كبديل للتمويل التقليدي في ظل لأزمة المالية العالمية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة

الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل استراتيجية مالية، جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة، 2012-2013، ص 125

⁴ موسى مبارك خالد، نفس مرجع السابق، ص 125

المطلب الثاني: صيغ التمويل متوسطة وقصيرة الاجل الفرع الاول: صيغة التمويل متوسطة الاجل

تتمثل صيغ التمويل متوسطة الأجل في البنوك الإسلامية في ثلاث صيغ وهي الإجارة والبيع الآجل والاستصناع.

اولا: صيغة التمويل بالإجارة

1- تعريف صيغة الإجارة:

- لغة: مشتقة من الأجر وفعلها أجر وتعني الكراء على العمل أي الأجر، قال الله تعالى { قالت إحدهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين }¹.
- اصطلاحا: هي تملك منافع مباحة مدة معلومة بعوض، أو هي عقد على منفعة مباحة معلومة، مدة معلومة، ويمكن تعريفها أيضا بأنها بيع منافع والإجارة بمفهومها البسيط تتضمن علاقة بين طرفين وهما المؤجر والمستأجر.

2- انواع الإيجار: للتمويل التأجيري نوعان هما:

- **التأجير التمويلي:** هو اتفاق بين البنك وعميله، حيث يشتري الأول أصلا ما ثم يؤجره للثاني لمدة طويلة أو متوسطة، ويحتفظ البنك بملكية الأصل، وللعميل الحق الكامل في استخدام الأصل في مقابل أقساط إيجاريه محددة، وفي نهاية المدة المتفق عليها في عقد الإيجار يعود الأصل للبنك، وتقع مسؤولية صيانة المورد الإنتاجي على المستأجر، ولا يمكن إلغاء العقد قبل انتهاء المدة.
- **التأجير التشغيلي:** هنا يكون البنك مسؤول على جميع نفقات الأصل من صيانة أو تأمين، وعادة تكون هذه الاصول مرتفعة القيمة بحيث يعجز المستأجر عن اقتنائها أو تحتاج الى وقت طويل لإنتاجها مثل المعدات الكبيرة والاجهزة الطبية وعادة تكون مدة الإجارة لهذا النوع قصيرة نسبيا، كما يتم تحميل المستأجر نفقات الصيانة والتأمين ودفع الضرائب وفي الأخير يعطي البنك للمستأجر الخيار بعد الانتهاء من وفاء جميع الأقساط الإيجاري المستحقة خلال المدة في واحد من الأمور التالية².
- تمديد مدة الإيجار
- إنهاء عقد الإجارة ورد العين المأجورة إلى الجهة المالكة
- شراء العين المأجورة بسعر السوق عند انتهاء مدة الإجارة، مع مراعاة المبالغ التي دفعها المستأجر كأقساط وإيجار.

¹ الآية 26، سورة القصص

² حربي محمد عريقات، إدارة المصارف الإسلامية، دار وائل لنشر، عمان-الأردن، 2010، ص 197

3- شروط الإيجار: تتمثل شروط الإيجار في¹:

- أن يكون المؤجر مالكا للمنفعة، فلا يتعلق بها حق للغير
- أن تكون المنفعة معلومة علما نافيا للجهالة
- أن يكون الثمن (الأجرة) معلوما جنساً ونوعاً وصفة
- أن تكون مدة التأجير معلومة
- يتحمل المؤجر كامل المسؤوليات المتعلقة بملكية العين المؤجرة وما يتبعها من هلاك، على أن تقع مسؤوليات استخدامها على المستأجر وحده.

ثانياً: صيغة التمويل بالبيع الآجل

1- تعريف صيغة البيع الآجل

- لغة: من أجل، أجل الشخص تأجيلاً، أي جعل له أجلاً، وأجل الشيء أخره إلى وقت، أو ضرب له وقتاً محددًا في المستقبل.
- اصطلاحاً: هو عقد يقضي بسداد ثمن البيع على عدد محدود من الدفعات في تواريخ معينة، وينتقل فيه حق ملكية السلعة المباعة إلى العميل ابتداءً من توقيع العقد ودفع القسط الأول، ومن هنا لا تصبح للبائع (البنك) أية حقوق على السلعة المباعة، إلا أنه من حقه مطالبة المشتري بسداد أي قسط تخلف عن دفعه.

2- شروط البيع الآجل: من أهمها:

- في حالة اختلاف ثمن البيع الآجل عن ثمن البيع الفوري وحسب فترة السداد، فإن هذا يتوجب الاتفاق على الثمن ومدة السداد وطريقته في بداية العقد.
- لا يحق للبائع في بيع الآجل، المطالبة بالسداد قبل التاريخ المحدد له في العقد.
- اشتراط تسليم السلعة المباعة في بيع الآجل فوراً وحال التعاقد، أن الثمن هو المؤجل في هذا البيع.
- أن تكون المدة معلومة وقت العقد، وتحتسب من وقت تسليم المبيع.

ثالثاً: صيغة التمويل بالاستصناع

- 1- تعريف صيغة الاستصناع: يعرف على انه عقد يتعهد بموجبه أحد الأطراف بإنتاج شيء معين وفقاً لمواصفات تم الاتفاق بشأنها وبسعر وتاريخ تسليم محددين. ويشمل هذا التعهد كل خطوات الإنتاج من تصنيع وإنشاء وتجميع أو تغليف، ولا يشترط في الاستصناع أن يقوم الطرف المتعهد بتنفيذ العمل المطلوب بنفسه، إذ بإمكانه أن يعهد بذلك العمل أو بجزء منه إلى جهات أخرى تنفذه تحت إشراف هو مسؤوليته².

¹محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، مرجع سبق ذكره، ص207.

² آمال لعمش، مرجع سبق ذكره، ص51

2-انواع الاستصناع: من أهمها:

- الاستصناع الموازي: يقوم على عقدين، العقد الأول بين البنك الإسلامي باعتباره صانعا وطرف اخر يحتاج إلى سلعة بموصفات معينة، على أن يكون الثمن مؤجلا، ثم يقوم البنك بإبرام عقد ثاني منفصل عن الاول، يأخذ من خلاله صفة المستصنع للسلعة الموصوفة في العقد الأول ويكون فيه الثمن معجلا، على أن يلتزم بتسليم السلعة للطرف الأول في الوقت المتفق عليه، وأن يحقق ربحا من العملية¹.
- الاستصناع بدفعات: يستخدم في العمليات التي تتطلب موارد مالية كبير، وصورته أن يتم دفع ثمن العملية على أقساط وحسب المراحل التي يتم تنفيذها، بحيث تتناسب مبالغ الدفعات مع تكاليف المرحلة التي يتم الدفع لإنجازها.

3- شروط الاستصناع:

- بيان جنس المستصنع ونوعه وقدره وأوصافه المطلوبة
- ان يحدد فيه الأجل
- يجوز في عقد الاستصناع تأجيل الثمن كله، أو تقسيطه إلى أقساط معلومة لآجال محددة
- يجوز أن يتضمن عقد الاستصناع شرطا جزائيا بمقتضى ما اتفق عليه العقدان ما لم تكن هناك ظروف قاهرة².

الفرع الثاني:صيغة التمويل قصيرة الاجل

تتمثل صيغ التمويل قصيرة الأجل في البنوك الإسلامية في صيغة المراجعة وصيغة السلم والقرض الحسن.

اولا: صيغة التمويل بالمراجعة

1- تعريف صيغة المراجعة:

لغة: هي مصدر من الريح وهي الزيادة³.

اصطلاحا: هو بيع السلعة بالثمن الذي اشتراها به مع زيادة ربح معلوم، قال الله تعالى ﴿واحل الله البيع وحرم الربا﴾⁴.

هي عملية بيع السلعة بنفس الثمن الأول الذي تم شراؤها به مع إضافة ربح معلوم، سواء بنسبة محددة من الثمن أو بمبلغ محدد.

2- انواع المراجعة: تنقسم المراجعة الى قسمين رئيسين⁵:

¹ مرجع سبق ذكره، ص 53

² محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، مرجع سبق ذكره، ص 193

³ جمال لعمارة، مرجع سبق ذكره، ص 100

⁴ الآية 275 سورة البقرة

⁵ عائشة الشراوي المالقى، البنوك الاسلامية التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2000، ص 112

- بيع المراجحة العادية (المراجحة البسيطة): وهي التي تتكون من طرفين هما البائع والمشتري، ويمتحن فيها البائع التاجرة فيشتري السلع دون الحاجة الى الاعتماد مسبق بشرائها، ثم يعيرها بعد ذلك للبيع مارجحة بضمن وريح متفق عليه، وغالبا ما تكون حالة، وتسمى كذلك المراجحة الفقهية.
- المراجحة المصرفية (المراجحة للأمر بالشراء): المراجحة المركبة، هي ان يقدم العميل الى المصرف بطلب الشراء سلعة موصوفة، فيقوم هذا الاخير بشراء السلعة بمقتضى وعد من العميل ثم يبيعها اليه بضمن مؤجل المراجحة ويتحمل البنك خطر الهلاك وتلف السلعة قبل التسليم.

3- شروط المراجحة: من أهمها:

- أن يكون ثمن السلعة معلوما.
- أن يكون الريح معلوم لأنه جزء من الثمن.
- أن يكون المبيع حاضرا وبجميع المواصفات المتفق عليها في العقد.
- أن يكون عقد البيع الأول صحيحا خاليا من أي فوائد.

ثانيا: صيغة التمويل بالسلم

- 1- تعريف صيغة السلم: هو عقد بيع يعجل فيه الثمن، ويؤجل فيه تسليم المبيع إلى أجل مسمى، وهي أداة تمويلية تسمح للبنك الإسلامي شراء سلعة معينة مؤجلة التسليم، يتم دفع ثمنها فورا، وكذلك تستطيع البنوك الإسلامية بيع سلعة مؤجلة التسليم وقبض ثمنها فور.¹

2- انواع السلم

هناك ثلاثة أنواع لصيغة التمويل بالسلم نذكرها كالتالي²:

- بيع السلم البسيط: يقوم البنك الإسلامي بتقديم رأس مال عاجلا، واستلام المسلم فيه آجلا في موعد يتفق عليه الطرفين.
- بيع السلم الموازي: يقوم فيه البنك الإسلامي بشراء كمية من سلعة موصوفة بتسليم مستقبلي، ثم يقوم بعد ذلك ببيع كمية مماثلة من سلعة نفسها موصوفة أيضا بنفس موعد التسليم، فيتمكن من تحقيق ربح يتمثل في الفرق بين السعرين وقت الشراء ووقت البيع.
- بيع السلم بالتقسيت: يتم فيه الاتفاق على تسليم كل من المسلم فيه ورأس مال السلم بأقساط أو دفعات، حيث يسلم البنك الإسلامي دفعة معينة من الثمن على أن يتسلم لاحقا ما يقابلها من سلعة، ثم يسلم دفعة أخرى ويستلم ما يقابلها لاحقا، ويستمر البيع حسب ما تم الاتفاق عليه بين الطرفين.

3- شروط السلم

¹أمنة زهواني، مرجع سبق ذكره، ص 18

²آمال لعمش، مرجع سبق ذكره، ص ص 57-58

أما من الشروط اللازم توفيرها من أجل صحة صيغة التمويل بالسلم فهي كالتالي¹:

✓ أن يكون كلا من المسلم (البائع) والمسلم فهو (المبيع) معلوما ومنضبطا.

✓ أن يوصف المسلم فيه بالصفات التي تضبطه وتميزه من غيره.

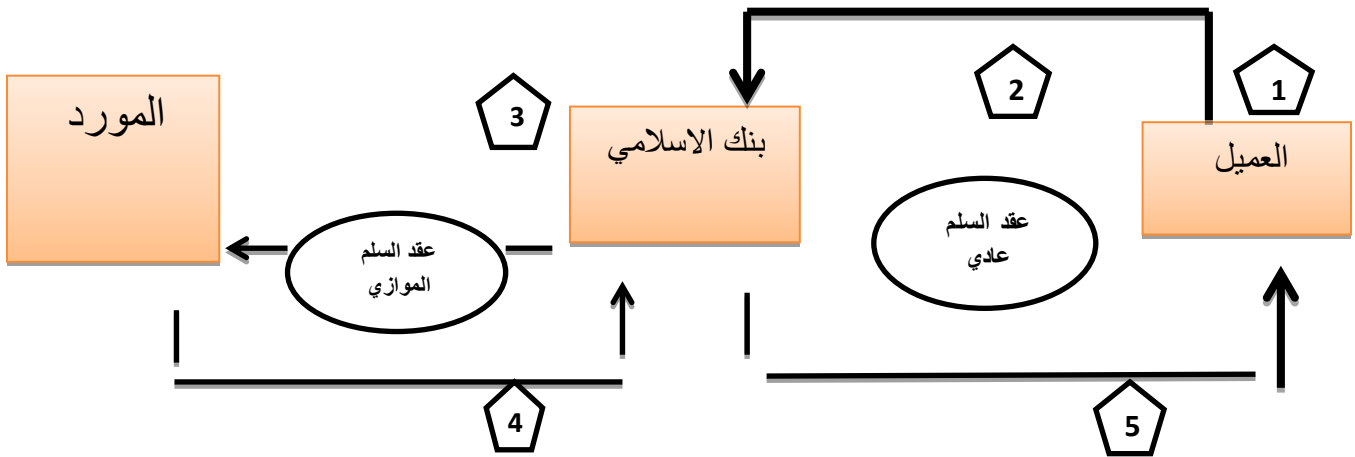
✓ أن يكون المسلم فيه ديناً في الذمة

✓ أن يكون المسلم فيه مؤجلاً بأجل معلوم

✓ أن يكون المسلم فيه عام الوجود عند حلول الأجل

✓ أن يتم تسليم رأس المال في مجلس العقد

الشكل رقم(1-4): خطوات بيع السلم في البنوك الإسلامية.



المصدر: من اعداد الطلبة

ثالثا: القرض الحسن

1- تعريف صيغة القرض الحسن

القرض الحسن هو عبارة عن قرض خالي من الفائدة والمقصود به منح مبالغ مالية في شكل قروض حسنة، وهذا من اموال الزكاة بهدف تنشيط المال لأوجه الشرعية ففي المشاريع التي تعود بالنفع وتحقق التكامل الاجتماعي بين افراد المجتمع².

2- شروط القرض الحسن

من أجل صحة القرض الحسن يجب توفر مجموعة من الشروط:

✓ يشترط في المقرض أن يكون من أهل التبرع، أي حراً بالغا عاقلاً رشيداً.

✓ يشترط في المقرض الأهلية وأن يتمتع بالذمة.

¹ خالد أمين عبد الله وآخرون، العمليات المصرفية الإسلامية الطرق المحاسبية الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 3.

² جماء الدين بسام مشتهى، دور المصارف الإسلامية في دفع عجلة الاستثمار المحلية في فلسطين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في الاقتصاد، قسم الاقتصاد، جامعة الأزهر، غزة، 2011، ص 38.

خلاصة الفصل الاول:

من خلال ما تطرق اليه في هذا الفصل يمكن القول ان البنوك الاسلامية هي مؤسسات مالية مصرفية لا تتعامل بالفائدة تنفرد ببعض الخصائص تميزها عن باقي البنوك التقليدية وهي تسعى الى تحقيق جملة من الاهداف تجعلها البديل الأمثل لتلك البنوك.

والبنوك الاسلامية لها عدة وظائف منها القبول الودائع الحصول على اموال على اساس المضاربة استثمار الاموال واصدار سندات المقارضة واداء مختلف الخدمات البنكية.

وحتى تقوم البنوك الاسلامية بممارسة نشاطها وبفاعلية كاملة يجب ان تتوفر لديها كما هائل من الموارد المالية والتي يتم تحصيلها من مصادر داخلية تتمثل في حقوق المساهمين رأس المال والاحتياطيات والمخصصات... الخ، ومصادر خارجية تتمثل في الودائع الاستثمارية والودائع الادخارية، وتقوم البنوك الاسلامية تحويل هذه المصادر الى مجموعة من صيغ التمويل التي تتمثل في صيغ تمويلية طويلة وقصير ومتوسطة الاجل تنوعت هذه الصيغ تماشي مع رغبة المؤسسات المالية وتوافق معها للحصول عليها.

الفصل الثاني:

اطار عام حول المؤسسات

الصغيرة والمتوسطة

تمهيد:

تعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة النواة الأساسية لبناء اقتصاد أي بلد، لذلك اهتم الاقتصاديون بدراساتها والبحث في خصائصها ومدى اهتمامها، مما جعلها تحتل مكانة هامة لدى صانعي القرارات واصحاب المشاريع، حيث يمكن دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة في محاربة البطالة من خلال خلق مناصب الشغل، وتحقيق النمو ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، وهذا لما لها من مردودية هامة على الاقتصاد الوطني، بالرغم من الدور التي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الا انها تعاني من صعوبة في التمويل، حيث أن هذا الاخير يعتبر من المعوقات الرئيسية التي تواجهها هذه المؤسسات خاصة في الجزائر؛ وهذا ما أدى اصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الى البحث عن هيئة اخرى لتمويلها ولدعمها وهي البنوك الاسلامية التي تسعى الى تحقيق وتطبيق احكام الشريعة الاسلامية.

لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى إطار العام حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك من خلال:

- المبحث الاول: مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- المبحث الثاني: دور البنوك الاسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المبحث الاول: مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

حظيت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تطورا كبيرا واهتماما بالغا من طرف العديد من المنظمات العالمية والباحثين الاقتصاديين باعتبارها من افضل الوسائل التي تدفع الى التطور الاقتصادي وذلك نظرا لتمييزها بسرعة انشائها وخصائص اخرى ونظرا للدور الفعال الذي تلعبه التنمية الاقتصادية، و الإحاطة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة يستوجب التطرق إلى مختلف جوانبها وذلك من اجل إعطائها طابعا خاصا وعليه يتطرق هذا المبحث الى تعريف وخصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واسباب نجاح وفشل هذه المؤسسات واهم تطورات وتحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

المطلب الاول: ماهية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الفرع الاول: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يعد تحديد مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة جوهر الاختلاف بين الدول، وهذا راجع الى تعدد واختلاف معايير تصنيفها من بلد الى اخر وقبل ان نعوص في تعريف دقيق لها سنتطرق الى اجمالي صعوبات وضع تعريف.

اولا: صعوبات تحديد تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1- اختلاف مستويات النمو: ويتمثل في التطور الغير متكافئ بين مختلف البلدان من حيث مستويات نموها الاقتصادي، فالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول الصناعية كاليابان والمانيا والولايات المتحدة الأمريكية تعتبر كبيرة في الدول النامية كالجائز مثل، كما أن شروط النمو الاقتصادي والاجتماعي تختلف من فترة الى أخرى بالإضافة إلى أن المستوى التكنولوجي يحدد بدوره أحجام المؤسسات الاقتصادية ويعكس التفاوت في مستوى التطور الاقتصادي.¹

2- تنوع الأنشطة الاقتصادية: وهو ما يؤثر على احجام المؤسسات ويميزها من فرع لآخر، فالمؤسسات التي تعمل في الصناعة غير تك التي تعمل في التجارة او قطاع الخدمات او الزراعة، فالتصنيفات تختلف من قطاع لآخر حسب الحاجة الى العمال وراس المال والمستوى التكنولوجي المستخدم، والمؤسسات الصناعية تحتاج الى اموال ضخمة ويد عاملة مؤهلة ومتخصصة في ذلك المجال، الامر الذي لا يطرح في المؤسسات التجارية او الخدمة وهو ما يزيد من صعوبات تحديد تعريف دقيق.²

3- اختلاف فروع النشاط الاقتصادي: يتفرع كل نشاط اقتصادي حسب طبيعته إلى عدد كبير من الفروع الاقتصادية فينقسم النشاط التجاري مثال إلى التجارة بالجملة والتجارة بالتجزئة أو إلى تجارة خارجية وتجارة

¹ عدنان حسين يونس، رائد خضر عبيس، دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 10
² احمد عكاشة، عزيز سالم عبد العزيز، تأهل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومساهمتها في التجارة الخارجية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص علوم التسيير، جامعة وهران، 2012-2013، ص 14-15

الفصل الثاني.....اطار عام حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

داخلية، وتنقسم بقية الأنشطة بدورها إلى عدد من الفروع، ولذلك فإن كل مؤسسة تختلف حسب النشاط الذي تنتمي إليه، أو إلى أحد فروعها من حيث كثافة اليد العاملة ورأس المال الموجه للاستثمار. فالمؤسسة الصغيرة أو المتوسطة التي تنشط في صناعة الحديد الصلب تختلف عن مؤسسة أخرى في الصناعة الغذائية أو المؤسسات النسيجية من حيث الحجم.

ثانيا: تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

لقد اصبح من الصعب ايجاد تعريف موحد لهذه المؤسسات على مستوى الدولي بحيث تختلف التعاريف من دولة الى اخرى، وسوف نحاول بهذا الصدد ابراز بعض تعاريف الدول والهيئات الدولية لهذه المؤسسات ونذكر منها:

1- تعريفات بعض الدول: ساهمت بعض الدول في العالم الى تقديم تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومن بين هذا التعاريف نجد:

✓ **تعريف تركيا:** تم تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على اساس كمي ويتم تنقيحه وفق للتغيرات في ظروف الاقتصاد الكلي وفقا لتعريف تم تطبيقه في 11 أبريل 2012 والذي صنفها الى ثلاثة مجموعات كما يلي:¹

- المؤسسات المصغرة: تشغل اقل من 10 عمال، ورقم اعمالها السنوي اقل من 43 الف دولار امريكي
- المؤسسات الصغيرة: تشغل اقل من 50 عامل، ورقم اعمالها السنوي اقل من 3400000 دولار امريكي
- المؤسسات المتوسطة: تشغل اقل من 250 عامل، ورقم اعمالها اقل من 17200000 دولار امريكي.

✓ **تعريف الولايات المتحدة الامريكية:** صدر هذا التعريف عام 1953 والذي كان مضمونه " ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهي التي يتم امتلاكها وادارتها بطريقة مستقلة حيث لا تسيطر على مجال العمل الذي تنشط في نطاقه" وقد تم تحديد مفهوم المؤسسات الصغير بطريقة اكثر تفضيلا بالاعتماد على معيار حجم المبيعات وعدد العاملين ولذلك فقد حدد القانون حدود عليا للمؤسسات كما يوضح الجدول التالي:²

¹ مالكيه احميده، متطلبات تأهل المناخ الاستثماري للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ضل ابعاد التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة

دكتور، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة العربي التبسي، 2021-2022، ص 9

² عثمان الخلف، واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها و تنميتها، مذكرة لنيل شهادة الدكتور في العلوم الاقتصادية، تخصص علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2003-2004، ص 20

الجدول رقم (2-1): تعريف الولايات المتحدة الأمريكية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المعيار المعتمد	انواع المؤسسات
من 1 إلى 5 مليون دولار أمريكي كمبيعات سنوية	المؤسسات الخدمية والتجارة بالتجزئة
من 5 إلى 51 مليون دولار أمريكي كمبيعات سنوية	المؤسسات التجارة بالجملة
عدد العمال 250 عامل أو أقل	المؤسسات الصناعية

المصدر: من اعداد الطلبة اعتمادا على تعريف أمريكي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

✓ تعريف بريطانيا: عرف قانون الشركات البريطاني الذي صدر عام 1985 المشروع الصغير او المتوسط بأنه

ذلك المشروع الذي يستوفي شرطين او اكثر من الشروط التالية:¹

- حجم التداول سنوي لا يزيد عن 14 مليون جنية استرليني.
- حجم راس المال المستثمر لا يزيد عن 65 مليون جنية استرليني.
- عدد العمال والموظفين لا يزيد على 250 عامل.

وبما ان هاته المحددات الثلاث قاصرة على شمل كل ما هو صغير او متوسط، حيث انا ما يعتبر صغيرا في الصناعات قد لا يكون في مجال السياحة او مجال الصناعات التحويلية لذلك تما معالجة هذه الفروقات والاختلافات عبر اعطاء تعريفات خاصة بكل قطاع اقتصادي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (2-2): يوضح توزيعات القطاعات

الرقم	المجال/المواد الصناعية	معيار القياس كحد ادنى
1	التصنيع (ملابس الذهب)	200 عامل
2	البيع بتجزئة/ تجارة الجملة	\$323750 حجم تداول سنوي
3	البناء	25 عامل
4	المناجم	25 عامل
5	تجارة السيارات	\$638750 حجم تداول سنوي
6	خدمات متنوعة	\$323750 حجم تداول سنوي
7	شركات النقل	5 سيارات

المصدر: نبيل جواد، مرج سبق ذكره، ص 26

¹ نبيل جواد، ادارة و تنمية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، 2010-2011، ص 26

الفصل الثاني.....اطار عام حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

✓ **تعريف اليابان:** وكانت اول خطوة لتشجيع تنمية وتطوير مؤسسات الصغيرة والمتوسطة في اليابان وهي وضع تعريف واضح ومحدد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فقد نص القانون الاساسي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة (Small and medium enterprise basic law)، والذي يعتبر بمثابة دستور للمؤسسات الصغيرة، ويشدد هذا القانون على ضرورة القضاء على كافة الحواجز والعقبات التي تواجه المؤسسات الصغيرة محاولة تطويرها وتنميتها¹.

وقد عرف القانون الذي عدل في الثالث من ديسمبر كم عام 1999 المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على الشكل الذي يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم(2-3): تعريف اليابان للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

القطاع	راس مال(مليون ين)	عدد العمال
الصناعة والقطاعات الاخرى	300 او اقل	300 عامل او اقل
مبيعات بالجملة	100 او اقل	100 عامل او اقل
مبيعات بالتجزئة	50 او اقل	50 عامل او اقل
الخدمات	50 او اقل	100 عامل او اقل

المصدر: عثمان خلف، مرجع سبق ذكره، ص 16

✓ **تعريف الجزائر:** على غرار مختلف دول العالم، فقد سجل غياب تعريف واضح لقطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، حيث كانت كل المحاولات التي تمت في هذا الشأن غير رسمية وعلى هامش اهتمام السلطات العمومية بهذا القطاع ظهر او تعريف لهذه المؤسسات في الجزائر عند وضع التقرير الخاص ببرنامج التنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة لوزارة الصناعة بداية السبعينيات والذي يرى ان المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي وحدة انتاجية تتميز بما يلي:

- الاستقلالية القانونية.
- تشغيل أقل من 500 عامل.
- تقدر قيمة إنشاءها بـ 10 مليون دينار جزائري.
- تحقق رقم أعمال سنوي يقدر بأقل من 15 مليون دينار جزائري. وتأخذ هذه المؤسسات أشكالاً عدة منها: مؤسسات تابعة للجماعات المحلية، فروع للمؤسسات الوطنية، مشروعات مختلفة، مؤسسات مسيرة ذاتياً، تعاونيات، مؤسسات خاصة.
- فروع المؤسسات الوطنية.

¹عثمان خلف، مرجع سبق ذكره، ص 16

• الشركات المختلطة.

• المؤسسات المسيرة ذاتيا.

ثم تلتها محاولات اخرى لتعرف بمهاذه المؤسسات حيث تقدمت بها المؤسسة الوطنية للهندسة وتنمية المؤسسات الخفية في محاولة الثانية وفي محاولة الثالث كانت عن طريق المشرع الجزائري بقانون رقم 18-01 المؤرخ في 27 رمضان 1422هـ 12 ديسمبر سنة 2001 ثم تم الاعتماد تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تعريف التشريعي التالي:

- تعريف التشريعي للـمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: ولقد تم الاعتماد في تعريف هذا النوع من المؤسسات في التشريع الجزائري على معياري عدد العمال والجانب المالي، حيث اشار القانون التوجيهي رقم 17-02 المؤرخ في 10 جانفي 2017، الى انه القصد بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة تلك المؤسسات التي تقوم بإنتاج السلع او الخدمات، والتي تشغل من 1 الى 250 عامل ورقم اعمالها السنوي لا يتجاوز 2 مليار دينار او حصيلتها السنوية تتراوح بين 100 و500 دينار¹.

حيث اشارت المادة الخامسة من هذا القانون الى تصنيف المؤسسة بأنها تلك التي تشغل ما بين 250-500 عامل، ورقم اعمالها بين 02-200 مليار دينار او حصيلتها السنوية تتراوح بين 500 - 100 مليون دينار. وتصنف المادة السادسة المؤسسات الصغيرة بأنها تلك التي تشغل بين 10-49 عامل، ورقم اعمالها لا يتجاوز 200 مليون دينار او حصيلتها السنوية لا تتجاوز 100 مليون. كما صنفت المادة السابعة المؤسسات الصغيرة جدا بأنها تلك التي تشغل ما بين 1-9 عامل، وتحقق رقم اعمال اقل من 20 مليون دينار، او حصيلة سنوية لا تتجاوز 10 مليون دينار².

¹ رفيق نزاري، مصطفى عوادي، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر المفهوم والهيئات الداعمة، كتاب جماعي دولي محكم حول التمويل الاسلامي

للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مخبر ادارة اعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، جامعة الوادي، الجزائر، أكتوبر 2021، ص 37

² رفيق نزاري، مصطفى عوادي، مرجع سبق ذكره، ص 38

الجدول رقم(2-4): تصنيفات المؤسسات في التشريع الجزائري.

البيان/ المؤسسة	حجم العمالة	راس مال	مجموع الاصول
الصغيرة جدى	من 1 الى 9	اقل من 40 مليون دج	لا يتجاوز 20 ملايين دج
الصغيرة	من 10 الى 49	اقل من 400 مليون دج	اق من 200 مليون دج
المتوسطة	من 50 الى 250	بين 400 مليون-4مليار دج	بين 200 مليون دج-1 مليار دينار
الصغيرة والمتوسطة	من 1 الى 250	اقل من 4 مليار دينار	اقل من 1 مليار دولار

المصدر: من اعداد الطلبة باعتماد على المعطيات السابقة.

كما انه نلاحظ تطور كبير للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السنوات الاخيرة في الجزائر ترجع هذه الزيادة إلى الاهتمام الجاد من طرف الدولة بهذا النوع من المؤسسات وأيضا التحولات الاقتصادية التي شهدتها الجزائر على غرار برنامج الإنعاش الاقتصادي وبرنامجي دعم وتوظيف النمو، وقد تبنت الدولة سياسة اقتصادية تهدف إلى تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال سن العديد من القوانين وتقديم العديد من التحفيزات لتفعيل دور هذه المؤسسات.

ونوضح هذا تطور في سنوات الاخيرة في الجدول التالي:

الجدول رقم(2-5): عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة

السنة	المؤسسات الخاصة	المؤسسات	المجموع
2010	482892	557	619072
2011	511856	572	659309
2012	550511	557	711832
2013	601583	557	777816
2014	656949	542	852053
2015	716895	532	934569
2016	1022231	390	1022621
2017	1074436	267	1074503
2018	1092908	262	1093170
2019	1171701	244	1171945

المصدر: رفيق نزاري، مصطفى عوادي ، مرجع سبق ذكره، ص 48

2- تعريف بعض الهيئات لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: من أهمها:

✓ تعريف الاتحاد الأوروبي لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: وستتطرق إلى ما يلي¹:

- المؤسسة المتوسطة: هي كل مؤسسة تشغل من 50 الى 249 عاملا ورقم اعمال سنوية اقل من 40 مليون اوروا، وحصيلة سنوية لا تتعدى 5 مليون اورو.
 - المؤسسة الصغيرة: هي كل مؤسسة تشغل ما بين 10 و 49 عامل ورقم اعمال يساوي على الاقل 7 مليون اوروا او حصيلة سنوية لا تتعدى 5 مليون اورو.
 - المؤسسة المصغرة: هي كل مؤسسة تشغل ما بين 1 الى 9 عمال.
- ✓ تعريف البنك الدولي (B M): الجدول التالي يوضح ذلك:

¹عوادي مصطفى، مداخلة بعنوان: العوامل المؤثرة في نجاح و فشل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في ظل التحديات المعاصرة (مقاربة نظرية)، الملتقى الوطني حول اشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، /07-06ديسمبر 2017ص. 1

الفصل الثاني..... اطار عام حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الجدول رقم(2-6): تعريف البنك الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

نوع المؤسسة	عدد العمال	اجمالي الاصول	حجم المبيعات السنوية
مؤسسة مصغرة	اقل من 10 عمال	اقل من 100 الف دولار امريكي	اقل من 100 الف دولار امريكي
مؤسسة صغيرة	اقل من 50 عامل	اقل من 3 ملايين دولار امريكي	اقل من 15 مليون دولار امريكي
مؤسسة متوسطة	اقل من 300 عامل	اقل من 15 مليون دولار امريكي	اقل من 15 مليون دولار امريكي

المصدر: من اعداد الطلبة اعتماد على تعريف بنك الدولي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الفرع الثاني: خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بجملة من الخصائص المميزة التي تجعلها مختلفة عفا الشركات الكبرى، ومن اهم الخصائص ما يلي:

اولا: سهولة التأسيس

تستمد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عنصر السهولة في انشائها من انخفاض راس المال اللازم لإنشائها نسبيا، حيث انها تستند في الاساس الى جذب وتفعيل مدخرات الاشخاص من اجل تحقيق منفعة تلبي بواسطتها حاجات المحلية في انواع متعدد من النشاط الاقتصادية، وهذا ما يتناسب مع البلدان النامية، نتيجة لنقص المدخرات فيها بسبب ضعف الدخل¹.

ثانيا: الاستقلالية في الإدارة

عادة ما تتركز معظم القرارات الإدارية لهذه المنظمات في شخصية مالكيها، إذا في الكثير من الحالات يكون المالك هو نفسه المسير، وهذا ما يجعلها تتسم بالمرونة والاهتمام الشخصي من قبل مالكيها، فالمنظمات الصغيرة والمتوسطة لها القدرة على مواكبة التغيرات والمستجدات على عكس المنظمات الكبيرة التي تتميز بتعدد مراكز اتخاذ القرار تعدد ومستويات الإدارة مما يجعل القرار يتخذ وقتا طويلا نسبيا.

ثالثا: بساطة الهيكل التنظيمي

يتميز الهيكل التنظيمي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالبساطة، وعدم تعقده وسهولة اجراءات العمل وقلة التدرج الوظيفي مما يسمح بسرعة الاتصال واقتراب العمال بالمسيرين لطرح مشاكل العمل ومشاكلهم الخاصة مما

¹ مايا فتني، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: الخصائص - الاهمية - التحديات، كتاب جماعي دولي محكم حول التمويل الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مخبر ادارة عمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، جامعة الوادي، الجزائر، أكتوبر 2021، ص 26

الفصل الثاني.....اطار عام حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يمكن معالجتها في وقت قصير قبل تضخمها وتعقدتها، بالإضافة الى سرعة تدفق المعلومات وبالتالي اتخاذ القرارات الملائمة المتعلقة بأساليب الانتاج وكيفية تحديد الاسعار بطريقة أكثر حرية وديناميكية¹.

رابعا: اختلاف أنماط الملكية

والتي تتمثل في الغالب في الملكية (الفردية أو العائلية)، أو في شركات الأشخاص وتساعد أنماط الملكية هذه على استقطاب وابرار الخبرات والمهارات التنظيمية والإدارية في البيئة المحمية على تنميتها.

خامسا: الفعالية والكفاءة

تتحلى فعالية وكفاءة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في قدرتها على تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية لمالكها واشباع رغبات واحتياجات العملاء بشكل كبير.

سادسا: انخفاض تكاليفها

وذلك يرجع لاعتمادها على يد عاملة متوسطة الكفاءة وبأجور منخفضة وتكاليف تدريب وتكوين منخفضة، كما تستخدم تكنولوجيا بسيطة وغير معقدة وغير مكلفة لأن الخامات والمستلزمات التي تستخدمها محلية وهي منخفضة الثمن مقارنة بالتي تستوردها المؤسسات الكبرى، بالإضافة الى انخفاض تكاليف التخزين نظرا لقلة انتاجها وكذا انخفاض تكاليف التسويق والتوزيع لأنه غالب ما توجه منتجاتها للأسواق المحلية مما يوفر عليها التكاليف الاشهار التي تساعد على تخفيض اسعار منتجاتها فتصبح أكثر تنافسية في السوق بتحقيق عوائد مالية معتبرة.²

سابعا: محدودية الانتشار الجغرافي

إن معظم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تكوف محلية أو جهوية وتكون مصروفة بشكل كبير في المنطقة التي تعمل فيها وتقوم بتلبية الاحتياجات للمجتمع المحلي، وهذا ما يؤدي إلى تهمين الموارد المحلية واستغلالها استغلال الامثل والقضاء على مشكلة البطالة.

الفرع الثالث: اسباب نجاح وفشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

اولا: اسباب فشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

ارتبط مفهوم الفشل لدى المؤسسات بالعجز عن تغطية كل التكاليف بالمقابل عدم تحقيق أي عوائد، "ولقد أكد J.BRILMAN على ان المؤسسة الفاشلة ليست فقط تلك التي تعاني من مشاكل مالية وإنما هي أيضا التي تترقب صعوبات قد تؤدي إلى عراقيل مالية، كضعف المردودية، صعوبة ظروف التموين والإنتاج، ضعف النشاط، كثرة الإضرابات، وغيرها من العراقيل.

¹ طاهر محسن منصور الغالي، ادارة واستراتيجية منظمات الاعمال المتوسطة والصغيرة، دار وائل للنشر، الاردن، 2009، ص ص 27-28

² سعاد نايف بزوطي، ادارة الاعمال الصغيرة ابعاد الريادة، دار وائل للنشر، عمان، الاردن، 2005، ص 80

عليه فإن حالات العجز والفشل تختلف من مؤسسة إلى أخرى وذلك بناء على الأسباب المؤدية إلى فشل هذه المؤسسات، والتي يمكن حصرها بصفة عامة فيما يلي¹ :

1-المشاكل المؤدية لفشل المؤسسات

✓ عدم توافر الخبرة اللازمة لتشغيل موارد المشروع: تفشل المؤسسات الصغيرة في جذب أصحاب الخبرة للعمل بها ويرجع ذلك لأن صاحب الخبرة يغالي فيأجره ومن ثم فإن أصحاب المؤسسات الصغيرة وخاصة في مرحلة بدء المشروع يلجؤون لتشغيل عمالة نصف ماهرة مما يترتب عنه تدهور جودة ونوعية المنتج (سلعة كانت أو خدمة)، وكثيرا ما يلجأ أصحاب هذه المؤسسات لتعيين أقاربهم ومعارفهم في المشروع دون أن يكون لهم الخبرة الكافية في العمل.

✓ ارتفاع أسعار المواد الخام: تمثل المواد الخام مشكلة كبيرة لكثير من المشاريع الصغيرة، فالمواد الخام المستوردة مرتفعة السعر، والمحلية بها عيوب و استخدامها سيؤدي إلى رداءة جودة المنتج، كما أن ارتفاع أسعار المياه والطاقة في بعض الأحيان يكون لها أثر كبير في فشل المشروع.

✓ تسعير المنتج : في كثير من الحالات يكون المنتج ذو جودة واحيانا متميز، لكن صاحب المشروع يضع اسعار عشوائية عادة ما تكون مرتفعة، فمهارة التسعير لديه مفقودة وفي هذه الحالة سيفشل المشروع إذا وجدت أسعار أخرى منافسة له.

✓ فشل السياسات المتبعة في الإنتاج: كزت المشاريع الصغيرة في معظمها على زيادة الإنتاج بغض النظر عن الجودة وبالتالي ترتكب الأخطاء التالية:

- عدم ربط الأجر بالإنتاج؛
- ضعف معدلات الإحلال والتجديد للآلات مما يؤثر على معدل الكفاءة الإنتاجية؛
- عدم إتباع نظم جيدة للرقابة على الجودة؛
- ضعف استخدام التكنولوجيا المتقدمة مما يؤثر على مستوى الإنتاج وكميته وجودته؛
- التقصير في نظام صيانة الآلات والمعدات.
- ✓ مشاكل متعلقة بالتمويل والضرائب²
- ضعف التمويل وعدم توافر السيولة المطلوبة في التوقيت المحدد وهذا ما يؤثر بشكل سلبي على المشاريع
- ارتفاع معدلات الفائدة على القروض الموجهة للمشاريع الصغيرة
- تحمل صاحب المشروع نسبة كبيرة من التأمينات
- ✓ مشاكل مرتبطة باختيار وتقييم العمالة: من أهمها:
- نادرا ما يلجأ أصحاب المشاريع الصغيرة لتقييم أداء العاملين

¹عوادي مصطفى، مرجع سبق ذكره ص 5

²نفس مرجع السابق، ص 6

الفصل الثاني.....اطار عام حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- غياب المنهج العلمي لتخطيط القوى العاملة على مستوى المشروع
 - عدم وجود معايير واضحة لاختيار العمالة والتعيين والترقية
 - ✓ مشاكل متعلقة بالتسويق: من أهمها:¹
 - اتباع سياسة الحماية الجمركية والتقنيين
 - عدم ثبات الإنتاج من موسم لآخر مما يؤدي الى فوائض في طلب تارة او فوائض في عرض تارة اخرى
 - اختلاف القوانين والمعايير بين البلدان المصدرة والمستوردة المتعلقة بالتجارة الخارجية
 - ✓ مشاكل نقص المعلومات: ان الغياب الملحوظ لمكاتب الدراسات والتوجيه خاصة الاقتصادية وعدم تنظيم مصادر للأعلام الاقتصادي ادى الى خلق مشاكل في نقص المعلومات في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.²
- 2- أسباب داخلية وخارجية لفشل المؤسسات**
- إضافة إلى الأسباب السابقة يوجد أسباب أخرى مهمة قد تؤدي إلى فشل المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتي يمكن تقسيمها إلى أسباب داخلية وأسباب خارجية، والجدول الموالي يوضح هذه الأسباب:

الجدول رقم(2-7): أسباب فشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الاسباب الخارجية	الاسباب الداخلية
● ارتفاع معدلات الفائدة	● ضعف الكفاءة الإدارية
● التضخم و البطالة	● عدم صلاحية و نجاعة الإدارة
● الضرائب	● عدم تكافؤ الخبرات
● المنافسة الشديدة	● الإهمال
● القوانين و التشريعات الحكومية	● النصب و السرقة
● الكوارث الطبيعية	● نقص في الخبرة
● عدم اهلية الادارة	● ندرة المواد الاولية

المصدر: عوادي مصطفى، مرجع سبق ذكره ص 7

¹مالكيه احمد، مرجع سبق ذكره، ص 23

²نفس المرجع السابق، ص 24

ثانيا: اسباب نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من اهم اسباب نجاح هذا النوع من المؤسسات ما يلي:

1- تحديد الاهداف: ومنه يتم تحديد العمل حتى يحقق المشروع النجاح الاكبر يجب ان يأخذ صاحبه او الادارة الناجحة بالهدف الاسمي وهو تلبية حاجات الناس، ومنه يتم تحديد كافة الاهداف والطرق الاخرى لنجاح المؤسسة.

2- توفير العمالة المتخصصة الفنية اللازمة للعمليات الإنتاجية والصيانة: وهذا العنصر هام جدا في مجال المشروعات الصغيرة لأنها تميل الى استخدام العنصر البشري بشكل اكبر من اعتمادها على الآلات لأن هذه المشروعات بدأت بالمصنوعات اليدوية مثل صناعة الغزل والنسيج وصناعة النقوش وعلى الرغم من ان بعض هذه الصناعات التي كانت تعتمد أكثر على العمال اليدوي فإنها بدأت في ادخال المكينات على هذه الصناعات لزيادة الانتاجية إلا ان انا هناك بعض المصنوعات اليدوية يفضلون العمل والفن اليدوي¹.

3- الرقابة: امر لا يمكن الاستغناء عنه وهي تشمل، الرقابة المالية الاحتفاظ بسجلات جيدة، الرقابة على المخزون، الرقابة على الانتاج، وذلك باستخدام كافة الادوات الرقابية الجيدة...، وبالتالي معرفة الجوانب السلبية في العمل وتقديم العلاج والحلول لها.

4- تحفيز الفريق: يجب على صاحب المشروع تحفيز وتشجيع فريق العمل والأشخاص العاملة في المشروع وأخبارهم عن مدى تقدمهم وإنجازاتهم ويلفت أيضاً نظرهم إلى السلبيات وطرق التخلص منها لأن تلك الأشخاص يتم اعتبارهم هم رأس المال البشري لأي مشروع ووسيلة لتحقيق النجاح ولكن يجب أن يكون فريق عمل كفء يعمل بجد وحماس ويؤدي تحفيزهم إلى الاجتهاد في عملهم ويعملون بجد وحماس في الوقت ذاته ويضاعف من همتهم وجهدهم في العمل.

5- اختيار الموقع الجيد لأنشاء المؤسسة من ابرز الاسباب التي تؤدي الى نجاحها.

6- القدرة على الرفض: إذا كنت تتساءل عن عوامل نجاح مشروعك فيجب أن تتعلم فن الرفض والجرأة والقدرة على قول «لا» حيث يجب عليك ألا تعطى وعود أنت غير قادر على تنفيذها ولا تتساهل مع الأشخاص والعمالين كي لا يتكاسلون عن مهامهم ولكن لا يجب قول لا طوال الوقت ولكن قولها في بعض الأمور التي تستحق والتي يكون لها مبررات وأسباب مقنعة.

7- إدارة المخاطر: من المعروف أن التفكير في المخاطر بالأخص في بداية المشروع أمر مقلق ولكن أيضاً من الغير مريح تجنبه وعدم التفكير فيه حيث أنه عندما تقوم بوضع خطة للمخاطر التي من المحتمل حدوثها سيكون من السهل عليك التعامل مع تلك المشكلات وبالتالي ذلك يؤدي إلى تقليل أضرار تلك المشكلات

¹عبد الرحمان بن عنتر، الدعم الاساسية للارتقاء بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومقاومتها لنجاحها، مجلة العلوم الانسانية، العدد18، جامعة محمد

خيضر، بسكرة، الجزائر، مارس 2010، ص 39

8- توفير نظام معلومات قومي ومتكامل على المؤسسات صغيرة الحجم: وهذا النظام يجب توفيره لكل المستثمرين سواء القدامى منهم او الجدد والذين يدخلون السوق لأول مرة بحيث يتم تعريفهم بالفرص الاستثمارية المتاحة والتي يمكن استثمار اموالهم فيها واي معلومات اخرى قد تساعدهم في تكملة اجراءات تكوين مصنع جديد بحيث يكون نظام معلومات هذا احدا مقومات نجاح الصناعات صغيرة الحجم¹.

● 70% من المؤسسيين اعتبروا توفر وسائل تمويل هو سبب مهم للنجاح. ويكاد يكون هذا السبب حديث العامة، ومحور النقاش حول سبل دعم المؤسسات الصغيرة؛

● 4% من المؤسسيين اعتبروا أن مؤسسات التسويق مهمة في تحقيق العائد المالي، ومصطلح "التسويق" يستخدم لوصف عمليات الترويج، والدعاية والإعلان، والبيع خارج نطاق مقر المؤسسة؛

● 55% من المؤسسيين اعتبروا توفر العمالة هو شرط أساسي لنجاح مشروعهم

شكل رقم(2-1): يوضح أهم عوامل نجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب هذه الدراسة في شكل نسب:



المصدر: عوادي مصطفى، مرجع سبق ذكره، ص 11

المطلب الثاني: واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

الفرع الاول: تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

اولا: تطور الاطار القانوني للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

عملت الدولة على تطوير بيئة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال سد العديد من القوانين التي تهدف

لدعم هذا القطاع ومعالجة المشاكل التي تواجهه وتمثل القوانين في مايلي:

¹عوادي مصطفى، مرجع سبق ذكره ص 9

الفصل الثاني..... اطار عام حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

✓ قانون تطوير الاستثمار: تم إصدار هذا القانون من خلا الأمر رقم 01-03 الصادر في 20 أوت 2001 والذي يستبدل فكرة ترقية الاستثمار الذي ارتكز عليها المرسوم التنفيذي 93-12 بفكرة تطوير الاستثمار، ومن خلال هذا القانون تم منح الحرية التامة للعمل الاستثماري، كما أنه يشجع فكرة انسحاب الدولة في مجال الاستثمار الاقتصادي¹.

✓ القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 18/11: رغبة من المشرع في اعطاء نفس جديد للاستثمار في القطاع الخاص جسد ذلك من خلال قانون التوجيهي رقم 18/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 والذي اعطى لأول مرة تعريف خاص بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي تهدف الى ما يلي:

- تشجيع بروز مؤسسات جديدة وتوسيع مجال نشاطها
- انعاش النمو الاقتصادي
- انشاء صندوق ضمان القروض البنكية لهذه المؤسسات

✓ القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 02/17: ينص هذا القانون والمؤرخ في 10 جانفي 2017 على عدة تدابير لصالح هذه المؤسسات لتحفيزها وإعطائها ديناميكية جديدة استكمالا وتعديل لقانون التوجيهي رقم 18/01 وذلك من خلال التعريف الجديد لتكوين متكيفة مع السياق الاقتصادي الوطني والدولي ويهدف هذا القانون الجديد الى دفع النمو الاقتصادي وتحسن بيئة الاعمال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.²

ثانيا: التطور العددي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

ركزت الجزائر جهودها في السنوات الاخيرة على تطوير قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حيث تطور تعدد هذه المؤسسات نتيجة تطور آليات الإنشاء والمرافقة التي سخرتها الدولة للنهوض بهذا القطاع وحسب رئيس المجلس الوطني الاستثماري لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فالجزائر بحاجة الى انشاء 2 مليون مؤسسة للوصول الى معدل نمو اقتصادي عادي³.

ومن خلال الجدول التالي نوضح تطور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك خلال الفترة الممتدة من 2002 الى غاية 2019.

¹ سعيد بوقرة، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: التطور والتحديات، كتاب جماعي دولي محكم حول التمويل الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مخبر ادارة اعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، جامعة الوادي، الجزائر، أكتوبر 2021، ص 45

² مالكيه احيمده، مرجع سبق ذكره، ص 82،

³ حنان جودي، استراتيجية تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كخيار لتدارك الفجوة الاستراتيجية والاندماج في الاقتصاد التنافسي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية، تخصص علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017، ص 11

الجدول رقم (2-8): تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة
2002-2019.

السنوات	المؤسسات الخاصة	المؤسسات العمومية	المجموع
2002	261075	778	261853
2003	287799	788	288587
2004	3121981	778	312959
2005	245842	874	342788
2006	269806	739	376767
2007	293946	666	419590
2008	392013	626	519526
2009	455398	591	587494
2010	482892	557	619072
2011	511856	572	659309
2012	550511	557	711816
2013	601583	557	777816
2014	656949	542	852053
2015	716895	532	934569
2016	1022231	390	1022621
2017	1074436	267	1074503
2018	1092908	262	1093170
2019	1171701	244	1171945

المصدر: من اعداد الطلبة اعماد على مرجع سعيد بوقرة، مرجع سبق ذكره، ص48.

الفرع الثاني: اهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

اولا: مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القيمة المضافة

يعتبر خلق القيمة المضافة من أهم المؤشرات على قوة اقتصاد أي دولة، حيث يظهر خلق القيمة القدرة الإنتاجية للاقتصاد، فهو يقيس المساهمة الإنتاجية للمؤسسة في الاقتصاد الوطني، ولقد سعت الجزائر للرفع من القيمة المضافة خارج قطاع المحروقات، فعملت على تبني عدة سياسات وبرامج استثمارية. وللوقوف على مدى

الفصل الثاني.....اطار عام حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة والعامية في تحقيق القيمة المضافة خلال الفترة (2011-2018) ندرج الجدول أدناه. والذي يوضح أن القيمة المضافة المحققة من طرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة شهدت تزايدا مستمرا من سنة إلى أخرى خلال الفترة 2011-2018 مع تراجع طفيف عام 2018، حيث انتقلت من 33.5424 مليار دج عام 2011 إلى 3.10162 مليار دج عام 2018. كما تجذب أرقام الجدول الانتباه إلى المساهمة الكبيرة لمؤسسات القطاع الخاص في خلق هذه القيمة المضافة إذ تصل بل وتتعدى نسبة مساهمتها 90% من إجمالي القيمة المضافة المحققة من قبل قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة¹.

الجدول رقم(2-9): مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في القيمة المضافة خلال الفترة (2011-2018)

الوحدة: مليار دينار

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	
9096.3	10383	8165.37	7597.59	7041.66	6463.18	5553.31	4895.82	القطاع الخاص
1066	1006.54	964.86	983.41	804.47	657.01	588.44	528.51	القطاع العام
10162.3	11389	9130.23	8491.00	7846.13	7138.19	6141.75	5424.33	اجمالي القيمة المضافة

المصدر: عائشة عزوز، زاهية توام، مرجع سبق ذكره ص 262

ثانيا: مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في توفير مناصب الشغل:

تساهم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بدور فعال في توفير فرص العمل، فهي تعتبر من أهم القطاعات الاقتصادية الخالقة لمناصب عمل جديدة، إذ تتجاوز حتى المؤسسات الصناعية الكبيرة في هذا المجال رغم صغر حجمها والمكانات المتواضعة التي تتوفر عليها، ويلقى هذا الدور صدى واسعا في الدول المتقدمة والنامية، فمع الزيادة في معدلات البطالة تكون المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي الأقدر على القضاء على جانب كبير من البطالة حيث تزايد مناصب العمل التي توفرها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر من سنة لأخرى، حيث ارتفع عدد العمال بهذه المؤسسات من 1724197 عامل سنة 2011 إلى 2885651 عامل خلال سنة

¹عائشة عزوز، زاهية توام، التمويل الاسلامي كخيار استراتيجي لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، كتاب جماعي دولي محكم حول التمويل الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مخبر ادارة اعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، جامعة الوادي، الجزائر، أكتوبر 2021، ص 261

الفصل الثاني.....إطار عام حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

2019 أي بنسبة زيادة تقدر 67% حيث تعكس هذه النسبة جهود العديد من الأجهزة المنشأة لهذا الغرض، كما انا القطاع الخاص يساهم بنسبة كبيرة في توفير مناصب العمل، حيث ارتفع عدد مناصب العمل في مؤسسات القطاع الخاص من 1676111 عامل سنة 2011م إلى 2864566 سنة 2019، وهذا راجع لتطبيق برامج التنمية التي شرعت فيها الدولة لصالح هذه المؤسسات في إطار استراتيجية كانت تهدف للرفع من مستويات التشغيل.¹

أما بالنسبة للقطاع العام، فقد عرف تراجعاً في مناصب العمل التي يوفرها، وهذا بسبب خصصت الشركات العمومية وكذا تسريح العمال، حيث انخفض عدد العمال بالمؤسسات العمومية من 48086 عامل سنة 2011م إلى 21085 عامل سنة 2019م من جهة أخرى، فرغم أن عدد العمال إجمالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قد ارتفع، إلى أن تحليل نسبة تطور العمالة الإجمالية في هذه المؤسسات من سنة إلى أخرى يظهر أنه يوجد نوعاً من التذبذب يرجع إلى طبيعة هذه المؤسسات. حيث تتميز المؤسسات الصغيرة و المصغرة في الجزائر بخصائص أثرت بشكل واضح على حجم العمالة نلخص أهمها في النقاط التالية:

- 1- مزاوله صاحب المنشأة العمل بنفسه مع الاستعانة بأفراد أسرته وبعض الأقارب، ويبرز ذلك بوضوح في مجال تجارة التجزئة والخدمات البسيطة المتنوعة؛
- 2- كثرة الاعتماد على العمالة الموسمية والمؤقتة وتشغيل الصبية وصغار السن؛
- 3- كثيراً ما يتم تشغيل العمالة دون ارتباطات تعاقدية ملزمة للطرفين ودون الالتزام بإبلاغ المؤسسات الحكومية المعنية، مثل مؤسسات التأمينات الاجتماعية، مما يكسب صاحب العمل حرية وسلطة مطلقة في التعيين والفصل.

ثالثاً: مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تنمية الصادرات:

من المعروف أن المحروقات تمثل أهم الصادرات الجزائرية، لذلك عملت الجزائر خلال السنوات الأخيرة جاهدة على تشجيع صادرات القطاع الخاص، وخاصة صادرات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك للخروج من دائرة الاعتماد على صادرات المحروقات كمصدر وحيد لتمويل التنمية وذلك من خلال تدعيم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فرغم أن صادرات الجزائر خارج المحروقات بقيت هامشية حيث بلغت عام 2018 نسبة 87.6% من إجمالي الصادرات الجزائرية حيث قدرت ب 2.83 مليار دولار الا انها شهدت تزايداً مستمراً خلال الفترة

¹ عائشة عزوز، زاوية توام، مرجع سبق ذكره، ص 263

2015-2018 مع تناقص طفيف عام 2016 حيث انتقلت من 1969 مليون دولار إلى 2830 مليون دولار أي بمعدل زيادة يقارب 44%.

الفرع الثالث: التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر

يمكن ان نحصر اهم التحديات التي يمكن ان تواجهها المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فيما يلي:

اولا: ثروة المعلومات

يعرف نظام المعلومات بأنه النظام الذي يجمع البيانات من المصادر المختلفة ويحولها الى معلومات حسب احتياجات المستفيدين منها لذلك تصمم نظم المعلومات من اجل تزويد الإدارة بالمعلومات الفورية التي تساعد على اتخاذ القرارات في الوقت المناسب.

بحيث اصبحت هذه التقنية من المتطلبات الاساسية في هذا العصر، وان عدم محاولة المؤسسة الصغيرة او المتوسطة الاستفادة من مزاياها لا ترجع للبعد المادي بقدر ما يرجع للبعد الثقافي والمعرفي لأن تكلفة الاستفادة من هذه التقنية تتجه الى الانخفاض بشكل ملحوظ مع زيادة انتشارها يعتبر تحديا للمؤسسة المعنية¹.

ثانيا: التطور التكنولوجي

لقد ادى التطور التكنولوجي الى تسهيل عمليات الانتقال بين الدول وسرعة أداء المعاملات الاقتصادية الدولية سواء التجارية او المالية، كما ادى الى تجاوز الحدود السياسية للدول واتساع الاسواق بصورة جعلت المنتجات تأخذ الصفة العالمية كما ادى الى تشابه انماط الاستهلاك في العالم بين الشعوب مختلفة الثقافات وهذه التطورات هي الناتج الحقيقي بما يعرف بالثروة الصناعية الثالثة².

ثالثا: الخصخصة

هي التي تعني ان الإطار العام لمسيرة الاقتصاد العالمي في القرن الواحد والعشرين هو نظام شبه واحد قائم على آليات السوق وفعاليات جهاز السعر وتفاعل قوى العرض والطلب.

رابعا: عالمية التجارة

¹ حكيم شبوطي، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي، جامعة الجزائر، 2007-2008، ص ص 52-53

² زهواني رضا، تحسين تخطيط الانتاج في المؤسسات الصغيرة والمتوسط، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2006-2007، ص 13

سعت الدول العالم الى توسع دائرة التجارة الدولية وجعلها علمية من خلال انشاء العلاقات العامة للتجارة والتعريف الجمركية والتي حلت محلها منظمة التجارة العالمية في سنة 1995 والتي تهدف الى تحرير التجارة الخارجية¹.

المبحث الثاني: دور البنوك الاسلامية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تمثل عملية التمويل دورا هاما في الحياة الاقتصادية، فهي الشريان الحيوي والقلب النابض الذي يمد القطاع الاقتصادي بمختلف وحداته ومؤسساته بالأموال اللازمة للقيام بعملية الاستثمار وتحقيق التنمية ودفع عجلة الاقتصاد وعليه يتوفر الاقتصاد الإسلامي على الآليات والمكانيات التي تدفعه إلى تحقيق التنمية والازدهار واهداف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحاجة الى هاذة التمويلات بصيغه المختلفة حسب ما يلائمها حيث سنتطرق في هذا المبحث الى اهمية التمويل الاسلامي بنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ووجاحتها بما ثم نعرف على مزايا استخدام التمويلات البنكية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومدى ملائمة صيغ تمويل التي تقدمها البنوك الاسلامية لهذه المؤسسات.

المطلب الاول: اهمية التمويل البنكي الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

وتكمل اهمية التمويل البنكي الاسلامي في تمويل المؤسسات الصغيرة ومتوسطة في حاجة هذه الاخير الى التمويل الذي يناسب ويتماشى مع طبيعة وظروف المؤسسة واهم مزايا استخدام هذه التمويلات المقدمة من طرف البنك.

الفرع الاول: حاجة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لتمويل البنكي الاسلامي

ان حاجة المؤسسات الاقتصادية الى تمويل معناها الحاجة الى زيادة نشاطها او المحافظة عليه من خلال زيادة رأسمالها المتداول، او من يشاركها بالأموال التي قد لا تتوفر لديها، او لدى من يعطيها المال وفق مفهوم الشريعة الاسلامية، او الأقل تأجير الآلات او المعدات، ويفترض ذلك من خلال ان هذا العصر الذي نعيشه يتميز بتعدد الحاجة الى التمويل وطول اجاله وضخامة حجمه وهذا في معظم الأحيان يؤدي ارتفاع الأسعار وزيادة الأعباء والتكاليف كالأجور والتأمينات الاجتماعية والصحية او مواكبة التطور التكنولوجي الهائل، وتطور انماط الاستهلاك وارتقاء مستوى المعيشة في معظم بلدان العالم، هذا في الوقت الذي ضعف فيه الادخار فعجز عن مقابلة التزايد المستمر في الحاجات او معنى اخر احداث الفجوة ادخارية

¹زهواني رضا، مرجع سبق ذكره، ص 14

اولا: حاجات المؤسسات الاقتصادية:

يمكن تقسيم حاجات المؤسسات الاقتصادية سواء كانت تجارية، صناعية، خدمية او زراعية، سواء اكانت داخلية في اطار قطاع الاعمال العام ام في القطاع الخاص الى قسمين:

القسم الاول: حاجات تتعلق بتمويل راس مال الثابت كشرء الآلات والمعدات والعقارات... الخ، أي ان المقصود من ذلك هو الحاجة الى الاصول الثابتة ومصادر الانتاج وهي حاجات طويلة الاجل لا يمكن اشباعها الا بالاعتماد او الاتجاه الى تمويل طويل الاجل بواسطة البنوك ذات الموارد طويلة الاجل سواء كانت ممولة لها ام ناتجة من اصدار اسهم خاصة بها ام شركاتها ام عن طريق الودائع المحمدة ذات الآجال الطويلة (اكثر من 3 سنوات) وكلا نوعين من صيغ التمويل يمكن ان نساهم فيها البنوك الاسلامية من خلال صيغة المشاركة الدائمة او المشاركة في راس مال المشروع او المشاركة المنتهية بالتملك.¹

القسم الثاني: حاجات طارئة تتعلق بتغطية راس المال المتداول، وهو الجزء الذي تحتفظ به في حالة سيولة لاستخدامه في تشغيل راس مال الثابت والقيام بالنشاط الاقتصادي للمؤسسة ولذا يعبر عنه برأس مال العامل ومدة هذا التمويل تمتد الى سنتين.

ثانيا: الغرض من الحاجة من التمويل

يستفاد من ذلك ان الغرض من الحاجة الى تمويل هو الى أي مجال او نشاط ستوجه المؤسسة الاقتصادية الاموال التي تطلبها من البنوك، والقاعدة الاساسية ان يكون الغرض داخلا في النشاط العادي للمؤسسة الاقتصادية او مكملا له على اقل تقدير، أي انه اذا عرفت البنوك الاسباب نقص سيولة المؤسسات الاقتصادية التي ادت بها الى حاجتها لطلب التمويل من البنوك اقتنعت بجدية بهذه الاسباب فإنها تنتقل الى السؤال التالي، هل سيزترب على منح التمويل المطلوب ازدياد قدرة المؤسسات على الوفاء في الاجل الذي سيعين لذلك دون الحاجة الى تصفية بعض اصولها او الالتجاء مرة اخرى الى طلب التمويل.

والمصارف والمؤسسات المالية الاسلامية يمكنها ان تعرف على الغرض الذي تطلب المؤسسات الاقتصادية تمويله من خلال فاتورة العرض التي تقدمها وترغب في شراء محتوياتها او الفاتورة المبدئية في حالة الاستيراد من

¹ فنور سعيدة، عليوة و داد، آليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالصيغ الاسلامية في الجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماجستير اكايمي في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة صديق بن يحي جيجل، 2021-2022 ص 46

الخارج او الدراسة التي تطلب فيها المؤسسات الاقتصادية من البنك مشاركته في المشروع او امكانية القيام بعملية مضاربة بنوعيه.¹

انا البنوك الاسلامية وبناء على صيغ والادوات الاسلامية التي تتعامل بها تستطيع ان تدخل في مجالات الانتاج، التداول والاستهلاك ايضا.

الفرع الثاني: مزايا استخدام التمويل البنكي الاسلامي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من أهم مزايا تطبيق قواعد وصيغ التمويل الإسلامية على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ما يلي:

- 1- تجنب الوقوع في حرج التعامل بالربا والمحرم شرعاً المشاريع الطيبة الحلال التي تركز على الضروريات والحاجيات؛
- 2- تنشيط نظام المشاركات الإسلامية وهذا يلقي الحماس والحمية لدى الجهة الممولة والمستثمرين من بذل مزيد من الجهد والاجتهاد في تنشيط المشروعات، بدال من النظام الربوي الذي يقود إلى الكسل والاتكال؛
- 3- تقليل المخاطر الناجمة عن حدوث فشل في بعض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بسبب عدم المتابعة المستمرة للمقاول، أما في حالة المشاركة بأي صيغة من الصيغ السابقة تكون هناك متابعة من الجهة الممولة؛
- 4- أحيانا تكون فوائد القروض أكثر من الأرباح المتوقعة من المشروع وهذا يسبب إرهاقا للمستثمر وربما يقود إلى الفشل، وأحيانا قد يعوق عملية إقامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عندما يكون الربح المتوقع أقل من الفائدة؛
- 6- تبيان لعامة الناس أن الإسلام نظام شامل ومنهج حياة وأن تطبيق منهجه في مجال الاستثمار والتمويل سوف يحقق الخير لكافة الأطراف المشاركة

الفرع الثالث: قنوات تأثير استخدام التمويل البنكي الاسلامي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تتحول مؤسسات تمويل المؤسسات الصغيرة من أساليب التمويل التقليدية إلى أساليب التمويل الإسلامية، فإنها تقيم تنظيمًا جديدًا فنيًا وإداريًا، حيث يتحول اهتمامها من إدارة الإقراض إلى إدارة الاستثمار، ومن التركيز على الضمان إلى التركيز على الجدوى الاقتصادية، ومن اشتقاق الائتمان للحصول على فائدة إلى تحفيز الادخار والاستثمار، ومن دور المرابين إلى دور المستثمر والمستشار الاقتصادي، الذي يلتحم مع المشروع ويقدم له المشورة، كما يكون لها من مراكز أبحاث اقتصادية، ومعرفة بأحوال السوق ويتوفر كم كاف من المعلومات عن

¹مهدي ميلود، مداخلة بعنوان: ادوات التمويل المصرفي اللاربوية ودورها في دعم المؤسسات الاقتصادية- مع بعض تجارب في الدول النامية، الملتقى

الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات- دراسة حالة الجزائر والدول النامية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 21-22 نوفمبر 2006، ص3

الفصل الثاني.....اطار عام حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

حركة الاستثمار. وعلى ذلك فانه يمكن القول أن استخدام صيغ لتمويل الاسلامي لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة يلعب دورا اقتصاديا هاما فهي تعمل على توسيع أنشطة هذه المشروعات من خلال القنوات التالية:

اولا: تحفيز الطلب على منتجات هذه المؤسسات:

فال يشترط في عدد من هذه الصيغ توافر الثمن في الحال كما ال يتوافر في عدد آخر توافر المنتج في الحال فإذا افترضنا وجود رغبة لدى المستهلكين أو المنتجين على منتجات معينة نهائية أو وسيطة فان عدم توافر قيمة تلك المنتجات ال يمنع عقد الصفقات علي شراء تلك المنتجات على أساس دفع الثمن في المستقبل دفعة واحدة أو على أقساط أيضا يمكن إتمام الصفقات بدفع قيمة هذه المنتجات مقدما على أن يتم تسليمها في المستقبل وفقا للشروط المتفق عليها. وينتج عن ذلك تشجيع الطلب على منتجات هذه المؤسسات وال يقف عدم توافر الثمن أو المنتج عائقا يحول دون إتمام عقد الصفقات مع هذه المشروعات. والشك أن تشجيع الطلب يؤدي إلى استغلال الموارد ورفع مستوى النشاط الاقتصادي وتوفير المزيد من فرص العمل وبالتالي تنشيط الطلب على منتجات هذه المؤسسات وإحداث الرواج الاقتصادي.¹

ثانيا: توفير التمويل اللازم لهذه المشروعات:

توفر هذه الصيغ تمويل التكاليف للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ففي المراجعة مثال تصلح لتمويل شراء أو توفير سلع ومعدات أو خامات للتجار فيها. وفي التأجير يتم توفير معدات للمشروع دون توفير المواد الخام ورأس المال العامل. أما المضاربة فمن خلالها يتم توفير كافة الموارد التمويلية المطلوبة للمشروع سواء في شكل رأس مال أثبت أو عامل. لذا فان تكامل هذه الصيغ والمزاوجة بينها يعظم الأرباح ويوسع من فرص العمل. كما أن لعقد استصناع دورا هاما في تشجيع هذه المؤسسات من خلال توفير التمويل نتيجة دفع قيمة منتجاتها مقدما. ومع توافر التمويل تتاح الفرصة أمام هذه المشروعات للنمو والازدهار واستغلال الطاقات الإنتاجية المتوفرة لها وضبط التكاليف واستقرار ظروف الإنتاج.²

¹ فضيلة زاوي، سعاد شدري معمر، معوقات التمويل البنكي الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستراتيجيات تفعيله، كتاب جماعي، دولي محكم حول التمويل الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مخبر ادارة اعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، الجزائر، جامعة الوادي أكتوبر

2021، ص 209

² فضيلة زاوي، سعاد شدري معمر، مرجع سبق ذكره، ص 10

ثالثا: استغلال الموارد الاقتصادية للمشروعات

تتميز صيغ التمويل الإسلامي بالمشاركة في الأرباح فهي توفر مجال واسعا أمام أصحاب المهارات للإبداع والتميز وتسخير مواهبهم في الإنتاج والابتكار دونما عوائق من أصحاب الأموال. وتشجع أصحاب المؤسسات الصغيرة على بذل أقصى جهد مع حرصهم على نجاح مشروعاتهم والارتقاء هبا ألنهم شركاء في الربح الناتج وبذلك نضمن آلية ماهرة لتخصيص الموارد. كما أنها توفر بدائل متعددة أمام أصحاب رؤوس الأموال لاختيار مجال استثمار مدخراتهم إلى جانب اختيار نظام توزيع الأرباح الذي يتلاءم مع ظروف كل منهم¹.

المطلب الثاني: مدى ملائمة الصيغ الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

لقد قدم لنا الاقتصاد الإسلامي أساليب وصيغ تمويل بديلة تقوم على أساس التعامل بغير الفائدة التي تعد صورة من صور الربا المحرمة شرعا، وفيما يلي نذكر بعض الأساليب التمويلية التي يمكن استخدامها في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

الفرع الاول: مدى ملائمة صيغ التمويل بالمشاركة والمرابحة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

اولا: مدى ملائمة التمويل بالمشاركة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من الملاحظ أن المشاركة الثابتة تعد أقل فاعلية في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من وجهة نظر المصرف الإسلامي، ومن وجهة نظر المشروع، فالمشاركة الثابتة تزيد من عبئ المصرف بالمشاركة في إدارة المشروع الصغير بصورة مستمرة دون أن تحقق له العائد المرجو على المدى الطويل، كما أن تمويل المصرف الإسلامي للمشروع الصغير بصيغة المشاركة الثابتة قد لا يتلاءم مع قاعدة الموازنة بين السيولة والربحية إضافة إلى أن صاحب المشروع الصغير لا يفضل المشاركة الثابتة والدائمة في المشروع. أما المشاركة المتناقصة (المنتهية بالتملك) تعد من أكثر الصيغ ملائمة للمشروع الصغير والمتوسط وذلك للعديد من المزايا التي يحققها هذا الشكل من التمويل وأهمه²:

✓ توفر الطمأنينة في نفوس طالبي التمويل لإدراكهم أن المصرف يشاركهم في الخسارة الخارجة عن إرادة الشريك

كما أن حصة المصرف ستؤول إليهم في النهاية

✓ أنه يعتبر أقل كلفة على المشروع الصغير من تكاليف صيغ التمويل الأخرى

¹فضيلة زواوي، سعاد شكري معمر، نفس المرجع السابق، ص 10

²محمد عبد الحميد فرحان، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة: دراسة لأهم مصادر التمويل، مذكرة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، في العلوم المالية والمصرفية، لأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، الأردن، 2003، ص 6

✓ ن درجة مخاطرة البنك تقل كلما استردت جزء من رأس المال وبالتالي زيادة نسبة العائد

ثانيا:مدى ملائمة التمويل بالمراوحة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

يعتبر عقد المراوحة من أكثر العقود تتعامل بها المصارف الإسلامية وذلك لعدة أسباب أهمها ظروف الأمان التي يتمتع بها هذا العقد إضافة إلى أن المراوحة ال تكلف البنوك الإسلامية الكثير من الجهود في تقديم الدارسات والإشراف والمنافسة التجارية، إلا أن المراوحة ال تكون ملائمة في تمويل كافة مجالات المشروعات الصغيرة والمتوسطة، فصيغة المراوحة يؤخذ عليها سرعة دوران رأس المال وانخفاض درجة المخاطرة وهو ما لا يتلاءم مع بعض خصائص تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة.¹

وعليه فإن صيغة المراوحة ممكن أن تلائم المشروع الصغير والمتوسط فقط في تمويل المواد الخام للمشاريع الإنتاجية الصغيرة والمتوسطة، دون أن تكون ملائمة في تمويل المجالات الأخرى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تكون تكلفة تمويلها بصيغة المراوحة كبيرة نسبيا وهو ما ال يتفق مع طبيعة دخل المشروع الصغير.

الفرع الثاني: مدى ملائمة صيغ التمويل بالمضاربة والاستصناع في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

اولا:مدى ملائمة التمويل بالمضاربة في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

يؤخذ على هذه الصيغة زيادة درجة المخاطرة التي يتحملها البنك في تمويله للمشروع الصغير والمتوسط لاسيما أن نجاح تطبيق هذه الصيغة يعتمد على توافر قدر كافي من الأمانة والصدق والأخلاق الحميدة إضافة إلى الخبرة لدى أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة. وعلى الرغم من السمة الاجتماعية البارزة لهذه الصيغة إلا أننا وفي الزمن الذي نحن فيه تحديدا ال نرى بضرورة التوسع في تطبيق هذه الصيغة لسببين:

- ضعف الوازع الديني والأخلاقي
 - توفر العديد من الصيغ التي تتلاءم مع طبيعة المشروع الصغير والمتوسط وتكون فيها درجة المخاطرة التي يتحملها المصرف أقل، وذلك لان الأموال التي يضارب بها البنك الإسلامي هي في الأصل أموال المودعين، فالمصرف الإسلامي مؤتمن عليها في استثمارها في المجالات المضمونة الربح.
- وعليه فنحن لا نرى بأن يتوسع المصرف الإسلامي في تطبيق هذه الصيغة إلا مع الأشخاص الذين هم أهل للثقة والكفاءة.

¹ محمد عبد الحميد فرحان، نفس المرجع السابق، ص 71

ثانيا:مدى ملائمة التمويل بالإستصناع في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

صيغة الإستصناع يمكنها أن تلعب دورا مؤثرا في تنمية قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة وذلك عن طريق

- استخدامها في تلبية طلبات التجار أو المستهلكين الذين يرغبون بسلعة ما ذات مواصفات محددة، حيث يقوم المصرف الإسلامي بتوفير هذه السلعة وبالمواصفات المطلوبة عن طريق إستصناعها في المشروع الصغير والمتوسط وهي بذلك تحقق المصلحة للمشروع الصغير عن طريق توفير التمويل اللازم، وتحقيق مصلحة المصرف في إمكانية الحصول على السلعة بسعر أقل¹
- استخدامها في تمويل عقود المقاولات.

الفرع الثالث: مدى ملائمة صيغ التمويل بالتأجير والسلم في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

اولا:مدى ملائمة صيغة التمويل بالتأجير في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من استعراضنا لأنواع التأجير وشرح خصائص كل نوع من الأنواع يتضح لنا أن شكل التأجير التمويلي هو من أنسب صيغ التمويل المستخدمة في المصارف لطبيعة وخصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك لما تتضمنه هذه الصيغة من مزايا للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمصرف الإسلامي أهمها:

- إن نموذج وحجم المدفوعات التأجيرية يمكن تصميمه ليلائم الاحتياجات الخاصة بالمشروع الصغير.
- أن التكلفة الكلية للتأجير يمكن أن تكون أقل منها في حالة التمويل المصرفي الربوي لاسيما مع كثرة الضمانات وطول فترة التمويل.
- أنه يعد من أفضل البدائل الشرعية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة للحصول على المعدات و الأصول المطلوبة لعملية التوسع و الإحلال بدال عن الإقراض التقليدي.
- تحسين المركز المالي وتحسين مركز السيولة للمشروع الصغير والمتوسط

ثانيا:مدى ملائمة صيغة التمويل بالسلم في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة²

تكون صيغة التمويل بالسلم ملائمة لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحالات التالية:

- أن يوكل المصرف المشروع الصغير والمتوسط نفسه في تسويق البضاعة
- أن يوكل المصرف الإسلامي بعض المؤسسات المتخصصة في تسويق منتجات المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

¹ محمد عبد الحميد فرحان، نفس مرجع سابق، ص 81

² محمد عبد الحميد فرحان، نفس مرجع السابق، ص 94

الفصل الثاني.....اطار عام حول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- أن يتم ضبط السلعة بمواصفات ومقاييس محددة تجعل من السلعة ذات قيمة قادرة على المنافسة وقد يكون عقد السلم أكثر ملائمة في تمويل المشاريع الزراعية والمشاريع الإنتاجية والحرفية بينما لا يكون ملائما في حالة تمويل المشاريع التجارية والخدمية ومن خلال هذه الصيغ نلاحظ أن الصيغ التمويلية التي تطلبها المؤسسات الصغير والمتوسطة تختلف حسب طبيعة ونوعية المؤسسة.

خلاصة الفصل الثاني:

تتميز المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بعدة خصائص تمكنها من التأكيد على الدور الذي يمكن ان تقوم به في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أن هناك اختلاف بين معرفتها مما يجعل ايجاد تعريف موحد من الصعوبة بمكان، حيث تختلف معايير تصنيفها بين مختلف الدول والهيئات الدولية.

كما ان تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يمثل الانشغال الأهم سواء بالنسبة لأصحاب هذه المؤسسات أو للسلطات العمومية في الاقتصاديات المعاصرة، لذلك أصبحت هذه المشكلة تمثل أحد أهم المحاور الأساسية للسياسات الاقتصادية للدول المتقدمة والنامية على غرار الجزائر، وبالحدوث على اسباب فشل هذا الصنف من المؤسسات حصرنا وحددنا بعض المشاكل التي تعاني منها. وبالحدوث عن التمويل قمنا بتوضيح في هذا الفصل مزايا استخدام التمويل الاسلامي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و القنوات التي تؤثر في هذه الاستخدامات من أجل توفير التمويل اللازم لها وتحفيز الطلب على منتجات هذه المؤسسات، فتوصلنا إلى أن الصيغ التمويلية التي تطلبها المؤسسات الصغير والمتوسطة تختلف حسب طبيعة ونوعية المؤسسة.

الفصل الثالث:

دور بنك البركة الجزائري - وكالة

الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة

والمتوسطة

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تمهيد:

بعد التطرق في الفصل الاول الى البنوك الاسلامية واهدافها واهميتها، واهم صيغ التمويل المتاحة من طرفها، والتطرق في الفصل الثاني الى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال بيان مفهومها وحاجتها للتمويل الاسلامي ودور البنوك الاسلامية في تمويلها؛ وبغرض الانتقال من الشق النظري إلى دراسة ميدانية خصصنا هذا الفصل إلى دور بنك البركة الجزائري - وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث قسمنا هذا الفصل الى:

المبحث الاول: التعريف ببنك البركة الجزائري - وكالة الوادي

المبحث الثاني: تمويل بنك البركة الجزائري - وكالة الوادي - للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

المبحث الاول: تعريف بنك البركة الجزائري – وكالة الوادي

يعتبر بنك البركة الجزائري فرعا من الفروع التي افتتحها مجموعة دلة البركة التي يقع مقرها الرئيسي في البحرين والمتواجدة في أكثر من دولة عربية وإسلامية وغير إسلامية كالسودان، وتونس، ولبنان، وسوريا، وجنوب إفريقيا وتركيا، الخ...

ويعتبر بنك البركة الجزائري احد البنوك الإسلامية التي تستمد أسس عملها من ضوابط الشريعة الإسلامية إلا انو ينشط في بيئة تقليدية لا تراعي طبيعة العمل المصرفي الإسلامي، وهذا ما سوف نناقشه في مبحثنا هذا من خلال المطلب الأول والمتمثل في تعريف بنك البركة الجزائري والمنتجات والخدمات التي تقدمها، ومنه المطلب الثاني تقديم بنك بركة لوكالة الوادي الذي يناقش وضائف واهداف بنك البركة لوكالة الوادي وهيكلها التنظيمي.

المطلب الاول: تقديم بنك البركة الجزائري – الجزائر-

يعتبر بنك البركة الجزائري نموذجا للبنوك الاسلامي في الجزائر، والذي يراعي في تعاملاته المبادئ الشرعية الاسلامية من عدم التعامل بالربا اخذا او اعطاء ويعتبر هذا البنك نموذجا لدراستنا الذي سنتناول من خلاله معرفة هذا النوع من البنوك.

الفرع الاول: نشأة وتطور بنك بركة الجزائري

أولا: نشأة بنك البركة الجزائري

في الجزائر كانت بداية التجربة بتأسيس بنك البركة الجزائري الذي يعد أول بنك إسلامي مشترك بين القطاعين العام والخاص، وتعود فكرة إنشائه إلى سنة 1984 من خلال المحادثات التي أجراها "بنك الفلاحة والتنمية الريفية الجزائرية" مع شركة دلة البركة الدولية، حيث أسفرت هذه المحادثات على حصول الجزائر على قرض مالي قيمته 30 مليون دولار خصص لتدعيم تمويل التجارة الخارجية، كما عززت هذه المحادثات ونتائجها ثقة الطرفين ببعضهما ، الأمر الذي أسهم في إقامة الندوة الرابعة لمجموعة دلة البركة المصرفية في الجزائر في نوفمبر 1986 ، أين نوقشت فكرة إنشاء مصرف إسلامي في الجزائر، لتتحسد هذه الفكرة على أرض الواقع بإبرام اتفاقية إنشائه بتاريخ 1 مارس 1990 بين بنك الفالحة والتنمية الريفية الجزائري "وشركة دلة القابضة"، بصدور قانون النقد والقرض رقم 90-10 المؤرخ في 14 أبريل 1990.

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

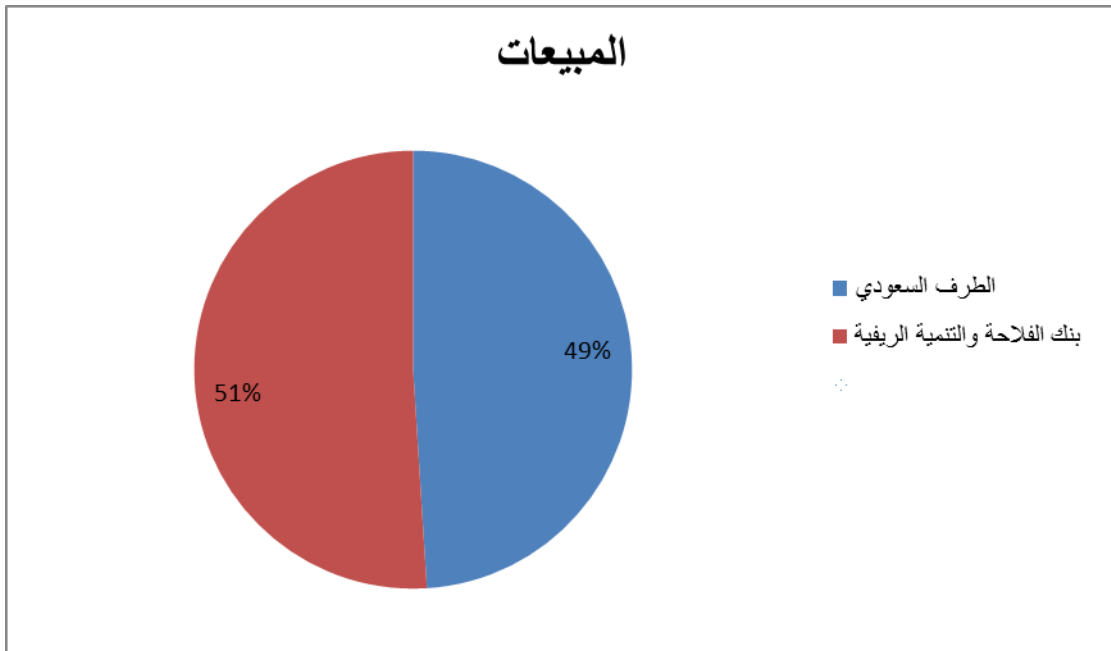
ثم فتح ابوابه رسميا في 20 ماي 1991 وهو يعتبر او مؤسسة مصرفية تعمل وفق احكام الشريعة الاسلامية في الجزائر برأسمال وقدره 500.000.000 دج، مقسمة الى 500.000 سهم، قيمة كل سهم 1000 دج ويشترك فيه مناصفة كل من:

- ✓ بنك الفلاحة والتنمية الريفية (بنك حكومي جزائري BADR) بنسبة 51%
 - ✓ شركة دلة البركة القابضة الدولية ومقرها بين جدة السعودية والبحرين بنسبة 49% وفي اخر التقارير التي يصدرها المصراع اعلن عن نسبة 9.59% بالنسبة لمجموعة البركة و 40.1% بالنسبة لبنك الفلاحة والتنمية الريفية¹.
- ثانيا: تطور بنك البركة الجزائري: لقد مر بنك البركة الجزائري بعدة تطورات نوجز أهمها كما يلي:

- 1) 1991 تأسيس بنك البركة الجزائري.
- 2) 1994 الاستقرار والتوازن المالي للبنك.
- 3) 2000 المرتبة الاولى بين البنوك ذات الراس مال الخاص.
- 4) 2002 اعادة الانتشار في قطاعات جديدة في السوق بالخصوص المهنيين والافراد.
- 5) 2006 زيادة راس مال البنك الى 2.5 مليار دينار جزائرية.
- 6) 2009 زيادة ثانية لرأسمال البنك الى 10 مليار دينار جزائرية.
- 7) 2012 تفعيل او منظومة بنكية شاملة ومركزية متطابقة لمبادئ الشريعة الاسلامية.
- 8) 2016 الزيادة في مجال التمويل الاستهلاكي على مستوى القطر الجزائري.
- 9) 2017 زيادة ثالثة لرأس مال البنك الى 15 مليار دينار جزائري.
- 10) 2018 من بين احسن وحدات مجموعة البركة المصرفية من حيث المردودية.
- 11) 2021 من ابرز البنوك على مستوى الساحة المصرفية الجزائري.

¹ العربي مصطفى، طروبيا نذير، توطين الصيرفة الاسلامية في البنوك الجزائرية: التحديات والتطبيق ومتطلبات النجاح في ضوء النظام (02/20)، مجلة البشائر الاقتصادية، العدد 2، المجلد السادس، جامعة احمد دارية، ادرار، ديسمبر، 2020 ص 235

الشكل رقم (3-1): يمثل الأطراف المؤسسة لبنك البركة الجزائري.



المصدر: من اعداد الطلبة بناء على معلومات السابقة

الفرع الثاني: المنتجات والخدمات التي يقدمها البنك والنتائج المحققة

يقدم بنك البركة الجزائري لزيائنه من افراد مهنيين وحرفين ومؤسسات تشكليه واسعة من الخدمات نلخصها في ما يلي:

يلي:

اولا:المنتجات والخدمات التي يقدمها البنك البركة الجزائري

1- في مجال الخدمات البنكية:يتلقى البنك الودائع من الأفراد والمؤسسات ويفتح ثالث أنواع من الحسابات بالدينار الجزائري أو بالعملة الصعبة وهي:

- ✓ حسابات الشيكات: لتسهيل معاملات الافراد والمؤسسات
- ✓ حسابات التوفير: لتشجيع صغار المدخرين حيث الحد الأدنى للرصيد هو 2000 دج
- ✓ حساب الاستثمار غير المخصص: لاستثمار الأموال الكبيرة حيث الحد الأدنى للرصيد هو 10.000 دج.
- وقدم بنك البركة لزيائنه خدمات مختلفة سواء للأفراد أو المؤسسات، نوجزها كما يلي:
- ✓ الخدمات المقدمة للأفراد: وتظم ماي لي:

- خدمات الودائع، خدمات فتح حساب شيك ، حساب العملة الصعبة ، واطدار الشيكات.
- خدمات الإيداع ، السحب ، الدفع والتحويل بالدينار أو بالعملة الصعبة

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- خدمات نقدية: لقد وضع بنك البركة الجزائري يتاح تتصرف فزائنه الذين يملكون حساب شيكي، بطاقة السحب البركة، والتي تسمح لهم بالقيام بسحب النقود على مدار 24 ساعة خلال جميع ايام الأسبوع وذلك على مستوى كالموزعات الصرف الآلي.
- خدمات المساعدة: يقوم بنك البركة الجزائري بأداء النصح والاستشارة لزائنه، عن طريق إشخاص مكلفين بذلك على مستوى كفرع من فروعهم، وذلك بتقديم حلول مكيفة حسب حاجة كل زبون.
- خدمات الادخار والتوظيف:
- وضع بنك البركة الجزائري أيضا تحت تصرف زائنه دفتر الادخار، وذلك لتسهيل عمليات سحب وايداع النقود، كما يقوم بتوظيف أموال زائنه في مشاريع وتنميتها وذلك وفق المبادئ الشرعية الاسلامية.
- تمويل العقارات: بدأ بنك البركة الجزائري سنة 2006 بعرض منتج جديد يخص تمويلا لعقارات (سكنات جديدة، سكنات قديمة، توسيع)
- تمويل السيارات: يقوم بنك البركة الجزائري بتمويل شراء السيارات السياحية موجهة للأفراد
- ✓ الخدمات المقدمة للمؤسسات: تشمل ما يلي¹:
- خدمات الودائع، فتح حساب جاري، حساب بالعملة واصدار الشيكات.
- خدمات الإيداع، السحب، الدفع والتحويل بالدينار أو بالعملة الصعبة
- خدمات المساعدة: تشمل إسداء النصح والاستشارة في ما يخص انشاء، تطوير وتوسيع المؤسسات.
- التمويلات وتضم:
- تمويل الاستغلال: عن طريق الصندوق (تمويل الموارد الاولية المنتجات النصف مصنعة، السلعة المواجهة لإعادة البيع)
- تمويل السيارات: وتشمل تمويل السيارات النفعية
- 2- تمثل في تقديم القرض الحسن للغايات الإنتاجية والاستهلاكية في مختلف المجالات، والمساعدة على تمكين الحاصل على القرض بتحسين مستوى معيشته

¹ سليمة هالم، حنان بقاط، التمويل الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية الوادي - الجزائر - دراسة حالة بنك البركة الجزائري، كتاب جماعي دولي محكم حول التمويل الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مخبرا داره اعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، جامعة الوادي، الجزائر، أكتوبر 2021، ص

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

3- في مجال التمويل: يقوم بنك البركة الجزائري بتمويل مختلف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة وذلك حسب

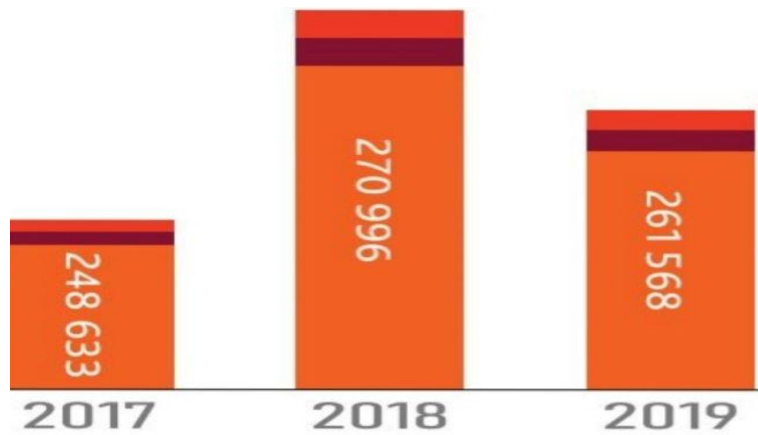
احتياجاتهم المالية ويقدم لهم الإرشادات ونصائح التي تلزمهم والمنبثق من خبرته في تلك المجالات.

ثانيا: النتائج المحققة من قبل بنك البركة الجزائري لفترة 2017-2019

1- مجموع الميزانية: تقدر بـ 261568 مليون عند نهاية 2019 مسجلة بذلك انخفاض قدره 9428 مليون دج اير

بنسبة 4- % مقارنة بالنسبة المالية 2018 و+5.20 % مقارنة بالنسبة المالية 2017

الشكل رقم (3-2): الميزانية العامة



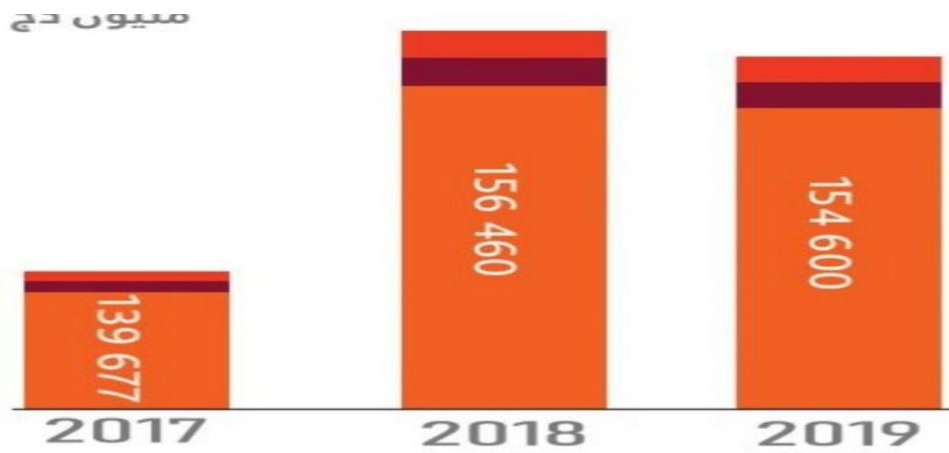
المصدر: التقرير السنوي لبنك الجزائر، 2019، ص 7

2- التمويلات: انخفض رصيد التمويلات الممنوحة للزبائن بمبلغ 1860 مليون دج أي بنسبة 1- % مقارنة مع السنة

المالية الفارطة لتستقر في حدود 145600 مليون دج نهاية سنة 2019 مسجلة زيادة قدرها 14923 مليون دج أي

بنسبة 10.68 % مقارنة بالسنة المالية 2017.

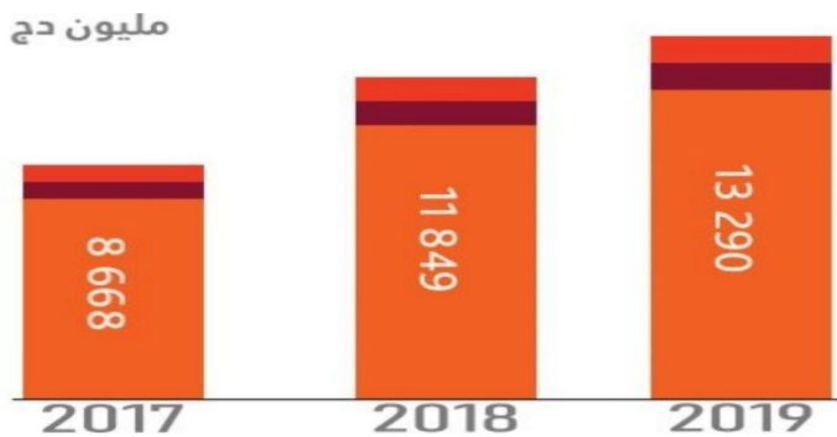
الشكل رقم (3-3):مجموع التمويلات



المصدر: التقرير السنوي لبنك الجزائر، 2019، ص 7

3- الأيراد المصرفي الصافي: يقدر بـ 13290 مليون دج مقابل 11849 مليون دج بالسنة 2018 أي بنسبة +11% و 8668 مليون دج بالنسبة لسنة 2017 أي زيادة قدرها 4622 مليون دج أي بنسبة 53.32% مقارنة بالنسبة لسنة المالية 2018.

الشكل رقم (3-4): الأيراد المصرفي الصافي

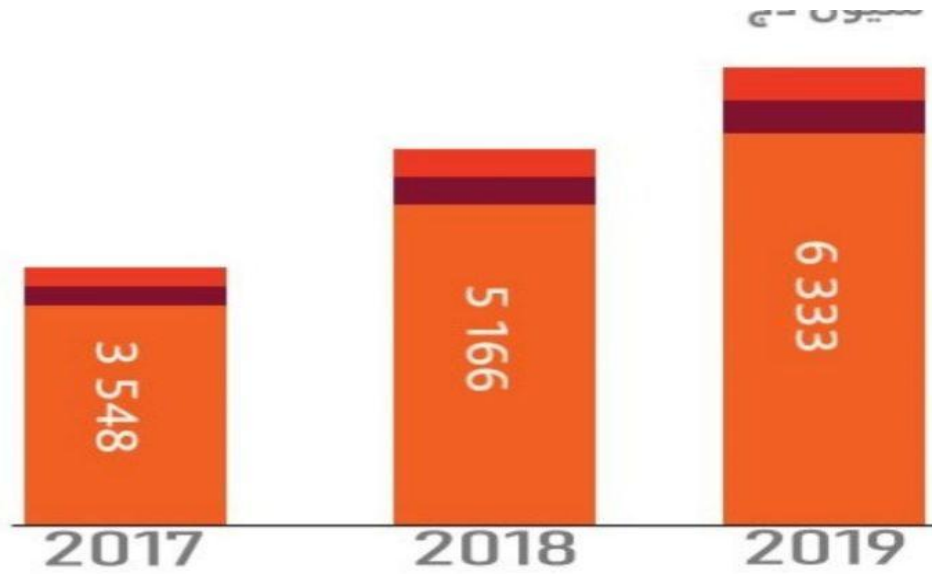


المصدر: التقرير السنوي لبنك الجزائر، 2019، ص 7

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

4- نتيجة السنة المالية: قدرة نتيجة السنة المالية ب 6333 مليون دينار جزائري مقابل 5166 مليون دج بالنسبة لسنة 2018 و 3548 مليون دج سنة 2017 مسجلة بذلك زيادة قدرها ب 2785 مليون دج خلال سنوات الثلاثة الاخيرة أي بنسبة 78.49%

الشكل رقم (3-5) نتيجة السنة المالية.



المصدر: التقرير السنوي لبنك الجزائر، 2019، ص 7

المطلب الثاني: تقديم بنك البركة – وكالة الوادي

تعتبر وكالة البركة الجزائري بالوادي إحدى فروع الحديثة لبنك البركة الجزائري والتي تحمل رقم 30 المتواجدة مقرها بحي 400 سكن بالوادي فتحت ابوابها في 2011/05/15 تضم طاقم من الموظفين يتشكل من 13 موظفا.¹ وتمثل الوكالة مركز الخدمات القاعدية للبنك وهي الخلية الفعالة لاحتوائها على هياكل الاستقبال والمعالجة. وتشكل الوكالة الهيكل القاعدي للاستغلال في عمليات البنوك الايداع والائتمان وتعتبر مركز للتكاليف والاجراءات.

الفرع الاول: وظائف واهداف بنك البركة – وكالة الوادي –

اولا: وظائف بنك البركة

يقوم بنك البركة الجزائري بالعمليات التالية:

1- قراض المؤسسات الصناعية العامة منها والخاصة

¹ من اعداد الطلبة بناء على معلومات مقدمة من الوكالة

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- 2- تنفيذ بنك البركة الجزائري المتعلق بالائتمان قصير ومتوسط الأجل وفق الأسس المصرفية
- 3- متابعة وتصفية كل المشاكل المالية
- 4- خصم وتحصيل الأوراق التجارية من العملاء مع الالتزام بعمليات الدفع
- 5- قبول الودائع من الزبائن ومختلف المنشآت مع إعادة استثمارها
- 6- يضمن للمتعاملين المعلومات اللازمة عن وضعية التجارة الخارجية
- 7- يقوم أيضا بعملية الصرف
- 8- لقي الزكاة وقبولها من الهيئات والشركات والإشراف على إنفاقها في المجالات الاجتماعية المتخصصة.
- 9- إنشاء صناديق التأمين الذاتي والتأمين التعاوني
- 10- وضع كل الإمكانيات المتوفرة لديهم لتأمين الاحتياطات المالية فيكامل التراب الوطني
- 11- لعمل على توطيد الخبرات التي تكون الركن الرئيسي لتنمية شبكة استغلال البنك
- 12- المشاركة بصفة عملية وثابتة إلى تجنيد الادخار بقصد إيراد رؤوس الأموال باحترام كل الشروط والقوانين المشروع والقواعد المنفعة الاقتصادية والمنفعة الاجتماعية.

ثانيا: اهداف بنك البركة

يسعى بنك البركة الجزائري إلى تحقيق جملة من الأهداف منها:

يقول رئيس مجموعة البركة عن أهداف إنشاء البنك في الجزائر: "يعرّد بنك البركة الجزائري أول بنك إسلامي خاص أسس في الجزائر ليتيح للشعب فرصة ربط علاقات عمل قائمة على مبادئ دينه الحنيف...، ويندرج إنشاؤه ضمن تطوير وتوطيد العلاقات التي تربط البلدان الإسلامية من جهة وتدعيم ما يربط البلدين الشقيقين الجزائر والمملكة العربية السعودية من جهة أخرى". ويمكن تلخيص أهم أهداف البنك فيما يلي:

- 1- تشجيع الادخار الإسلامي بصفة عامة والمؤسسات بصفة خاصة وتوجيه الموارد والاستثمار؛
- 2- العمل دائما وفق الشريعة الإسلامية واستبعاد التعامل بالربا؛
- 3- القيام بكافة الأعمال الاستثمارية والتجارية المشروعة مع دعم صغار المستثمرين والحرفيين؛
- 4- المساعدة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بكل السبل المشروعة بناء على ما نصت عليه بعض مواد البنك تغطية الحاجات الاقتصادية والاجتماعية؛
- 5- إنشاء وتطوير النماذج المالية والمصرفية المتفكّة ما مباد الشريعة الإسلامية باستخدام أحد الطرق والأساليب؛

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

6- تشجيع التوفير العائلي؛

7- تطوير أشكال التعاون مع المصارف والمؤسسات المالية الإسلامية في كافة المجالات وخاصة في مجال تبادل المعلومات وتطوير آفاق الاستثمار وتقردا التمويل اللازم للمشروعات المتفق على جداولها الاقتصادية والاجتماعي؛

8- المحافظة على السمعة الحسنة والترويج لها وجلب الموردين لتكوين رأس مال إسلامي؛

9- الزيادة في استعمال طرق التمويل ذات عوائد الربح؛

10- تطوير سوق رأس المال الإسلامي والمساهمة في التوعية بأهمية التعامل وفق المبادئ الإسلامي؛

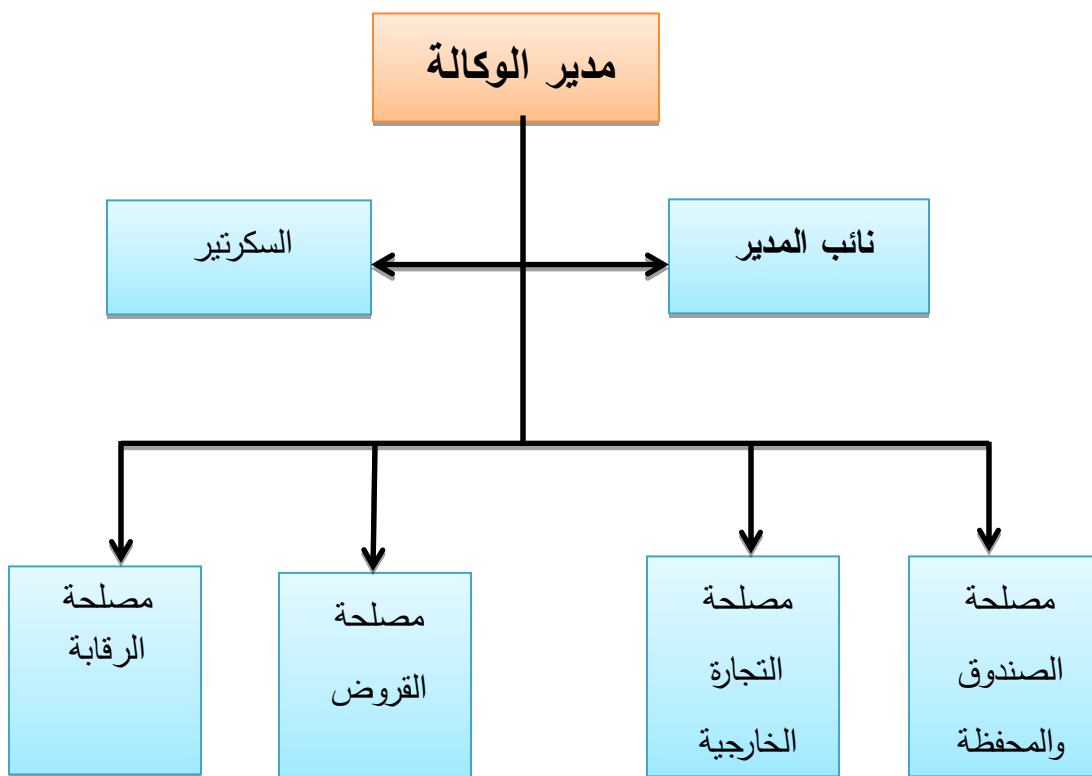
11- تحديد مجالات التعامل ما البنوك التقليدية وفق الصيغ الشرعية؛

12- لعمل على توطيد الخبرات التي تكون الركن الرئيسي لتنمية شبكة استغلال البنك.

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي لبنك البركة - وكالة الوادي

يتضح الهيكل التنظيمي لبنك البركة- وكالة الوادي من خلال الشكل التالي:¹

الشكل رقم(3-6): الهيكل التنظيمي المعتمد لبنك البركة لوكالة الوادي



المصدر: من اعداد الطلبة بناء على معلومات مقدمة من طرف البنك بركة-الوادي-.

¹من اعداد الطلبة بناء على معلومات مقدمة من الوكالة

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

وتتلخص مهام كل مستوى تنظيمي وكل وحدة تنظيمية في هيكل بنك البركة - وكالة الوادي كما يلي:

1. المدير: خاضع مباشرة تحت سلطة مدير الشبكة، ويعتبر المسؤول الأول عن التسيير والنائج التجارية لهيكلته، وهو ممثل بنك البركة الجزائري على مستوى المحلي، ومن مهامه:
 - ✓ مراقبة كل أنشطة الخاصة بوكالة ومتابعة الانظمة
 - ✓ السهر على جودة الخدمات المقدمة مع الدقة في المواعيد احترام اجال تطبيق العمليات
 - ✓ الامضاء على الوثائق
 - ✓ تطبيق القواعد الداخلية للوكالة وفقا لقانونه الخاص
 - ✓ المعرفة الجيدة لمحيط الاقتصادي والتنبؤ بمخاطر
2. نائب المدير: والذي يكون خاضع لسلطة مدير الفرع ويقوم مقامه عند غياب هذا الأخير، تتمثل مهامه الأساسية في تحقيق نشاطات وأهداف الفرع وكذلك تسيير الوسائل البشرية والعتاد إضافة إلى الجانب المتعلق بالميزانية وأمن الفرع وبالنظر إلى التطورات الحاصلة في طرق التمويل فإن نائب المدير يقوم بتسيير شؤون الزبائن، فيما يتعلق بالمعاملات المالية وذلك باتخاذ كافة الإجراءات البنكية الواجب اتخاذها لإنجاح عمليات التمويل من مضاربة ومراجحة وغيرها ويحرص على ضمان السير الحسن لمختلف العمليات بين مصالح والاقسام الخاضعة لسلطته.
3. السكرتير: تقوم باستقبال المكالمات وتحديد المواعيد، فهي بمثابة همزة وصل بين المدير وباقي المسيرين في المصرف الى غير ذلك من وظائف التي تؤديها، مثل تصوير الوثائق.
4. مصلحة عملية الصندوق/ المحفظة: تقوم مصلحة الصندوق بجميع الاعمال المتعلقة بالصندوق، فتقوم بتسيير وفتح حسابات الزبائن واستقبالهم والقيام بالتسديد، التحويلات، والوضع تحت التصرف، كما تصدر الشيكات المصرفية وتمنح دفاتر توفير وتسيير حسابات الاستثمار.
- اما مصلحة المحفظة تتعلق بتسيير العمليات الخاصة بالأوراق المالية التجارية كسندات الصندوق السفدتجات الاكتاب والرهن العقاري... الخ
5. مصلحة التجارة الخارجية: هي مسؤولة عن كل المعلومات المتعلقة بالتجارة الخارجية من طرف توطين عمليات الاستيراد والتصدير، متابعة حساب العملة الصعبة والتبادل النقدي وكذلك التوطين والتحقق من عمليات الاعتماد المستندي ومتابعة السجلات القانونية حيث تكون تحت إشراف نائب مدير الفرع.
6. مصلحة القروض: ومن مهامه ما يلي:

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- ✓ انشاء ملف القرض
- ✓ دراسة القرض من جميع النواحي وتحديد مختلف الاخطار
- ✓ منح القروض بمخلف انواعها
- ✓ متابعة استغلال القروض
- ✓ اهم الوثائق الخاصة بطلب القرض بينك البركة

المبحث الثاني: تمويل بنك البركة – وكالة الوادي – للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

سنتناول في هذا المبحث اهم الصيغ تمويلية التي تتعامل بها بنك البركة لوكالة وتطور هذه الصيغ الوادي، وكذلك إلى اجراءات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كما قمنا في هذا المبحث بي دراسة تطبيقه حقيقية على احد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصيغة المراجعة لدى بنك البركة وكالة الوادي.

المطلب الاول: مبادئ التمويل المعمول بها بينك البركة وكالة الوادي- وصيغ المعتمدة

الفرع الاول: مبادئ تمويل بينك البركة وكالة الوادي-

يمكن سرد هذه المبادئ في النقاط التالية:¹

- 1- يجب ان تكون جميع التمويلات الممنوحة من قبل البنك مطابقة لمبادئ الشريعة الإسلامية؛
- 2- يجب ان يكون تدخل البنك مطابق للأعراف المصرفية الرامية للتوظيف واستغلال الموارد الممنوحة لهم لتقبل زبائنها ، ومنجهة اخرى الاحتراز والحيطه من المخاطر وخاصة تلك المتعلقة بعد توظيف الأموال وعدم تسديدها. وعلى هذا الأساس يجب على البنك التأكد على ان تكون العمليات الممولة ذات مردودية وتذر تسديدها بنفسها؛
- 3- يجب تقديم التمويلات حسب الشروط المحددة من طرف السلطات النقدية الواردة اساسا ضمن القواعد الاحترازية؛
- 4- يجب ان تخضع كل طلبات التمويل المقدمة من العملاء الدراسة المخاطر، حتى ولو كانت مغطاة جزائيا او كليا بضمانات مالية (دراسة وجيزة في هذه الحالة)؛
- 5- من اجل تفاديا لطلبات المتكرر، يجب دعوة العميل لتحديد مجمل احتياجاته المتعلقة بعملية الاستغلال او الاستثمار؛
- 6- واهم معيار يجب الاعتماد عليه في اتخاذ القرار هو المهنية.

¹ من اعداد الطلبة بناء على الوثائق المقدمة من طرف البنك

الفرع الثاني: الصيغ التمويلية المعتمدة ببنك البركة – وكالة الوادي

يتعامل بنك البركة بمجموعة من الصيغ نوضحها في الآتي:¹

أولاً: صيغة المراجعة

وقد تم الأخذ بالصيغة الأخيرة لهذه العمليات المصرفية الإسلامية يتدخل البنك بصفته المشتري الأول بالنسبة للمورد و كبايع بالنسبة للمشتري مقدم الأمر بالشراء (العميل). يشتري البنك السلع نقداً أو لأجل بيعها نقداً أو بتمويل لعملية مضاف إليه هامش الربح المتفق عليه ما بين الطرفين يمكن للمراجعة أن تكتسي شكلين عملية تجارية مباشرة ما بين بائع ومشتري وعملية تجارية ثلاثية ما بين المشتري الأخير (مقدم طلب الشراء) وبائع أول (المورد) وبائع وسيط (منفذ طلب الشراء).

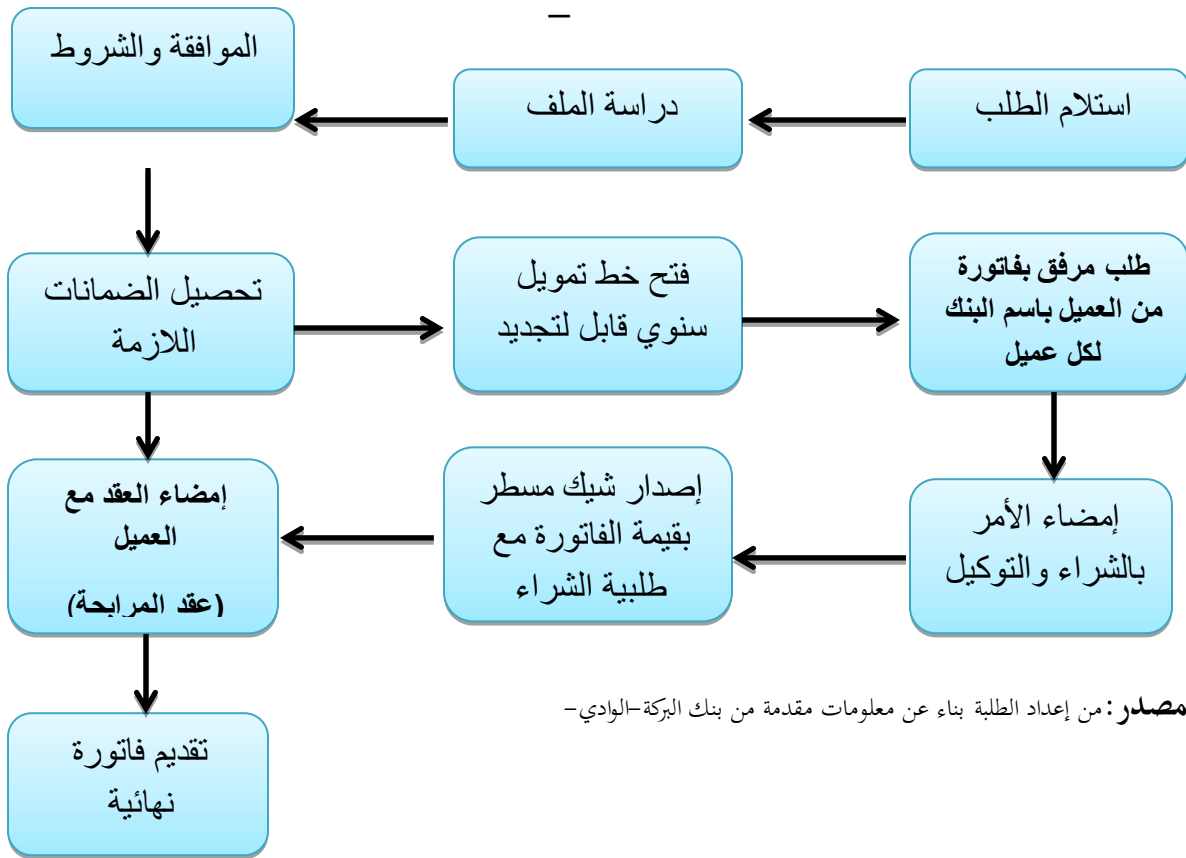
1- الشروط العامة لعملية التمويل بالمراجعة: من أهمها:

- ✓ تحديد مواصفات السلعة كاملاً وتحديد وفيها
 - ✓ ن يكون الثمن الأصلي (الأول) معلوماً للمشتري.
 - ✓ أن يكون الربح معلوماً لأنه جزء من الثمن.
 - ✓ أن يضاف للثمن الأصلي كامل التكاليف.
 - ✓ أن يمتلك البنك سلعة بعقد صحيح قبل أن يبيعها للعميل حتى لا يقع البنك في محذور شرعي.
 - ✓ يتحمل البنك إقسط استهلاك السلعة وأيضاً تبعه الرد بالغيب الخفي قبل تسليمها.
 - ✓ أن يكون البيع عرضاً مقابل النقود ولا يصح بيع النقود بالمراجعة كما لا يجوز بيع السلعة بمثلها.
- 2- مراحل المراجعة: الشكل التالي يوضح مخطط الإجراءات المتبعة لتنفيذ عملية المراجعة في بنك البركة – وكالة الوادي.

¹مقابلة مع رئيس مصلحة القروض يوم 2023/4/19

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الشكل رقم (3-7): مخطط الإجراءات المتبعة لتنفيذ عملية المراجعة في بنك البركة- وكالة الوادي



المصدر: من إعداد الطلبة بناء عن معلومات مقدمة من بنك البركة-الوادي-

✓ استلام الطلب: يقوم العميل بإحضار الملف إلى البنك مرفقا بطلب التمويل وشروطه ويعرض على البنك ما يملكه من ضمانات.

✓ -تعريف العميل: من خلال:

- الاسم التجاري والعنوان المهني.
- الطبيعة القانونية .
- تاريخ بداية النشاط وطبيعته .

• رقم الأعمال المحقق والناتج الصافي المحقق للسنوات الثلاث الأخيرة.

✓ موضوع التمويل: نوع الأصل، العدد، المورد والسعر (خارج الضريبة ومتضمن الضريبة) الوثائق المطلوبة¹:

- طلب مالي موقع من طرف المعني يوضح فيه المبلغ والمدة .
- نسخة مصادق عليها من السجل التجاري .

¹مقابلة مع رئيس مصلحة القروض يوم 2023/4/23

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- شهادة ميلاد رقم 12 للمسير .
- -نسخة من CIN/PC مازالت صالحة .
- البيئة اليومية .CNAS.CASNOS.
- شهادة الإعفاء من الضريبة .
- الرقم الجبائي + NIS من طرف (ONS)
- المحصول الجبائي TCR وملحق الحسابات للنشاطات للثلاثة سنوات الأخيرة .
- الوضعية المحاسبية الحديثة .
- قائمة الممولين .
- قائمة الزبائن .
- قائمة السلع المطلوبة لكل سنة .
- عقد الكراء + شهادة نظافة .
- الضمانات المقترحة من طرف البنك

كل هذه الوثائق المذكورة يجب أن توضع على مستوى الوكالة نسختين

دراسة الملف : بعد استلام الملف من العميل يقوم البنك بدراسة الملف وإمكانيات تمويل هذا العميل ويدرس الملف من

خلال النظر إلى نسبة ربحية هذا التمويل مقارنة بمخاطر إذا ما كانت ضمانات العميل تستوفي شروط تمويله.

الموافقة على الشروط : بعد دراسة الملف يعد تقرير خاص به ليعرض على لجنة التمويل المتكونة من أعضاء تعيينهم

المديرية العامة ، وتقرر اللجنة بعد الاطلاع على الملف أما بالرفض أو القبول ، إذا كان القرار بالقبول : يعلم البنك

عميله بشروط البنك لمواصلة إجراءات تمويله.

تحصيل الضمانات : تتم في هذه المرحلة إحالة ضمانات العميل على الخبير لدراستها وتحديد قيمتها السوقية ويعتمد

بنك البركة على شركة SATEK المختصة في الخبرة العقارية لتعطيها تقريرا بقيمة العقار المرهون إذا استوفت ضمانات

العميل شروط البنك تكون هنا قد وصلنا إلى مرحلة فتح خط تمويل للعميل هذا الخط يسمح للعميل بشراء مواد الأولية

بفواتير تكون باسم بنك البركة الجزائري ويرفق هذه الفاتورة بطلب شراء من البنك وكما يلزم البنك عميله بالإمضاء على

أمر بشراء يأمر به العميل بنك البركة بشراء السلعة المذكورة في الفاتورة وهذه السلعة محددة الأوصاف والكمية والشكل

والقيمة ، وبعد ذلك يمضي العميل على استلام أمر من البنك يوكله باستلام السلعة مكانه ، وبعد ذلك يصدر البنك

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

شيك مسطرا بقيمة الفاتورة لصالح المورد هذا الشيك يكون باسم بنك البركة بالإضافة إلى طلبه الشراء ويصدر البنك عقد تمويل بالمراجحة يقوم بإمضائه العميل معا تعهده بإحضار الفاتورة النهائية ووصل تسليم السلعة.

ثانيا: صيغة الايجار

1- الشروط العامة لعملية التمويل التأجيري: عند الاكتتاب في التأجير التمويلي للأصل، يتفق البنك مع العميل على

خطة التسديد أي توضيح الطريق التي سيسدد بها الائتمان ولاسيما

كيفية الدفع، جدول الامتلاك.

✓ **المبلغ الأساسي أو القاعدي للإيجار:** قيمة المبلغ الممول بالإجارة يشمل سعر شراء الأصل خارج الرسوم والضرائب الحقوق الجمركية وجميع المصاريف المرتبطة بشراء الأصل، والتي سيدفعها البنك ومع ذلك قد تكون التكاليف مدرجة في حساب منفصل أو يسترد مع الإيجار الأول، أو مباشرة يتحملها المستأجر، يدفع العميل تسبيق على الإيجار إلى الوكالة.

✓ **مدة الإجارة:** تكون مدة الإيجار أو الاهتلاك المالي للإجارة غير قابلة للإلغاء، ووفقا للأصول الممولة فلا يجب أن لا تتجاوز 5 سنوات للإجارة المنقولة و 10 سنوات للأصول الغير المنقولة

✓ **الضمانات:** في عمليات الإجارة الضمان الأساسي يبقى الأمل المؤجر.

✓ **الإيجار المسبق:** يتراوح بين 30% من قيمة الأصل وقد يصل إلى 50% سلسلة من الإيجارات الشهرية ثابتة طيلة مدة العقد.

✓ **القيمة المتبقية:** هي اختيارية إذا قبل المستأجر رفع الخيار وبالتالي يصبح هو المالك.

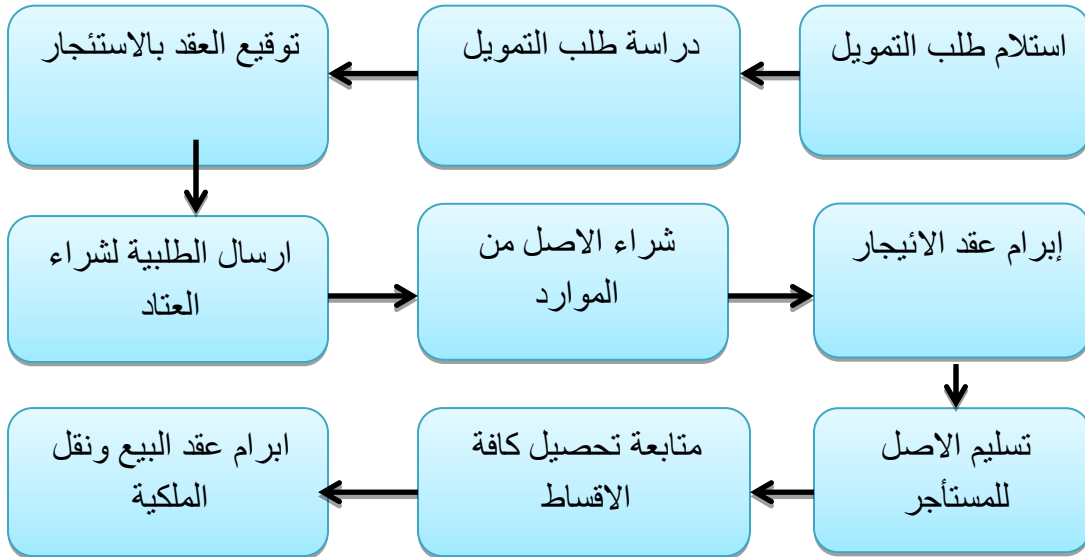
2- مراحل عملية الإيجار

تتم عملية الإجارة المنتهية بالتملك عبر المراحل والتي نوجزها في الشكل التالي :

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الشكل رقم (3-8): مخطط الإجراءات المتبعة لتنفيذ عملية الإيجار المنتهي بالتمليك في بنك

البركة-وكالة الوادي -



المصدر: من إعداد الطلبة بناء عن معلومات مقدمة من بنك البركة-الوادي-

استلام طلب التمويل: تستقبل طلب التمويل من قبل المكلف بالعملاء الإجارة على مستوى الوكالة حيث يتم في هذا الطلب كل المعلومات الخاصة بالعميل.

تعريف العميل:

✓ الاسم التجاري والعنوان المهني.

✓ الطبيعة القانونية.

✓ تاريخ بداية النشاط وطبيعته.

✓ رقم الأعمال المحقق والنتائج المحقق للسنوات الثلاث الأخيرة

موضوع التمويل: نوع الأصل، العدد، المورد والسعر (خارج الضريبة ومتضمن الضريبة).

الوثائق المطلوبة:

- الوثائق القانونية:

✓ طلب التمويل موقع ومختوم من قبل المسير. ويظهر فيه مبلغ وطبيعة الأصول التي ستمول.

✓ نسخة من بطاقة التعريف الوطنية وشهادة إقامة المسير.

✓ نسخة من السجل التجاري.

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- ✓ اعتماد مسلم من قبل الهيئة المختصة بالنسبة للنشاطات المنظمة.
 - ✓ نسخة من بطاقة التسجيل في جدول مجلس المنظمة المعنية (بالنسبة للمهن الحرة).
 - ✓ بطاقة التسجيل المعرفي.
 - ✓ شهادة وجود النشاط.
 - ✓ نسخة من القانون الأساسي مع كافة التعديلات. وكل عقد له صلة بتعيين وصلاحيات المسيرين.
- الوثائق التجارية: من أهمها:**
- ✓ فاتورة شكلية للسيارات التي ست تني باسم البنك لحساب العميل.
 - ✓ نسخة من عقد الملكية أو عقد إيجار المحل التجاري.
 - ✓ وضعية حظيرة العتاد المتنقل والعتاد المستغل حاليا.
 - ✓ مخطط التكاليف الخاص بالشركة، وضعية الصفقات الجاري انجازها وشهادة كفاءة (بالنسبة للمقاولين)
 - ✓ نسخة من قرار الوكالة الوطنية لدعم الاستثمارات.
 - ✓ نسخة من قرار تخصيص خط نقل (بالنسبة لنقل المسافرين)
- **دراسة طلب التمويل:** يحول الملف من المكلف بعملاء الإجارة إلى إدارة الإجارة لدراسة الخطر، يرافق الملف محضر معينة على موقع العمل أو أصل الإيجار، كما تستلم الإدارة طلب يكون باستشارة مركز المخاطر لبنك الجزائر لضمان مستوى التزام العميل، والقيام بدراسة المخاطر المتضمنة في هذه العملية قبل تقديم الطلب إلى لجنة التمويل المعنية بالتصريح أو بالتصديق وتوقيع الوعد بالاستثمار.
- **الوعد بالاستثمار:** بعد إتمام دراسة البنك لملف العميل طالب التمويل، وفي حالة الموافقة على الطلب يتم توقيع عقد وعد بالشراء، ويتم استدعاء العميل والحصول منه على الضمانات التي قد تكون ك بعض الأقساط المدفوعة مقدما.
- **عقد التوكيل:** يقوم البنك بموجب هذا العقد بتوكيل المستفيد من التمويل بالاعتماد الإيجاري على الأصول المنقولة التفاوض مع المورد والاتفاق معه على مواصفات المبنية في الفاتورة نيابة عنه، حيث لا يتحمل البنك أية مسؤولية عن تأخر في التسليم لكل جزء من الأصول المنقولة بالنسبة للمواعيد المتفق عليها مع المورد.
- إرسال الطلبية:** يرسل بنك البركة طلبيه المستورد يكون محتواها متضمن نوع الأصل المنقول، الكمية. وشروط التسديد الملزمة من طرفه. هذا مقابل تسليم الوثائق تبعا لطبيعة الأصل المتمثلة في البطاقة الرمادية والفاتورة النهائية محررتان باسم بنك البركة.

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- محضر تسليم العتاد: تسليم الأصل لطالبه بعد توقيعه على محضر بالاستلام، يدون فيه صحة الأصل ومطابقتها للطبقة المجرات من قبل المستأجر طبقا للمواصفات المقدمة لهذا الغرض، والمحددة في الشروط الخاصة لعقد الاعتماد الاجباري.

الترخيص: هي وثيقة محررة من طرف البنك (المؤجر) لفائدة العمين (المستأجر) تسمح له باستغلال الأصل محل التعاقد، حيث يحتوي على اسم العميل والتاريخ الاستغلال ونوع الأصل والرقم التسلسلي ورقم التسجيل والصنف. المتابعة: متابعة تحصيل كافة الأقساط من المستأجر مع زيارات ميدانية دورية وذلك للاطمئنان على وجود الأصل وتشغيله ومساعدة المستأجر في التغلب على المشكلات التي تواجهه

نهاية العقد برفع خيار الشراء: تنتقل ملكية الأصل للعميل عند انتهاء العقد الحالي بشرط رفع المستأجر الخيار الشراء بموجب رسالة متضمنة مع الإشعار بالاستلام موجهة للمؤجر في أجل أقصاه 15 يوم قبل انتهاء مدة الإيجار، وتنفيذ كل الالتزامات المنصوص عليها في هذا العقد وخصوصا دفع كل الأقساط والضرائب والرسوم والمصاريف والنفقات والعمولات المذكورة في العقد، يتم بيع الأصول بدون أي ضمان من البنك ويتحمل العميل كل المصاريف والحقوق والضرائب بنقل ملكية الأصل.¹

ثالثا: صيغة السلم

يعتبر التمويل بالسلم من اهم العقود لدى بنك الجزائري منذ نشأته حيث انه عملية بيع مع التسليم المؤجل للسلعة وخلاف للمراجحة لا يتدخل البنك بصفة بائع لأجل السلع المشتراة بطلب من عملية ولكن بصفته المشتري بالتسديد نقدا للسلع التي تسلم له مؤجلا.

1- شروط بنك البركة -وكالة الوادي لتقديم تمويل: نوجزها في:

- ✓ معدل تمويل متفق عليه.
- ✓ تقديم هامش مالي.
- ✓ تحديد نوع التمويل بالاتفاق.
- ✓ تقديم ضمانات.
- ✓ تحديد قسط تسديد الإيجار بالاتفاق المسبق.
- ✓ أتعاب التسويق والتسجيل الضريبي التي يتحملها الزبون.

¹مقابلة مع رئيس مصلحة القروض يوم 2023/5/1

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

✓ تنتهي مدة العقد بعد ستة أشهر من تاريخ الاعتماد

المطلب الثاني: مساهمة بنك البركة – وكالة الوادي – في تمويل مؤسسات الصغيرة والمتوسطة الفرع الاول: تطور صيغ المعتمدة في بنك البركة – وكالة الوادي لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

نتطرق لتعريف المساومة لأنه ظهرت مؤخرا لم نتطرق له في السابق مع الصيغ الاخرى ويعتمدها البنك بشكل كبير، حيث تعرف على أنها: عقد يبيع من خلاله البنك للعميل منقولا او عقارا معيننا بسعر محدد اجماليا عند ابرام العقد يشبه عقد المراجحة مع فرق مفاده انو في هذا النوع التمويلات (المساومة) البنك ليس ملزما باطلاع العميل بتفاصيل ثمن البيع وخصوصا بثمان شراء المنقول او العقار موضوع التمويل وكذا مبلغ الهامش المقبوض من البنك.

ويعتمد بنك البركة في ولاية الوادي على الصيغ المتعارف عليه سابق فيتم ويل المؤسسات صغيرة والمتوسطة حيث تقوم بدراسات قبل منح التمويل حيث نتطرق في هذا الجدول لنعرف نسبة التمويلات 2016 الى 2022.

الجدول رقم(3-1): تمويلات بنك البركة – وكالة الوادي

وحدة: نسبة مئوية

التمويلات	مشاركة	مراجحة	السلم	الاستصناع	الاجارة	المضاربة	المساومة
2014	%0	%10	%5	%0	%10	%0	%8
2015	%0	%15	%5	%0	%12	%0	%10
2016	%0	%15	%5	%5	%12	%0	%10
2017	%0	%35	%10	%5	%30	%0	%25
2018	%0	%40	%12	%12	%35	%0	%30
2019	%0	%42	%12	%15	%40	%0	%32
2020	%0	%43	%12	%15	%40	%0	%32
2021	%0	%45	%12	%20	%45	%0	%40
2022	%0	%50	%12	%25	%55	%0	%50

المصدر: من اعداد الطلبة بناء على معلومات بنك بركة – الوادي –

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

من حيث الجدول تبين لنا:

نلاحظ من الجدول ان بنك بركة لوكالة الوادي يعتمد في عملية تمويل على صيغة الإجارة والمراجعة حيث من بدايتها كان لها اثر كبير في تمويل وتطور تصاعديا مع مرور السنوات وفي سنوات الأخير بدء تمويل بصيغة الاجارة تتفوق على مراجعة حيث حقق اعلى نسبة له سنة 2022 بالنسبة 55% متفوقة على صيغة المراجعة التي حقق اعلى نسبة لها سنة 2022 بالنسبة 50% واخذت تطور كبير على مر السنوات واخذت قبول من طرف العملاء وكذلك حققت رضا البنك وذلك بسبب كون البنك مول بقوة قروض الاستهلاكية خاصة عمليات حصول على تمويلات لاقتناء السيارات والعقارات هذا ادى الى ارتفاع في صيغة التمويل الايجار لدى بنك البركة تلي صيغة المساومة كذلك تطورت تطورا تصاعديا لكن ليس مثل صيغ المراجعة والاجارة ولكن من خلال الجدول نلاحظ انا المساومة تتطور بشكل سريع ويتوقع لها انا تتفوق على صيغة المراجعة والاجارة حيث حققت سنة 2022 نسبة 50% اما عن صيغة السلم فكانت ثابت في سنوات الاخيرة أي انه تطوره ضعيف ، اما بالنسبة لاستصناع فكانت في سنوات 2014، 2015 صفرية وكذلك في سنوات الاخرى كان تطوره ضعيفا مقارنة بالصيغ الاخرى، واخيرا صيغة المضاربة والمشاركة التي كانت صفرية عبر السنوات ولم يتعامل بها من طرف البنك .

حيث نستنتج ان بنك البركة ولاية - الوادي- يعتمد على الاجارة لتمويل المؤسسات بالنسبة كبير لكونه تتمتع بدرجة مخاطرة اقل ومردوديتها عالية وكذلك برقق رضا العميل والبنك في نفس الوقت ،وكذلك المراجعة والمساومة تعامل بينهم بنك بركة بصفة متقاربة وفي تطور، اما بالنسبة لاستصناع والسلم فتطورهم ضعيف والبنك لا يعتمد عليهم بصفة كبير، اما على صيغة المشاركة والمضاربة فلا يعتمدها لأنه تحمل درجة مخاطرة كبيرة ترجع بسلب على البنك وكذلك لا يوجد فيه ضمانات ومردودية عالية وبناء على هذه النتائج نستنتج ان البنك البركة دقيق في عطاء تمويلات ويحرص على التمويل اقل بمخاطرة بالنسبة اليه، حيث عكس ما تناولنا في الفصل النظري ان البنوك الاسلامية تعتمد على المشار بصفة كبيرة وله اهمية بين الصيغ وتعتمد الا ان البنك بركة عكس ذلك فهو حريص على ان يدخل في مخاطرة وان يحمي نفسه قبل الشروع في التمويل ويمول الاكثر ضمانا.

ونوضح حجم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة من طرف بنك البركة لوكالة الوادي كما يلي:

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

الجدول رقم(3-2): يوضح تطورات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الممولة من طرف بنك البركة –الوادي – خلال الفترة الممتدة من (2014-2022)

المؤسسات الصغيرة	المؤسسات المتوسطة	
0%	2%	2014
0%	2%	2015
0%	3%	2016
0%	8%	2017
0%	9%	2018
3%	10%	2019
5%	15%	2020
5	20%	2021
5%	20%	2022

المصدر: من اعداد الطلبة بناء معلومات بنك البركة – وكالة الوادي –

ومن خلال الجدول نلاحظ:

ان بنك بركة لولاية الوادي ضعيف في تمويل المؤسسات الصغيرة حيث نلاحظ انه في سنوات، 2018،2017،2016،2015،2014 لم يتم بتمويل أي مؤسسة صغيرة وهذا راجع لخطورتها واحتمال فشلها وخسائرها، حيث نجد أن عام 2019،2020،2021،2022 بنك البركة بدأ بتقديم هذه التمويلات بنسب متتالية 3%، 5%، 5%، 5%، 5% ويعتبر هذا قفز نوعية لبنك وفي ما يخص التمويلات التي قامت بها بنك البركة للمؤسسات المتوسطة في عام 2014 و2015 كانت بنسبة 2% ثم زادة زيادة طفيفة لسنة 2016 بنسبة 3% وفي سنة 2017 ارتفعت بما يقدر ب 8% ثم رجعت لتباطء في سنوات 2019 و2020 في حين نجد نسبة مقبول في سنتين الأخيرتين بنسبة 20% ويعود هذا التغييرات الى ان الازمات التي توالى خلال العقود الاخيرة الازمة البترولية التي لازال أثرها تعاني من والعديد من الدول من بينها الجزائر والتي أثرت على تدهور العديد من القطاعات من بينها مؤسسات الغيرة والمتوسطة لجأ البنك الى تعدد والتوسع في تقديم تمويلاته من مؤسسات كبيرة ومتوسطة وحتى الصغيرة خلال العقدين الاخرين لتحريك ربما العجلة الاقتصادية أكثر رغم العراقيل والخسائر المحتملة للمؤسسات الصغيرة كونها

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

صغيرة في تعاملاتها وسقف ربحها محدود ومع أزمة كورونا 2020 التي ازدادت حدة التدهور المؤسسات لعب بنك البركة الجزائري دور الداعم هذه المؤسسات بقدر حتى نسبة التمويلات خلال 2021، 2022 في تزايد مستمر.

ونستنتج ان بنك البركة يمول المؤسسات المتوسطة اكثر من صغيرة وذلك لانا المتوسطة اضمن من ناحية ارجاع القروض و اقل مخاطر بالنسبة لبنك، اما المؤسسات الصغيرة فهي متعرضة لمخاطر وعراقيل كثيرة وبذلك يتفادى البنك تمويلها، ويمولها الا بعد دراسات عميقة وكثيفة لهذا كانت نسبة تمويل ضعيفة فبنك البركة تجاري فهو يحمي نفسه من تعرض لمخاطر تخوفا من دخول الازمات ،فهو يريد الامان و اقل مخاطرة والخاطرة يخاطرها مع المؤسسات الكبيرة والمتوسطة لا صغيرة ، وبناء على ما استنتجناه ان البنك لا يقوم بتمويل المؤسسات الصغيرة بكثرة مثل ما تم درسته في النظري حيث توضح لنا ان البنك أكثر تحوط من مخاطر تمويلها.

الفرع الثاني: نموذج دراسة تطبيقية لإجراءات تمويل مؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصيغة المرابحة لبنك البركة – وكالة الوادي –

سوف نتطرق لدراسة على صيغة المرابحة ومعرفة كيف تتم خطوات التقدم لاخذ بهذه الصيغة وكيفية تتبع البنك المشروع الممول، وكيف تم ارجاعه .

اولا: تقديم الملف للحصول على تمويل

1- تقديم الملف للبنك: يتقدم العميل لوكالة الوادي لعرض طلبه وشرحه وايداع ملف حيث يكون الملف فيه جميع الوثائق المطلوبة:

- ✓ طلب التمويل
- ✓ نسخة من السجل التجاري؛
- ✓ نسخة من بطاقة التسجيل الضريبي؛
- ✓ الوضعية الضريبية extrait de rôle apuré حديثة لأقل من ثلاثة أشهر
- ✓ الوضعية تجاه صندوق الضمان الاجتماعي mise à jour CNAS حديثة لأقل من ثلاثة أشهر
- ✓ نسخة من عقد التأسيسي للمؤسسة والتعديلات
- ✓ نسخة من عقد الملكية للمحل أو عقد الإيجار
- ✓ نسخة من محضر تعيين مسير الشركة
- ✓ الميزانية الضريبية لثلاث السنوات الماضية (مع المرفقات) ، مصادق عليها من طرف المصالح الضريبية و المعتمدة من مدققي الحسابات بالنسبة للأشخاص المعنويين.

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- ✓ دراسة الجدوى للمشروع الاستثماري.
 - ✓ رخصة بفارسة النشاط للنشطة والمهن المنظمة كالنقل والمهن الحرة... الخ
 - ✓ الفواتير الأولية للمعدات و التجهيزات الجديدة باسم ابنك الحساب الزبون.
 - ✓ نسخة من الطلب المقدمة للوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار للحصول على الامتيازات.
 - ✓ الضمانات المقترحة من طرف البنك.
- 2- تحليل نشاط المؤسسة: مؤسسة متوسطة لشخص طبيعي X حيث نشاطها هو انتاج وبيع شرائط الألمنيوم تنشط في هذا القطاع منذ سنة 2018
- 3- بطاقة وصف المؤسسة : وتشمل:¹
- ✓ الاسم التجاري: المؤسسة X
 - ✓ الصيغة القانونية: ذات مسؤولية محدودة.
 - ✓ راس مال المؤسسة: 8000000000 دج
 - ✓ مقرها الاجتماعي: حي 8 ماي
 - ✓ قطاع النشاط: صناعي
 - ✓ طبيعة النشاط: صناعة شرائط الألمنيوم
 - ✓ تاريخ بداية النشاط: 2018
- 4- موضوع التمويل:
- قرر صاحب المؤسسة اقتناء أصل منقول يتمثل في شاحنة من نوع مرسيدس من اجل استعمال في نقل وسهولة التوزيع وذلك بطلب تمويل لاقتناء شاحنة القيمة الاجمالية لشاحنة 4370505.00 دج
- 5- الضمان المقترح
- رهن قطعة ارض وسكن حيث تبقى ملكية الأصل المنقول للبنك كاملة خلال مدة العقد إلى غاية تسديد العميل كل أقساط التمويل المنصوص عليه في الجدول وتأمين العميل على الأصل المنقول تأميننا ضد جميع الأخطار
- 6- المعلومات الاستثمارية للأصل

¹ من اعداد الطلبة بناء على وثائق مقدمة من طرف البنك

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

- القيمة الاجمالية للأصل: 4749906.76

- الايجار المسبق: 734789.22

- الاستحقاق: شهريا

- مدة التسديد: 3 سنوات

- الرسم على القيمة المضافة: 19%

ثانيا: تتبع الملف المقدم من طرف البنك - الوادي

بعد تقديم الملف يدرس من قبل البنك وحيثه مسؤولة لتمويل حيث تتم الدراسة من جهة العميل سمعته وخبرته وهل محل ثقة قدم المؤسسة وانتاجها في سوق الارياح المؤسسة وهل لديها القدرة على ارجاع القرض وكمية المخاطر لها.

1- دراسة الملف: بعد استلام الملف من العميل يقوم البنك بدراسة الملف وإمكانيات تمويل هذا العميل ويدرس الملف من خلال النظر إلى نسبة ربحية هذا التمويل مقارنة بمخاطرة إذا ما كانت ضمانات العميل تستوفي شروط تمويله¹.

2- موافقة على شروط: تكون الموافقة من ناحية البنك المركزي البركة حيث يقوم بالدراسات الاخيرة ويقرر حجم التمويل المعطاة ويرسل لفرع وكالة الوادي لبدء في عملية التمويل ويقوم بالاتفاقات اللازمة

3- تحصيل الضمانات: في هذه المرحلة إحالة ضمانات العميل على الخبير لدراستها وتحديد قيمتها السوقية ويعتمد بنك البركة على شركة SATEK مختصة في الخبرة العقارية لتعطيها تقريرا بقيمة العقار المرهون إذا استوفت ضمانات العميل شروط البنك تكون هنا قد وصلنا إلى مرحلة فتح خط تمويل للعميل هذا الخط يسمح للعميل بشراء مواد الأولية فواتير تكون باسم بنك البركة الجزائري ويرفق هذه الفاتورة بطلب شراء من البنك و كما يلزم البنك عميله بالإمضاء على أمر بشراء يأمر به العميل بنك البركة بشراء السلعة المذكورة في الفاتورة وهذه السلعة محددة الأوصاف والكمية والشكل والقيمة، وبعد ذلك يمضي العميل على استلام أمر من البنك يوكله باستلام السلعة مكانه، وبعد ذلك يصدر البنك شيك مسطرا بقيمة الفاتورة لصالح المورد هذا الشيك يكون باسم بنك البركة بالإضافة إلى طلبيه الشراء ويصدر البنك عقد تمويل بالمراجعة يقوم بإمضائه العميل معا تعهده بإحضار الفاتورة النهائية ووصل تسليم السلعة².

ثالثا: الاجراءات المتخذة

¹مقابلة مع رئيس مصلحة القروض يوم 2023/5/8

²من اعداد الطلبة بناء على وثائق مقدمة من طرف البنك

الفصل الثالث..... دور بنك البركة الجزائري وكالة الوادي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

1- عقد ابرام الشروط: تكون فيه الشروط لعميل واعلامه بها عبر مواد ينصها ويجب العميل الامضاء عليه والالتزام بها من اهم الشروط ما يلي:

✓ يجب ان يكون موضوع المراجعة مطابقا لشريعة الاسلامي.

✓ المبلغ العائد وهامش الربح البنك واجال التسديد يجب ان تكون معروفة ومتفق عليه بين الطرفين مسبقا.

✓ في حالة التأخير في التسديد، يمكن للبنك ان يطبق على العميل المماطل غرامات تاخير التي توضع على حساب خاص ايرادات قيد التصفية

2- عقد التوكيل: اي بعد تراضي وتوافر الرضا الكامل وكذلك الاهلية القانونية المعتبرة واللازمة لتعاقد لدى كل من العميل والبنك : يوكل الطرف الاول بموجب هذا العقد الطرف الثاني في التعاقد مع المورد نيابة عنه

3- الاجراءات الفعلية لتمويل: يوقع البنك والعميل على عقد التمويل الذي يمكن ان ينص على فتح خط تمويل ، او عملية مراجعة حيث يمكن تفسير الاتفاقية من وجه الشريعة الاسلامية على انها وعد بالبيع الشامل على اصول يتم التفاوض بشأنها عملية بعملية.

بعد عملية التمويل والموافقة على الشروط وامضاء العقد، وتصرف العميل وتلبية احتياجه يجب عليه ارجاع الاموال المتفق عليه كل 3 اشهر كي تستمر عملية التمويل. وبعدها يتم تصفية الدين وتسديده كما يلي :

✓ يسجل البنك عند كل عملية تاريخ التمويل وتاريخ ارجاع التمويل وعند تأخر يفرض غرامات.

✓ يجب تصفية كل عملية لحالها في هذا العقد وتسديد كامل الدفعات والارباح المتفق عليه في الوقت المحدد.

✓ في نهاية عام تم مواجه العميل بعمليات وقيمة التمويل الممولة في مقابل يجب ان يكون العميل لديه تصفية لتسديدات.

✓ عند التصفية يمنح البنك لعميل رفع اليد اي انه صافي من الديون وتم ارجاع ومحابة كل تسديدات وارسال معلوماته لبنك المركزي.

✓ يمكن لعميل بعد اخذ رفع اليد القيام ان يقوم بعقد جديد او انهاء العقد مع تعامل البنك وبهذا تكون العملية انتهت.

خلاصة الفصل الثالث:

تم التطرق في هذا الفصل الى تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في بنك البركة - وكالة الوادي. فراينا بان بنك البركة الجزائري يعتبر اول تجربة اسلامية في السوق المصرفي الجزائري والتي مرت بعدة تطورات حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم، فأصبح يقدم لزيائنه من افراد مهنيين وحرفين ومؤسسات تشكليه واسعة من التمويلات ومن الخدمات المصرفية. وتعتبر وكالة البركة الجزائري بالوادي أحد الفروع الحديثة لبنك البركة الجزائري والتي فتحت ابوابها في 2011/05/15 وتضم طاقم من الموظفين يتشكل من 13 موظفا. كما تمثل الوكالة مركزا للخدمات القاعدية للبنك وتحتوي على هياكل الاستقبال والمعالجة. وتشكل الوكالة أيضا الهيكل القاعدي للاستغلال في عمليات البنوك الايداع والائتمان وتعتبر مركز للتكاليف والاجراءات.

وفي الأخير، لاحظنا ان بنك البركة بنك - وكالة الوادي يعتمد على صيغ تمويلية رئيسية في تمويلاته كالاجارة والمراجعة والمساومة، هاته الاخيرة التي تطورت في السنوات الاخيرة بشكل ملحوظ، وفيما يخص تمويلاته فهو يمنحها للمؤسسات المتوسطة والكبيرة بصورة أكبر من المؤسسات الصغيرة؛ وقد لاحظنا في دراستنا هاته أن بنك البركة أكثر صرامة في اجراءاته مع العملاء تجنبا للمخاطرة وتحسبا للتحوظ.

الخاتمة

رغم الدور الفعال الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية إلا أنها تواجه العديد من المشاكل التمويلية، لذا حاولت العديد من الدول والهيئات المهتمة بتلك المؤسسات إيجاد حلول لها من خلال تبني البرامج والسياسات الداعمة لها.

وفي ظل هاته للدواعي والمتطلبات دعت الحاجة الملحة لوجود بديل عن التمويل التقليدي لهذا الصنف من المؤسسات فبرزت بالسوق المصرفية توجه نحو الصيرفة الإسلامية، فظهرت بذلك تجربة غنية بالإنجازات والتحديات، إذ ظهرت عدة بنوك إسلامية على رأسها بنك البركة الجزائري، والذي حاول من خلال سياساته اكتساب مكانة متقدمة ضمن السوق المصرفية الإسلامية الجزائرية، وهذا من خلال انتشاره عبر ربوع الوطن من خلال وكالاته الفرعية، على غرار وكالة الوادي، هاته الوكالة التي أصبحت وفي فترة وجيزة من أهم وكالات للبنك لما تقدمه من تمويلات وخدمات إسلامية؛ فكانت جديرة بدراسة دورها في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

1- النتائج المحققة

لقد تم التوصل الى مجموعة من النتائج من خلال دراسة موضوعنا هذا، نلخصها فيما يلي:

- ✓ التمويل الاسلامي اطار شامل يتضمن توفير الموارد المالية لأي نشاط اقتصادي من خلال الالتزام بضوابط الشرعية.
- ✓ الدور الفعال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في جميع الأصعدة وهذا من خلال الدور التنموي الذي تؤديه.
- ✓ تختلف صيغ التمويل الإسلامية التي تطلبها المؤسسات الصغير والمتوسطة حسب طبيعة ونوعية المؤسسة.
- ✓ عدم اعتماد بنك البركة لوكالة الوادي في تمويله المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على صيغ التمويلية المبنية على المشاركة والاعتماد فقط على الصيغ القائمة على البيوع.
- ✓ المعاملات الحديثة في البنك البركة بالوادي مازالت قيد الدراسة في المستقبل، ومازالت لا تستخدم وتعامل بالصيغ المعروضة.

2- اختبار الفرضيات

لقد توصلنا من خلال هذه بشقيها النظري والتطبيقي:

✓ البنوك الاسلامية اقتصادية اسلامية تتسم بإيجابية والتنموية الاجتماعية والاستثمارية بهدف تحقيق توازن بين الربحية المحققة لديها والتكافل الاجتماعي، حيث أن الية عملها تقوم على تطبيق الشريعة الاسلامية عبر شروط وقواعد معلومة من طرف البنك؛ ومن نثبت صحة الفرضية الاولى.

✓ بخصوص الفرضية الثانية "تنوع الصيغ التمويلية التي توفرها البنوك الإسلامية بما يتناسب والخصائص المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مما يوفر لها التمويل اللازم في مختلف مراحل حياتها" فقد برز ذلك من خلال خصائص البنوك الاسلامية وقواعد الشريعة التي تحكمها كونها تقدم تمويل حقيقي من اجل استثمار حقيقي للأموال، ويتجسد ذلك في اطار شامل ومرن لمجموعة من الصيغ والنماذج التمويلية التي تغطي كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية بما يحقق التوازن؛ ومن ثم مراعاة خصوصيات واحتياجات كل مؤسسة ومن نثبت صحة الفرضية الثانية.

✓ بناء على الدراسة التطبيقية نستنتج ان البنك يستعمل صيغ الاجارة والمراجحة والمساومة أكثر من صيغ المشاركة والمضاربة التي تعتمد على المخاطرة، فبنك البركة يعتمد على الاجارة أكثر من الصيغ الاخرى لأنها الاقل مخاطرة وترجع عليه بعائد من المؤسسة الصغيرة والمتوسطة، وهذا تثبت صحة الفرضية الثالثة.

3- التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الطلبة ما يلي:

✓ الالتزام بمراعاة خصوصية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال البنك، خاصة ما يتعلق بالضمانات المطلوبة.

✓ يجب على البنك توسيع تشكيلته التمويلية بإضافة صيغ من عقود المشاركات من أجل أن يكون بمقدوره المساهمة بشكل فعال تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

✓ يجب تأهيل العنصر البشري من اطارات وموظفي بنك البركة لوكالة الوادي حتى تكون قادرة على قيادة العمل المصرفي الاسلامي مستقبلا.

✓ تكثيف الدورات الميدانية والمرافقة الجيدة لمستفيدين من القرض.

✓ تقليص الإجراءات الإدارية المتعلقة بمنح القروض والحد من مركزية منحها هذا التقليص من آجال الانتظار بالنسبة لطالبي الدعم

✓ العمل على توفير القوانين والتشريعات التي تساعد الاستفادة من صيغ التمويل الاسلامي في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

✓ على البنك إظهار أهمية التعامل بأحكام الشريعة الإسلامية وتنمية الوازع الديني في المعاملات المصرفية.

4-آفاق الدراسة:

بعد تناولنا في هذه الدراسة موضوع البنوك الاسلامية ودورها في تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، رأينا بأن هذه الدراسة تفتح الباب لدراسة مجموعة من المواضيع كمشاريع بحثية مستقبلية، حيث نلخص أهمها فيما يلي:

- ✓ أثر تسيير مخاطر التمويل بالبنوك الإسلامية على تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- ✓ أثر التمويل الاسلامي على أداء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.
- ✓ دور البنوك الاسلامية في تعبئة الموارد المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع والمصادر

❖ القرآن الكريم

❖ الكتب:

- 1- جمال لعمارة، المصاريف الاسلامية، دار النبأ، الجزائر، 1996،
- 2- جمال الدين عطية، البنوك الاسلامية، الطبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1993
- 3- حربي محمدعريقات، إدارة المصارف الاسلامية، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، عمان-الاردن، 2010
- 4- خالد أمين عبد الله وأخرون، العمليات المصرفية الإسلامية الطرق المحاسبية الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2008
- 5- رفيق نزاري، مصطفى عوادي، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر المفهوم والهيئات الداعمة، كتاب جماعي دولي محكم حول التمويل الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مخبر ادارة اعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، جامعة الوادي، الجزائر، اكتوبر 2021
- 6- سعاد نايف بزوطي، ادارة الاعمال الصغيرة ابعاد الريادة، الطبعة الاولى، دار وائل لنشر، عمان، الاردن، 2005
- 7- سعيد بوقرة، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر: التطور والتحديات ،كتاب جماعي دولي محكم حول التمويل الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مخبر ادارة اعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، جامعة الوادي، الجزائر، اكتوبر 2021
- 8- سليمة هالم ،حنان بقاط ،التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ولاية الوادي - الجزائر - دراسة حالة بنك البركة الجزائري ، كتاب جماعي دولي محكم حول التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،مخبر إدارة أعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، جامعة الوادي، الجزائر، أكتوبر 2021
- 9- سليمان ناصر، تطوير صيغ التمويل القصير الاجل للبنوك الاسلامية، الطبعة الاولى، نشر جمعية التراث، الجزائر، 2004
- 10- شهاب احمد، إدارة البنوك الاسلامية، طبعة الأولى، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2011

- 11- صادق راشد الشمري، اساسيات الاستثمار في المصارف الاسلامية، طبعة الاولى، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011
- 12- طاهر محسن منصور الغالي، ادارة واستراتيجية منظمات الاعمال المتوسطة والصغيرة، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، الاردن، 2009
- 13- عدنان حسين يونس، رائد خضر عبيس، دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة، الطبعة الاولى، دار الايام للنشر والتوزيع، عمان، 2015
- 14- عائشة الشرقاوي المالقي ، البنوك الاسلامية التجربة بين الفقه و القانون والتطبيق ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء، 2000
- 15- عائشة عزوز ، زاهية توام ، التمويل الإسلامي كخيار استراتيجي لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر ، كتاب جماعي دولي محكم حول التمويل الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مخبر إدارة أعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، جامعة الوادي، الجزائر، أكتوبر 2021
- 16- عبد الرزاق رحيم جدي الهبيي، المصارف الاسلامية بين النظري والتطبيقي ، طبعة الاولى ، دار اسامة ، عمان، 1998
- 17- عمر بن عبد العزيز المترك، الربا والمعاملات المصرفية في نظر الشريعة الاسلامية، الطبعة الثالثة، دار العاصمة للنشر وتوزيع، الرياض، 1418هـ
- 18- فضيلة زاوي ، سعاد شدرى معمر ، معوقات التمويل البنكي الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستراتيجيات تفعيله ، كتاب جماعي ، دولي محكم حول التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مخبر إدارة أعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، الجزائر، جامعة الوادي أكتوبر 2021
- 19- محمود حسن الصوان، اساسيات العمل المصرفي الاسلامي، الطبعة الاول، دار وائل لنشر، عمان، 2001
- 20- محمود حسين الوادي وآخرون، الاقتصاد الاسلامي، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010
- 21- محمد محمود العجلوني، البنوك الاسلامية، أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية، طبعة الأولى، دار المسيرة للنشر، عمان، 2008

- 22- منذر قحف، مفهوم لتمويل الاقتصادي الاسلامي، الطبعة الثالثة، دار البحوث والتدريب للتوزيع، جدة، 2004،
- 23- مايا فنتي، المؤسسات الصغيرة و المتوسطة: الخصائص - الاهمية - التحديات كتاب جماعي دولي محكم حول التمويل الاسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مخبر ادارة اعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة، جامعة الوادي، الجزائر، اكتوبر 2021
- 24- محمود حسين الوادي، حسين محمد سمحان، المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن، 2009
- 25- نعيم نمر داوود، البنوك الاسلامية نحو الاقتصاد الاسلامي، الطبعة الأولى، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2012،
- 26- نبيل جواد، ادارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت، 2010-2011
- 27- هشام جبر، إدارة المصارف العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، دار الفكر، مصر، 1993

❖ الرسائل والأطروحات الجامعية

- 1- احمد عكاشة، عزيز سالم عبدا لعزير، تأهل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومساهمتها في التجارة الخارجية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة كلية العلوم الاقتصادية تخصص علوم التسيير جامعة وهران، 2012-2013
- 2- آمال للعمش دور الهندسة المالية في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم التجارية، تخصص دراسات مالية ومحاسبية معمقة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012،
- 3- احمد عبد العفو مصطفى العليات، الرقابة لشريعة على أعمال المصارف الإسلامية، أطروحة مقدمة استكمال المتطلبات درجة الماجستير في الفقه والتشريع، كلية الشريعة الإسلامية، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2005،

- 4- بوزيد عصام ، التمويل الإسلامي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ،مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير كلية العلوم الاقتصادية فرع علوم التسيير تخصص مالية مؤسسة جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009- 2010
- 5- بهاء الدين بسام مشتهى, دور المصارف الإسلامية في دفع عجلة الاستثمار المحلية في فلسطين، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير فالاقتصاد, قسم الاقتصاد, جامعة الأزهر, غزة, 2011
- 6- حنان جودي ،استراتيجية تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كخيار لتدارك الفجوة الاستراتيجية والاندماج في الاقتصاد التنافسي ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه كلية العلوم الاقتصادية تخصص علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017
- 7- حكيم شبوطي دورا لمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الاقتصادية مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص تحليل اقتصادي جامعة الجزائر، 2007- 2008
- 8- زهواني رضا تحسين تخطيط الانتاج في المؤسسات الصغيرة والمتوسط، مذكرة مقدمة لاستكمال المتطلبات الماجستير في العلوم الاقتصادية تخصص تسيير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2006-2007
- 9- صورية بوزيد، البنوك الاسلامية وعلاقتها بالبنك المركزي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية تخصص مالية وبنوك, جامعة أم البواقي, 2013-2014
- 10- عثمان الخلف ،واقع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتنميتها ،مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص علوم التسيير جامعة الجزائر، 2003-2004
- 11- عبد اللطيف طيبي, التطبيقات المتميزة لتقنيات والاستثمار في العمل المصرفي الاسلامي, مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في علوم التسيير, تخصص مالية المؤسسة , جامعة قاصدي مرباح ورقلة, 2008-2009,

- 12- فنور سعيدة، عليوة وداد، آليات تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالصيغ الإسلامية في الجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي في العلوم الاقتصادية، تخصص اقتصاد نقدي وبنكي، جامعة صديق بن يحي جيجل، 2021-2022
- 13- محمد عبد الحميد فرحان، التمويل الإسلامي للمشروعات الصغيرة: دراسة أهم مصادرا لتمويل، مذكرة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، في العلوم المالية والمصرفية لأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، الأردن، 2003.
- 14- مالكيه احميده، متطلبات تأهل المناخ الاستثمار للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية في ظل أبعاد التنمية المستدامة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة كلية العلوم الاقتصادية جامعة العربي التبسي، 2021-2022
- 15- موسى مبارك خالد، صيغ التمويل الإسلامي كبديل للتمويل التقليدي في ظل لأزمة المالية العالمية، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص تحليل استراتيجية مالية، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، 2012-2013

❖ المجالات

- 1- اسر عبد الرحمان، براش عماد الدين، قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر الواقع و التحديات، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، العدد3، جامعة جيجل الجزائر، جوان، 2018
- 2- العربي مصطفى، طروبيا نذير، توطين الصيرفة الإسلامية في البنوك الجزائرية: التحديات والتطبيق ومتطلبات النجاح في ضوء النظام(02/2)، مجلة البشائر الاقتصادية العدد 2، المجلد السادس جامعة احمد داريه ، ادرار، ديسمبر، 2020
- 3- بعلوج اسماء، معالم للدراسات القانونية والسياسية، مجلة الدولية محكمة، العدد12، لجامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، نوفمبر 2019.
- 4- عبد الرحمان بن عنتر، الدعم الأساسية للارتقاء بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومقاومة نجاحها، مجلة العلوم الإنسانية، العدد18، جامعة محمدخضير، بسكرة، الجزائر، مارس 2010

5- مختار عريس، صيغ التمويل الإسلامي في الجزائر حالة النظام المصرفي، مجلة الدراسات الاقتصادية المعمقة، العدد 04، الجزائر، 2017

1الملتقيات

- 1- عيسى مرزقة، مداخلة بعنوان: البنوك الإسلامية وعلاقتها بسوق المالي الإسلامي، الملتقى الدولي الأول حول الاقتصاد الإسلامي، الواقع والرهنات المستقبل، جامعة الحاج لخضر باتنة، 24 فيفري 2011
- 2- عبدا مجيد تيماي، شراف إبراهيم، مداخلة بعنوان: دور مؤسسات التمويل اللاربوي في تحقيق التنمية الاقتصادية-عرض بعض التجارب- الملتقى الدولي حول: سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات دراسة حالة الجزائر والدول النامية جامعة بسكرة، 21/22 نوفمبر 2006.
- 3- عوادي مصطفى، مداخلة بعنوان: العوامل المؤثرة في نجاح وفشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ظل التحديات المعاصرة (مقاربة نظرية)، الملتقى الوطني حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 07-06 ديسمبر 2017.
- 4- مهدي ميلود، مداخلة بعنوان: أدوات التمويل المصرفي اللاربوي ودورها في دعم المؤسسات الاقتصادية- مع بعض تجارب في الدول النامية، الملتقى الدولي حول سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات- دراسة حالة الجزائر والدول النامية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 21-22 نوفمبر 2006.

الملاحق

الملحق رقم 1

alBaraka

AGENCE EL OUED-(304)
CITE LASNAM EL-OUED
TEL : 032-21-82-18/99/03
FAX : 032-21-82-50

DOSSIER FINANCEMENT -EXPLOITATION

- 1-Demande de financement bien explicité sur sa destination (anger per LC ou Remise...) en précisant le montant Et la durée.
- 2-Présentation et renseignements commerciaux de l'affaire.
- 3-Qualifications-diplôme -Attestation-
- 4-Qualification du gérant (Diplôme-Attestation)
- 5-copies légalisées du registre du commerce principal et secondaire s'il ya lieu.
- 6-statut légalisé.
- 7-BOAL+publicité du journal
- 8-Acte de naissance n°12 du gérant.
- 9-Copie de la CIN/PC en cour de validité.
- 10-Bilans avec toutes les annexes avec explication des postes (Dettes-créances-stocks-impôts)
- 11-Rapport commissaires aux comptes deux dernières années.
- 12-Situation comptable récente signe par comptable.
- 13-Copies déclaration GSO l'exercice en cours et le dernier exercice.
- 14-Acte de propriété ou de jouissance du siège de la société.
- 15-Plan de trésorerie de l'année en cours et l'année prochaine.
- 16-Plan de charge (bons de commandes) + Les copies ODS
- 17-Contrats ou conventions en cours.
- 18-Mise à jour : CNAS, CASNOS, CACOBATPH.
- 19-Extrait des rôles des impôts récents.
- 20-Matricule fiscale MF+ matricule NIS délivré de l'ONS+ Carte magnétique.
- 21-les garanties proposées pour la banque avec permis de construction.
- 22-Planning d'importation pour les unités de production ou les importateurs.
- 23-Liste du matériel avec les copies Cartes d'immatriculation
- 24-Liste des effectifs avec la déclaration CNAS
- 25-Liste des fournisseurs
- 26-Liste des clients avec copies des factures.
- 27- Relève de compte bancaire

الملحق رقم 2

عقد تمويل بالمرابحة

الشروط العامة

بين:
بنك البركة الجزائري شركة مساهمة رأسمالها 15.000.000.000 دج خاضعة لأحكام القانون رقم 11-03 المؤرخ في 2003.08.26 المتعلق بالنقد والقرض الكائن مقرها الاجتماعي حي بولجعة هويدف ، فيلا رقم 01 ، بن سكون ، الجزائر ، مقيدة بالسجل التجاري بالجزائر تحت رقم 00/B/0014294 ، ينوب عنها في الإمضاء على هذا العقد بن علي الظاهر بصفته مدير وكالة الوادي 304.

من جهة و يشار إليها فيما يلي " بالبنك "

والسيد الاسم واللقب / الاسم التجاري: رقم السجل التجاري :
العنوان: وينوب عنها في الإمضاء السيد.

من جهة أخرى و يشار إليه فيما يلي " بالعميل "

تمهيد:

بالإشارة إلى أحكام النظام الأساسي للبنك و التزامه بالتعامل وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، بالإشارة إلى الشروط المصرفية السارية المفعول لدى بنك البركة الجزائري الملحق بهذا العقد والتي تعتبر الإطار المرجعي للشروط المالية لهذا العقد .

بالإشارة إلى اتفاقية الحساب الجاري الموقعة بين البنك والعميل عند فتح الحساب والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ من هذا العقد - حيث أن العميل مطلب من البنك أن يبيع له السلع محل الفاتورة المرفقة بهذا العقد والتي تعتبر جزءا لا يتجزأ منه. - حيث إن الطرفين يشتمعان بكامل الأهلية المعتبرة شرعا لإبرام التصرفات و التوقيع على هذا العقد فقد تم الاتفاق و التراضي بينهما على ما يأتي:

المادة الأولى: الموضوع

تفصيلا للكشوفات أو الفواتير المرفقة بهذا العقد والتي تشكل جزءا لا يتجزأ منه .

المادة الثانية: ثمن البيع وكيفية تسديده

تم هذا البيع بالثمن الإجمالي المبين في ملحق شروط هذا العقد و الذي يعد جزءا لا يتجزأ منه. في حالة تسديد مبلغ الدين قبل الاستحقاق، يمكن أن يمنح البنك العميل تخفيضا من أصل ثمن المساومة المسدد قبل الاستحقاق. يرخص العميل للبنك بموجب هذا العقد، عند حلول أجل الاستحقاق، أن يقطع المبالغ المستحقة في إطار هذا العقد من كل حساب مفتوح باسمه على دفاتر البنك.

المادة الثالثة: تحرير سند لأمر البائع بباقي الثمن

حرر المشتري لأمر البائع سندات بالأقساط المستحقة عليه و هذا حسب جدول التسديد الذي يعد جزءا لا يتجزأ من هذا العقد، ولا يعد تحرير السندات لأمر استبدالاً للدين أو سدادا له ما لم يتم سداده فعلا.

المادة الرابعة: التزامات العميل

يلتزم العميل بموجب هذا العقد بأن:
- يودع جميع إيرادات بيع السلع و/أو البضاعة موضوع هذا العقد لدى البنك إلى غاية التسديد الكلي.
- يدفع للبنك بمجرد الحصول عليها، النقود، الشيكات و أي وسيلة دفع أخرى خاصة ببيع السلع و/ أو البضاعة محل هذا التمويل في حدود مبلغ ثمن المساومة كما حدد في المادة 2 أعلاه.
- يسمح العميل للبنك أن يحل محله في تحصيل كل الشيكات و الأوراق التجارية الأخرى المسلمة للبنك لغاية التحصيل، الا أن العميل يظل مدينا بمبلغ التمويل و مسؤولا أمام البنك إلى غاية التسديد الكلي و الفعلي للدين.

المادة الخامسة: غرامات التأخير

يحق للبنك أن يفرض على المدين المماثل غرامة تأخير على المبلغ المستحق غير المدفوع في الأجل المتفق عليها بالنسبة المتصوص عليها في الشروط المصرفية السارية المفعول لدى بنك البركة الجزائري ، عن كل شهر تأخير، بغض النظر عن الوسائل الأخرى التي يمنحها له القانون لتحصيل دينه.

المادة السادسة : تأمين السئع

الملحق رقم 3

يلتزم العميل بتأمين السلع و/ أو البضاعة التي اشتراها من البنك بموجب هذا العقد ضد كل المخاطر مع إعطاء البنك الحق في أن يحل محله في قبض التعويضات في حالة حدوث أي حادث ، كما يلتزم العميل بالإبقاء على التأمين سارياً وتجديده إلى غاية وفاته بجميع ديونه اتجاه البنك، ويلتزم بدفع علاوة التأمين المنصوص عليها في عقد التأمين، وإطلاع البنك بذلك كلما طلب منه ذلك. وفي حالة عدم قيام العميل بتجديد التأمين ضد كافة الأخطار مع الإنابة لفائدة البنك رغم إخطاره، يحق لهذا الأخير تجديدهما واقتطاع علاوات التأمين من حساب العميل المفتوح على دفاتر البنك. في حالة وقوع حادث قبل تحرر العميل المذكور أعلاه من ديونه اتجاه البنك، فإن لهذا الأخير حق الامتياز على مبلغ التعويض.

المادة السابعة: الشروط الفاسخة لأجل التسديد

-يصح مبلغ الدين مستحق الأداء فوراً، وبفسخ أجل التسديد الممنوح للعميل المنصوص عليه في ملحق الشروط الخاصة بهذا العقد تلقائياً في حالة عدم احترام العميل لأي شرط من شروط هذا العقد وخاصة في الحالات التالية:
- في حالة عدم دفع إيرادات البيع للبنك، و/أو عدم الوفاء في الموعد بأحد الالتزامات المكتتبه بموجب هذا العقد.
- في حالة عدم دفع أي قسط من أقساط المساومة عند الاستحقاق.
- بالنسبة للتجار والمهنيين في حالة التوقف عن التجارة، الإفلاس، التسوية القضائية، التوقف عن النشاط الذي أبرم في إطاره العقد أو التوقف عن الدفع.
- في حالة عدم تمكن البنك لسبب ما من تسجيل الضمان المتفق عليه من الدرجة الأولى على الممتلكات المخصصة من العميل كضمان لتسديد التمويل محل هذا العقد، أو سبق وأن خصصت هذه الممتلكات لفائدة بائع آخر أو أي دائن آخر.
- في حالة البيع الودي أو القضائي للممتلكات المخصصة من طرف العميل كضمان ، وكذلك في حالة إجبارها ، إتلافها أو تخصيصها كحصة في شركة تحت أي شكل كان دون الموافقة المسبقة للبنك.
- في حالة ما إذا كان العميل محل متابعة قضائية من شأنها إعاقته تسديده لثمن المساومة المشار إليه أعلاه.
- في حالة تحويل العميل لكل أو جزء من عملياته المالية الناتجة عن النشاط موضوع هذا التمويل إلى مؤسسة مالية أخرى غير بنك البركة الجزائري.
- في حالة وفاة المدين إذا كان شخصاً طبيعياً، يعتبر أصل الدين بما فيه نسبة الربح والتكاليف والمصاريف غير قابلة للتجزئة مستحقاً ويمكن مطالبته من كل واحد من ورثة المدين.
، غير أنه يمكن للورثة الاستفادة من أجل سداد ثمن البيع المنصوص عليه في المادة الثالثة أعلاه بشرط أن يكونوا قادرين حسب تقدير البنك غير القابل للمراجعة أو المنازعة على احترام و تسديد التزامات المدين المتوفى.
-و بصفة عامة في كل الحالات الواردة في القانون.

المادة الثامنة: الضمانات

يعتبر الكفلاء و الضامون الشخصيون ضامنين وكفلاء غرم و أداء سواء فيما بينهم او مع المشتري في دفع الأقساط المضمونة و يجوز للبايع ان يطالب ايا منهم مباشرة و دون شرط الرجوع بالمطالبة على المدين (المشتري) اولا .

المادة التاسعة: المصاريف والحقوق

اتفق الطرفان على أن تكون كل المصاريف، الحقوق و الأتعاب بما فيها أتعاب الموثقين و المحامين و المحضرين القضائيين و محافظي البيع بالمزاد و مصاريف تقييم الضمانات العينية المخصصة او المقترحة وكذا مصاريف الإجراءات التي قد يتخذها البنك لتحصيل مبلغ التمويل الخاصة بهذا العقد أو المترتبة عنه حالاً ومستقبلاً على عاتق العميل وحده الذي يوافق على ذلك صراحة وذلك بأن يدفعها مباشرة أو باقتطاعها من حسابه أو حساباته المفتوحة لدى البنك دون الحاجة إلى إذن مسبق منه .

المادة العاشرة: المرفقات

تعتبر مرفقات العقد و أي مستندات أخرى يتفق عليها الطرفان، كتابياً جزءاً لا يتجزأ من هذا العقد و مكملاً له.

المادة الحادية عشر: الموطن

لتنفيذ هذا العقد، اختار الطرفان موطناً لهما العنوانين المذكورة أعلاه.

المادة الثانية عشر: حل النزاعات

اتفق الطرفان على أن أي خلاف ناشئ عن تنفيذ هذا العقد أو تفسيره لم يتمكن الطرفان من حله ودياً يحال على محكمة الذي يقع في دائرة اختصاصها مقر البنك أو الوكالة المعنية بهذا العقد .

المادة الثالثة عشر: عدد النسخ وتاريخ السريان

حرر هذا العقد من ثلاثة نسخ أصلية موقعة من الطرفين بإرادة حرة خالية من العيوب الشرعية أو القانونية.

حرر بالوادي يوم 2020/02/23

البنك

العميل

الملحق رقم 4

طبقا لطلب التمويل بالمساومة المرفق،

يشرفني أن أطلب منكم شراء و/أو استيراد السلع و/أو البضاعة المبينة كمياتها ومواصفاتها وأسعارها في الفاتورة الشكئية رقم بتاريخ لمبلغ دج المرفقة بهذا الأمر.

ألتزم صراحة و بدون رجعة أن أشتري هذه السلع و/أو البضاعة من البنك بعد تسلمها، بمبلغ العقد أو بمبلغ الفاتورة المذكورة أعلاه ، مضاف إليه المصاريف والنفقات و الحقوق والملحقات الأخرى التي تحملها البنك و كذا هامش الربح خارج الضريبة.

كما أتعهد بأن أسدد للبنك مبلغ المساومة كما هو محدد في المرفق رقم 01 أعلاه في مدة أقصاها تسلم الوثائق المتعلقة بالسلعة. كما أتعهد بدفع قيمة ثلاثين بالمائة (30) من مبلغ المساومة كدفعة ضمان جدية تتحول إلى عربون بعد توقيع عقد المساومة.

وأخيرا ألتزم بتعويض البنك عن كل ضرر قد يلحقه من جراء أي إخلال من طرفي بالتزاماتي بموجب هذا الأمر و كذا أحكام عقد المساومة المرتبط به و المشار إليه أعلاه.

حرر يوم 2020/02/23
الختم والتوقيع

ملحق رقم (3)
عقد توكيل

بين :

بنك البركة الجزائري شركة مساهمة رأسمالها 15.000.000.000 دج خاضعة لأحكام الأمر رقم 11-03 المؤرخ في 2003.08.26 المتعلق بالنقد و القرض مقيده في السجل التجاري لولاية الجزائر تحت رقم 00/ ب / 0014294، الكائن مقره الاجتماعي بحي بولججة هويدف بن عكنون فيلا رقم 1 الجزائر، ينوبه في الإمضاء على هذا العقد السيد بن علي الطاهر بصفتته مدير وكالة الوادي 304

ويشار إليه فيما يلي البنك

والسيد الاسم و اللقب / الاسم التجاري: رقم السجل التجاري :
العنوان: وينوب عنها في الإمضاء السيد.

ويشار إليه فيما يلي العميل حيث أنه توافر الرضى الكامل و كذلك الأهلية القانونية المعبرة و اللازمة للتعاقد لدى كل من الطرفين فقد تم الاتفاق على ما يلي:

المادة الأولى :

- 1- يوكل الطرف الأول بموجب هذا العقد الطرف الثاني في التعاقد مع المورد نيابة عنه لشراء السلع و /أو البضاعة محل الفاتورة الشكئية رقم لمبلغ دج المرفقة بهذا العقد التي تعد جزءا لا يتجزأ منه.
- 2- يتحمل الطرف الثاني مسؤولية التفاوض مع المورد و الاتفاق معه على المواصفات المبينة في الفاتورة أو الفواتير المشار إليها أعلاه وتسليمه ثمن الشراء و جميع الشروط و الأوضاع المتعلقة بشراء المواد و كل الأمور الأخرى المتعلقة بتسلمها ، و على الطرف الثاني أن يوضح للمورد في جميع الأوقات أنه يتعاقد نيابة عن الطرف الأول .
- 3- يلتزم الوكيل بأن يتخذ كل الإجراءات الضرورية و الضمانات اللازمة لعقد الوكالة و لا يلتزم الموكل بأي مقدار مالي زائد على ما حدد في هذا العقد و لا يتحمل الموكل أية مسؤولية مترتبة عن ذلك .
- 4- يكون الطرف الثاني مسؤولا عن تسلم السلع و /أو البضاعة و يتولى الإشراف على عملية الترتيبات و التجهيزات و الإعدادات اللازمة لكي تكون صالحة للاستعمال .

المادة الثانية:
يتحمل الطرف الثاني مسؤولية الإخلال بالالتزامات المتعلقة بتسلم السلع و / أو البضاعة سواء كان هذا الالتزام مفروضا بموجب القانون أو جرى به العرف .

حرر يوم 2020/02/23

الطرف الثاني

الطرف الأول

الملحق رقم 5

Chèque N°: 8813823

alBaraka

DA 7.915.600,00

Payez contre ce chèque

A l'ordre de

SEPT MILLIONS NEUF CENTES QUINZE MILLE
SIX CENTES DINARS ALGERIENS
O A I C E P L I C ALGER

الدفعة مقابل هذا الشيك
لامر

Payable à : بوكفي
Agence: EL OUED 304
CITE EL-ASNAMI
EL OUED
TEL 033 21 82 01

Compte N° 00304 319000019738
P/C SARL
BANQUE ALBARAKA-D'ALGERIE
261202-00197-0288

ELOUED 19/11/2020

في

Série: BC

00600304319000019738

Scanné avec CamScanner

الملحق رقم 6



Agence : 304
 Code Agence : El-Oued
 Adresse : Cité El-Asnam , El-Oued,
 Tél : 021 94 36 65



Echéancier de remboursement
 جدول الاستحقاق

Informations sur le client :

N° CIF : [redacted]
 Nom et prénom du titulaire : [redacted]
 Adresse : [redacted] EL OUED

Caractéristiques du financement :

N° de facilité : 2128
 Montant de la facilité : 5500000
 Montant de l'utilisation : 47,559,058
 Date de l'utilisation : 28/04/2024
 N° de l'opération : [redacted]
 Nature du financement : [redacted]
 Nombre de paiements : [redacted]
 Période de différé : 0 Jours
 Périodicité de paiement : [redacted]
 Taux de TVA : 19 %

N°	Date d'échéance	Loyer (HT)	Montant TVA	Loyer (TTC)	Loyers restants
الرقم	تاريخ الاستحقاق	الأجر ص.الضريبة	مبلغ الضريبة	الأجر المضمين	مبلغ الأجر المتبقي
1	28/04/2023	16,945,763.86	3,200,695.15	20,046,459.11	49,983,731.87
2	28/10/2023	1,724,551.46	327,664.78	2,052,216.24	47,931,515.33
3	28/11/2023	671,309.74	127,548.85	798,858.59	47,132,656.74
4	28/12/2023	671,309.74	127,548.85	798,858.59	46,333,798.15
5	28/01/2024	671,309.74	127,548.85	798,858.59	45,534,939.56
6	28/02/2024	671,309.74	127,548.85	798,858.59	44,736,080.97
7	28/03/2024	671,309.74	127,548.85	798,858.59	43,937,222.38
8	28/04/2024	671,309.74	127,548.85	798,858.59	43,138,363.79
9	28/05/2024	671,309.74	127,548.85	798,858.59	42,339,505.19
10	28/06/2024	671,309.74	127,548.85	798,858.59	41,540,646.60
11	28/07/2024	671,309.74	127,548.85	798,858.59	40,741,788.01
12	28/08/2024	671,309.74	127,548.85	798,858.59	39,942,929.42
13	28/09/2024	671,309.74	127,548.85	798,858.59	39,144,070.83
14	28/10/2024	671,309.74	127,548.85	798,858.59	38,345,212.24
15	28/11/2024	671,309.74	127,548.85	798,858.59	37,546,353.65
16	28/12/2024	671,309.74	127,548.85	798,858.59	36,747,495.06
17	28/01/2025	671,309.74	127,548.85	798,858.59	35,948,636.47
18	28/02/2025	671,309.74	127,548.85	798,858.59	35,149,777.88
19	28/03/2025	671,309.74	127,548.85	798,858.59	34,350,919.29
20	28/04/2025	671,309.74	127,548.85	798,858.59	33,552,060.70
21	28/05/2025	671,309.74	127,548.85	798,858.59	32,753,202.11
22	28/06/2025	671,309.74	127,548.85	798,858.59	31,954,343.52
23	28/07/2025	671,309.74	127,548.85	798,858.59	31,155,484.93
24	28/08/2025	671,309.74	127,548.85	798,858.59	30,356,626.34
25	28/09/2025	671,309.74	127,548.85	798,858.59	29,557,767.75
26	28/10/2025	671,309.74	127,548.85	798,858.59	28,758,909.16
27	28/11/2025	671,309.74	127,548.85	798,858.59	27,960,050.56
28	28/12/2025	671,309.74	127,548.85	798,858.59	27,161,191.97
29	28/01/2026	671,309.74	127,548.85	798,858.59	26,362,333.38
30	28/02/2026	671,309.74	127,548.85	798,858.59	25,563,474.79
31	28/03/2026	671,309.74	127,548.85	798,858.59	24,764,616.20
32	28/04/2026	671,309.74	127,548.85	798,858.59	23,965,757.61
33	28/05/2026	671,309.74	127,548.85	798,858.59	23,166,899.02
34	28/06/2026	671,309.74	127,548.85	798,858.59	22,368,040.43

الملحق رقم 7



Agence : 304
 Code Agence : El-Oued
 Adresse : Cité El-Annam , El-Oued,
 Tel : 021 64 36 65



Echéancier de remboursement

جدول الاستحقاق

Informations sur le client :

N° CIF : 258617
 Nom et prénom du titulaire sociale : SARL SOCIETE EL HOGGAR
 Adresse : CITE MARCHÉ COLVARET eloued
 EL OUED

Caractéristiques du financement :

N° de facilité : 12128
 Montant de la facilité : 55021710
 Montant de l'adossation : 47,599,058
 Date de rubrication : 28/01/2023
 N° de l'opération : 2973
 Nature du financement : Equip. Corp.
 Nombre de paiements : 62
 Période de différé : 0 Jours
 Périodicité de paiement : 1 Mois
 Taux de TVA : 19 %

N°	Date d'échéance	Loyer (HT)	Montant TVA	Loyer (TTC)	Loyers restants
الرقم	تاريخ الاستحقاق	الأجرة ح. الجريبة	مبلغ التريبة	الأجرة المستحقة	مبلغ الأجر المتبقية
35	28/07/2026	671,309.74	127,548.85	798,858.59	21,569,161.81
36	28/08/2026	671,309.74	127,548.85	798,858.59	20,770,323.25
37	28/09/2026	671,309.74	127,548.85	798,858.59	19,971,484.66
38	28/10/2026	671,309.74	127,548.85	798,858.59	19,172,646.07
39	28/11/2026	671,309.74	127,548.85	798,858.59	18,373,747.48
40	28/12/2026	671,309.74	127,548.85	798,858.59	17,574,888.89
41	28/01/2027	671,309.74	127,548.85	798,858.59	16,776,030.30
42	28/02/2027	671,309.74	127,548.85	798,858.59	15,977,171.70
43	28/03/2027	671,309.74	127,548.85	798,858.59	15,178,313.11
44	28/04/2027	671,309.74	127,548.85	798,858.59	14,379,454.52
45	28/05/2027	671,309.74	127,548.85	798,858.59	13,580,595.93
46	28/06/2027	671,309.74	127,548.85	798,858.59	12,781,737.34
47	28/07/2027	671,309.74	127,548.85	798,858.59	11,982,878.75
48	28/08/2027	671,309.74	127,548.85	798,858.59	11,184,020.16
49	28/09/2027	671,309.74	127,548.85	798,858.59	10,385,161.57
50	28/10/2027	671,309.74	127,548.85	798,858.59	9,586,302.98
51	28/11/2027	671,309.74	127,548.85	798,858.59	8,787,444.39
52	28/12/2027	671,309.74	127,548.85	798,858.59	7,988,585.80
53	28/01/2028	671,309.74	127,548.85	798,858.59	7,189,727.21
54	28/02/2028	671,309.74	127,548.85	798,858.59	6,390,868.62
55	28/03/2028	671,309.74	127,548.85	798,858.59	5,592,010.03
56	28/04/2028	671,309.74	127,548.85	798,858.59	4,793,151.44
57	28/05/2028	671,309.74	127,548.85	798,858.59	3,994,292.85
58	28/06/2028	671,309.74	127,548.85	798,858.59	3,195,434.26
59	28/07/2028	671,309.74	127,548.85	798,858.59	2,396,575.66
60	28/08/2028	671,309.74	127,548.85	798,858.59	1,597,717.07
61	28/09/2028	671,309.74	127,548.85	798,858.59	798,858.48
62	28/10/2028	671,309.65	127,548.83	798,858.48	0.00
Total :		58,848,899.73	11,181,290.95	70,030,190.68	

فرد و هو موطن



Signature du client (précédé par la mention lu et approuvé)

الملحق رقم 8

الرقم: 2973

في 03/05/2023

الوادي

دج 42,003,135.77

28/10/2028

الى غاية:

أسد بموجب هذا السند لأمر بنك البركة الجزائري مبلغ: اثنان و أربعون مليون و ثلاثة آلاف و مئة و خمسة و ثلاثون و 77/100 د.ج. فقط لاغير

المكتب: ~~SAE~~

مكان التسديد(الموطن) : حي الأصنام الوادي

بنك البركة الجزائري

وكالة: الوادي

يدفع دون احتجاج و دون مصاريف

رقم الحساب: 006 0304 012 220111 00258817 000

الطابع

الرقم: 2973

في 03/05/2023

الوادي

دج 16,845,763.96

28/04/2023

الى غاية:

أسند بموجب هذا السند لأمر بنك البركة الجزائري مبلغ: ستة عشر مليون و ثمانمائة و خمسة و أربعون ألف و سبعمائة و ثلاثة و ستون و 96/100 د.ج. فقط لاغير

المكتب: ~~XXXXXXXXXXXXXXXXXXXX~~

مكان التسديد(الموطن) : حي الأضواء الوادي

بنك البركة الجزائري

وكالة: الوادي

بدفع دون احتجاج و دون مصاريف

رقم الحساب: 006 0304 012 260200 00258817 000

الطابع